كَشْفُ الْأَوْهَامِ وَرَفْعُ الظَّلَامِ

اَلْجُزْءُ الْأَوَّلُ

عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَيْفِ آلِ مُهَنَّا الْمَعَاضِيدُ التَّمِيمِيُّ



الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

كَشْفُ الْأَوْهَامِ وَرَفْعُ الظَّلَامِ

كَشْفُ الْأَوْهَامِ وَرَفْعُ الظَّلَامِ

اَلْجُزْءُ الْأَوَّلُ

عَبْدَاللهُ بْنُ سَيْفِ آلِ مُهَنَّا الْمَعَاضِيدْ التَّمِيمِيُّ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

الناشر

المكتب العربي للمعارف



الناشر: المكتب العربي للمعارف

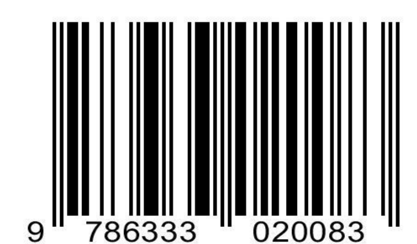
كَشْفُ الْأَوْهَامِ وَرَفْعُ الظَّلامِ/ عبدالله بن سيف آل مهنا المعاضيد التميمي.١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م

التميمي. عبدالله بن سيف المعاضيد

١٧٤ص : ٢٤X١٧

رقم الإيداع: ٢٠٢٥/٩٥٢٤

الترقيم الدولي:٣-٠٠٨-٣٠٢-٦٣٣-٩٧٨










بسم الله الرحمن الرحيم





قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾

[الأنبياء: ٧٠]

صدق الله العظيم.

اَلْمُقَدِّمَةُ

الحمد لله الذي وهب الإنسان نعمة العقل، وجعل البحث عن الحقيقة من أسمى مقاصد العلم، والحمد لله الذي رفع الذين أوتوا العلم درجات، وميز بين الحق والباطل بنور البصيرة والعقل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي واجه الجهل بالحكمة، والباطل بالحجة، والافتراء بالصبر، وأرشدنا إلى التثبت في نقل الأخبار، فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦]. صدق الله العظيم.

وقال الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]. صدق الله العظيم.

إن من طبيعة المعرفة البشرية أن تتراكم عبر الزمن، غير أن هذه التراكمات قد تشوبها الأخطاء والتفسيرات المغلوطة، مما يستوجب على الباحثين مراجعتها وتصحيحها، ولأن المعلومات تؤثر في تشكيل الفكر وتوجيه السلوك، فإن نقدها وتصحيحها يصبح واجبًا علميًا وأخلاقيًا، فقد كان الجهل عبر العصور آفة تهدد العقول، وتعكر صفو الحقائق، وتعوق مسيرة العلم، غير أن

الجاهل ليس دائمًا من يفتقر إلى المعرفة، بل قد يكون من يعاندها رغم وضوحها، ويجادل بالباطل ليدحض به الحق، وقد ابتليت الأمم بأقوام يروجون الأكاذيب، ويطلقون الأحكام بغير علم، فينشرون الفتن، ويضللون العقول، ويزعمون أنهم على هدى وهم غارقون في أوهامهم.

لقد كان التاريخ دائمًا شاهدًا على أن الحق لا تهزه أصوات الجاهلين، ولا تغيره بيانات المغرضين، ولا تُضعفه حملات التشويه التي لا تستند إلى علمٍ أو دليل، إن ما واجهته من انتقادات من قبل صغار السن الذين لا تتجاوز أعمارهم (٢٥) عامًا؛ بل أن البعض منهم لا يتجاوز عمره (١٩) عامًا والبعض الآخر لا يملك العلم في علوم الأنساب، حول أعمالي العلمية في علوم الأنساب، وما أُصدر من بيانات مليئة بالمغالطات ونُشر في مواقع التواصل الاجتماعي، لا يعدو كونه ضجيجًا فارغًا، محاولات يائسة لإثارة البلبلة، دون أن يملك أصحابها الجرأة على تقديم برهانٍ علميٍ واحد، أو مواجهتنا كما طلبنا أمام جمعٍ كبير من أهل العلم في الأنساب لبيان الحقائق؛ ورفضوا مواجهتنا، واكتفى المنتقدون بإطلاق الادعاءات دون سندٍ أو مرجع، مما يكشف حقيقة موقفهم وضعف حجتهم،

فلا يُعقل أن يكون من لا يملك معرفةً حقيقية هو القاضي والناقد، ومن يجهل الأصول في النقد والتهرب عن المواجهة هو المرجع في الأنساب والتاريخ.

قال الحسن البصري رحمه اللّه: "المؤمن وقاف حتى يتبين" وقال ابن الجوزي - رحمه اللّه -: ما اعتمد أحد أمرا إذا هم بشيء مثل التثبت، فإنه متى عمل بواقعة من غير تأمل للعواقب، كان الغالب عليه الندم، ولهذا أمر الإنسان بالمشاورة، لأن الإنسان بالتثبت يطول تفكيره، فتعرض على نفسه الأحوال، وكأنه شاور، وقد قيل: خمير الرأي خير من فطيره، وأشد الناس تفريطاً من عمل مبادرة في واقعة من غير تثبت ولا استشارة، خصوصاً فيما يوجب الغضب، فإنه ينزقه طلب الهلاك واستتبع الندم العَظِيمُ، فاللّه اللّه، التثبت، التثبت في كل الأمور، والنظر في عواقبها. وقال العلامة الشوكاني رحمه اللّه: "والمراد من التبين التعرف والتفحص، ومن التثبت الأناءة وعدم العجلة والتبصر في الأمر الواقع والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر".

فقد رتبت هذا الكتاب بأسلوب يسهل على القارئ متابعة المواضيع التي أتناولها، مبتدئًا بعرض تسلسل الأحداث التي قامت عليها كُتيباتهم وبيانهم، ومن ثم الرد عليها بكل وضوح.

وفي هذا الكتاب، جاء الرد على أولئك الذين يتكلمون بغير علم في الأنساب، وينشرون أقاويلهم دون سند أو دليل، فكان لزامًا التصدي لهذه المغالطات، لا دفاعًا عن الحق فحسب، بل حماية للعقول من الانزلاق خلف الأوهام والافتراءات في علم الأنساب. ولذا، كان منهجي في هذا الرد قائمًا بالبيان المنطقي، بعيدًا عن الانفعال أو المهاترات، وإني إذ أضع هذا الرد بين أيدي القراء لكشف الأوهام ورفع الظلام لكون أن الصدق يسمو مقاما، وأسأل الله أن يكون عونًا لكل من يبحث عن الحقيقة، وسيفًا في وجه الباطل من الكلام، ودليلًا لمن ضل به الطريق.

ونسأل الله أن يهدي الضال، ويعلم الجاهل، ويرد الكائد إلى الحق رداً جميلاً. والله الموفق إلى سواء السبيل.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

[هود: ٨٨] صدق الله العظيم

مدخل هام لجميع القُراء الكرام قبل الشروع في قراءة الكتاب

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾. [الحجرات: ٦] صدق الله العظيم

وقال سبحانه وتعالى ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾ [الزلزلة: ٧-٨] صدق الله العظيم

قال الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي الحنفي رحمه الله:

الحمد لله الذي فضلنا بالعلوم والآداب، وجعل نسب العرب أشرف الأنساب، وصلى الله على المصطفى من لب اللباب المنقول من شرف الصياب، وعلى أله وأصحابه خير الأصحاب، وعلى أزواجه

الطاهرات القراب، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المآب، أما بعد.

أيها القارئ الكريم، قبل أن تشرع في تصفّح صفحات هذا الكتاب، دعني أصحبك في لحظات تأمل موجزة، تقف فيها على الدوافع الحقيقية التي دفعتني إلى كتابته، والظروف التي أحاطت بمادته، علّك بذلك تُنصف قبل أن تحكم، وتتفهم قبل أن تفسر، هذا الكتاب ليس نتاج رغبة في الجدل، ولا سعياً إلى المناكفة، ولا خروجاً عن حدود الأدب والإنصاف، بل هو استجابة اضطرارية لهجمة غير مبررة، واتهامات لم تُبنَ على علم أو فهم، بل على ما تمليه النفس الأمّارة بالتحزّب، وما تمليه الأهواء حين يعميها الغرض، لقد فوجئت – كما فوجئ غيري من كبار الوهبة وقبيلة بني تميم – بسيل من الانتقادات، والبيانات، والتصريحات، التي وُجّهت إليّ دون سابق إنذار، ودون حوار، ودون حتى محاولة لفهم السياق أو مراجعة الموقف، وإن من العجب – ولا عجب في زمن التناقض – أنني قد أشرتُ بكل وضوح في مشجرة الوهبة الأساسية، وفي كتاب (المُفيد في نسب المعاضيد)، إلى أن من لديه أي ملاحظات أو تعقيبات، فإننا نرحّب بها ونتقبلها بصدرٍ رحب،

حرصًا على الدقة وصيانة للأنساب. ومع ذلك، لم يردنا من طرفهم أي تواصل أو ملاحظة تُذكر بشأن تلك الأعمال، الأمر الذي يُثير الاستغراب ويضع علامات استفهام حول صدق نواياهم، في حين أن من قاموا بتجاوزات، بل وانحرافات علنية موثقة بتحريف نسب الوهبة، لم يُصدر بحقهم أولئك المنتقدون بياناً واحداً، ولم نسمع لهم صوتاً، وكأن أعينهم لا تُبصر إلا حين يشاؤون، وأقلامهم لا تكتب إلا حيث تهوى أنفسهم. ومع ذلك، لم يكن الردّ خيارًا سهلاً، ولا خطوة مرتجلة، بل جاء بعد طول صبر، وتأمل، وانتظارٍ لتراجعٍ منهم، أو تبيّنٍ للحق، لكن لما طال الصمت منهم عن غيري، وطال صراخهم نحوي، وجب أن يُقال: "كفى"، وكان لا بدّ من أن أضع النقاط على الحروف، وأُظهر للناس ما خفي عليهم، أو أُخفِي عنهم عمداً. هذا الكتاب إذاً، هو بيان للحقائق، وكشفٌ للتناقضات، وتفنيدٌ موضوعي لكل ما طُرح من شبهات ومزاعم، مدعّم بالأدلة، موثّق بالنقول، اقرأه بعقل منصف، وقلب مجرّد من الهوى، وستدرك أن الغاية منه ليست الانتصار للنفس، بل الانتصار للحق، وفضح الزيف، ووضع الأمور في نصابها الصحيح.

فقد اطلعت على ما نُشر عبر منصة (X) من إصدار كُتيِّب بعنوان التحفة البهية في المشجرات الوهبية، وكذلك على البيان الصادر بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧م، كما وردني من أحد المهتمين والمحبين كتابٌ حديث الصدور عام ١٤٤٦هـ بعنوان المعاضيد في قطر: هجرتهم من أشيقر وآثارهم فيها، وذلك للاطلاع عليه ودراسته بعناية، بغرض التحقق من دقته، ومدى صحة المعلومات الواردة فيه، والنظر في إمكانية اعتباره مصدرًا موثوقًا يمكن الرجوع إليه والاستناد عليه أم لا.

وقبل الخوض في محتوى هذا الكتاب، يجدر بي أن أوضح أن ما جرى من حملة عدائية ضد الأعمال العلمية التي قمت بها، لم يكن بدافع علمي أو البحث عن الحقيقة، بل كان في حقيقته تصفية لحسابات شخصية لا أكثر، ومن اللافت أن أحد مؤسسي المجموعة التي تولّت الهجوم عليّ، كان في السابق من المترددين على منزلي باستمرار، وكان يستفيد مما أقدمه له في مجال علم الأنساب، نظرًا لضعفه في هذا المجال، بل إنني – وبناءً على طلبه – قمت بإعداد مشجرة خاصة بأسرته في شهر رمضان من عام ١٤٤٣هـ، اعتمادًا على الوثائق والمخطوطات التاريخية، دون

الاستناد إلى تحاليل الحمض النووي (DNA)، وقد استضفته في منزلي خلال عام ٢٠٢٢م، حيث مكث لدي لمدة عام كامل عندما ضاقت به السُبل وتقطّعت به الحبال، وأظلمت عليه الطرقات والدنيا، وأُغلقت أمامه الأبواب، وبفضل الله ثم بما يسّره لي، فقد وقفت إلى جانبه في وقت ضيقه، وساعدته في تجاوز أزمته، وسعيت له حتى حصل على وظيفة ذات راتب لم يكن يحلم به (والعقد موجود لدي)، إلا أنه وبعد مضي عام من إقامته لدي حصل ما حصل من قبله من تصرف، فتم رفع دعوى قضائية ضده في عام ٢٠٢٣م وصدر عليه حكم قضائي في أواخر عام ٢٠٢٣م وتم تنفيذ منطوق الحكم بحقه، وبعد صدور الحكم، لجأ إلى شخصين كانا في السابق من أشد أعدائه (وهذا مثبت بأدلة رقمية لا يمكن إنكارها)، وتحالف معهم لتشكيل مجموعة هدفها الأساسي هو مهاجمة الأعمال العلمية التي أنجزتها، في محاولة لتصفية حسابات شخصية، فقام بتكوين مجموعات على تطبيق (الواتساب)، ضمّ فيها عددًا من صغار السن ومن لا دراية لهم بعلم الأنساب، ووزع بينهم المهام، وفي عام ٢٠٢٤م، صدر كُتيب بعنوان التحفة البهية في المشجرات الوهبية، لم يكن هدفه علمي، إذ جاء

محتواه منصبًا على النقد والهجوم، دون تقديم دليل علمي واحد على ما ورد في المشجرة الأساسية للوهبة التي قمت بإعدادها في ١٥ يونيو ٢٠١٧م، ومن اللافت أن هذا الهجوم لم يظهر إلا بعد مرور سبع سنوات من صدور المشجرة، وبعد أقل من عام من صدور الحكم القضائي بحق هذا الشخص، وقد تولى هو ومجموعته نشر هذا الكُتيب بشكل واسع عبر منصة (X) وتطبيق (الواتساب) داخل المملكة وخارجها، وما زالوا يعيدون نشره بين الحين والآخر، (الحكم على الشيء فرع عن تصوره) وقد تناولتُ في الفصل الأول من هذا الكتاب نقدًا موجزًا لمحتوى هذا الكُتيب.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الشخص، وبعد صدور كتابنا الموسوم بـ المُفيد في نسب المعاضيد – معاضيد بني تميم –، والمنشور في شهر مايو من عام ٢٠٢٤م، والذي – بفضل الله – نال استحسان الكثير من المهتمين، ونفذت جميع نسخه خلال ستة أيام فقط من معرض الكتاب؛ لم يَرُق له هذا النجاح، ولا لمجموعته المؤسسة، فقام بممارسة ضغوط مستمرة على أحد الأفراد لحثه على إصدار كتاب مشابه لكتابنا، بهدف التشويش

والتقليل من أثره. وبالفعل، تم تأليف كتاب في ذات العام، خلال فترة قصيرة لا تتجاوز أربعة أشهر، وصدر بتاريخ ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٤م، إلا أنه لم يلقَ النجاح المرجو؛ لما تضمنه من أخطاء فادحة ومغالطات واضحة، وقد تناولنا نقده بشكل موضوعي في الفصل الثاني من هذا الكتاب، وهذا السلوك يبرهن للقارئ الكريم أن ما صدر من هجوم، وتكرار لبعض الأعمال التي قمنا بها سابقاً، ما هو إلا نتيجة تصفية الحسابات من قبلهم، تجلت في إصدارهم بيانات ومحاولات تشويش غير مبنية على أسس علمية، كما نُشير إلى أن هؤلاء الأفراد، الذين كتبوا كتاباً عن نسب عشيرة المعاضيد، لم يسبق لهم أن كتبوا أو تناولوا نسب عشائرهم، أو فروعها، أو مواطنها، أو تاريخ هجرتها، فالسؤال الذي يُطرح هنا: لماذا كتبوا عن نسب عشيرة المعاضيد، ولم يكتبوا عن نسب عشيرتهم؟! وهو ما يدعو للتأمل. (الحكم على الشيء فرع عن تصوره)

كذلك لم يتم الاكتفاء عند هذا الحد، حيث أنهم عندما أصدروا الكُتيب الأول والثاني ولم يشاهدوا ردة فعل من قبلنا لثقتنا في أنفسنا وتوكلنا على اللّه، قام الأول بتحريض من معه في

مجموعته بالمشاركة مع ثلاثة أفراد أحدهم لا يتجاوز عمره (٢٣) عامًا؛ من أجل إصدار بياناً ضد جميع الأعمال العلمية التي قُمت بها، ومع أن كتابنا أُختتم بتنويه واضح يدعو من لديه ملاحظات إلى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني المبيّن فيه، فإننا لم نتلقّ أي تواصل منهم، كما أننا أشرنا في مشجرة الوهبة الأساسية إلى إمكانية التواصل عبر رقم الهاتف المرفق للملاحظات، ولم يصلنا منهم أي اتصال أو مراسلة، مما يدل دلالة قاطعة على أن غايتهم لم تكن النقد العلمي أو التصحيح، بل استهداف شخصي صريح، وهذا يبين للقارئ الكريم مقصدهم، وقد حشدوا لتوقيع البيان (٣١) فردًا، من بينهم صغار سن لم تتجاوز أعمارهم (٢٥) عامًا، لا يحملون أي صفة اعتبارية أو تمثيلية في القبيلة، بل هم أفراد عاديون كغيرهم، وتم نشر البيان على منصة (X) في تاريخ ٧ فبراير ٢٠٢٥م، بواسطة أحد صغار السن ويُدعى/ وليد محمد حسين آل الشيخ – البالغ من العمر ١٩ عامًا – والذي أعلن عن نتيجته الجينية (DNA) بتاريخ ٢٠٢٥/٢/١٠م في تمام الساعة ٩:٥٣ مساءً، ولم يكتفوا بالنشر داخل إطار القبيلة، بل سعوا للحصول على قواعد بيانات لأرقام هواتف لا تخص قبيلة بني تميم

فقط، بل شملت قبائل أخرى بهدف توسيع نطاق انتشار البيان بشكل أكبر، ما يثبت أن الهدف لم يكن الدفاع عن نسب أو عشيرة كما يدّعون، بل تصفية حسابات شخصية ودوافع تتعلق بالحسد العلمي، خاصة بعد صدور الحكم القضائي النهائي لصالحنا، وبعد صدور الكُتيب الأول والثاني الذي لم يحركوا شيئاً في أعمالنا، فأتى بيانهم بنظرهم أنه القاضي على أعمالنا، ولكن ولله الحمد والمنة بيانهم دفعني بشكل أكبر للعمل في أعمالي العلمية دون توقف، والجدير بالذكر أن ثلاثة من الأسماء الواردة في بيانهم سبق لهم أن قاموا بفعل مشابه في عام ١٤٢٦هـ، ولكن تحت مسمى "شكوى" بدلاً من "بيان"، وكانت بسبب نفس المواقف والمبادرات التي نقوم بها في خدمة قبيلة بني تميم، ورغم ذلك، لم يُحققوا مرادهم، بل إن الشكوى حينها كانت في صالحي – ولله الحمد – وهو ما يؤكد تكرار الأسلوب والنية وراء كل هذه التصرفات. قال تعالى ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.[الأنفال: ٣٠] وقال ﷻ ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾. [الصافات: ٩٨] وقال ﷻ ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾. [الأنبياء: ٧٠]

ونوضح أن من بين الأفراد الذين وردت أسماؤهم في البيان، قام بإنشاء عدة حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي تحمل أسماء بعض أُسر الوهبة في شهر ٣ من عام ٢٠٢٥م، واحتفظ بمعرفات الدخول لتلك الحسابات، مع أن الإثباتات على ذلك متوفرة، ولا يخفى على أحد ما وراء هذه التصرفات من أهداف مكشوفة ونوايا معلومة، وسنتناول هذه النقطة بمزيد من التفصيل – بإذن الله – في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

إن من أضعف النفوس وأردئها، من يقابل الإحسان بالجحود، ومن يردّ المعروف بالإساءة، ومن يجعل الإسفاف والتجني سبيله في التعامل مع من أحسن إليه يومًا، لقد رأيت بنفسي كيف يجرؤ بعض الصغار في السن، والجهلة في علم الأنساب، على التهجم والنقد دون علمٍ أو دراية، مدفوعين بالتبعية العمياء أو الأهواء الشخصية، متناسين أنهم ليسوا أهلًا للكلام في هذا الميدان، فضلًا عن الطعن فيه، والأشد مرارةً، أن بعض من كانوا في صفوف المنتقدين هم أنفسهم من وقفتُ إلى جانبهم في أشد أوقاتهم حرجًا، واليوم بعد كل ذلك، لم نجد إلا الجحود والتنكر لما كان، فانضموا إلى قافلة المهاجمين دون حق، ظنًا منهم أن

إساءتهم ستغير الحقيقة أو تشوه موقفي، لكن الحق لا يُمحى بصخب الجهلاء، ولا تهزه بيانات ملفقة، ولا تُغيره منشوراتٌ جوفاء في مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن من أسوأ ما قد يواجهه الإنسان في حياته أن يُقابل الإحسان بالجحود، وأن تأتيه الطعنات من أولئك الذين امتدت إليهم يد العون يومًا ما بالوقوف مع ابن أحد المنتمين لهذا البيان الهزيل وتفريج كربته، والبعض الآخر سعيت في قضاء دين عليه وإنهاء أزمته، وكذلك مواقف كثيرة وكبيرة مع بعض المنتمين لهذا البيان، لقد كنتُ في موضع الخير معهم، قدمتُ ما استطعت، وسعيتُ لإصلاح ما وقعوا فيه، فمددتُ يدي لمساعدتهم في شدتهم، ليس طمعًا في الشكر، ولكن لأنني رأيت في ذلك واجبًا أخلاقيًا وإنسانيًا؛ ولكن للأسف، لم يكن الجزاء إلا الإساءة، ولم يكن الرد إلا الغدر، وكأن المعروف قد أصبح عند البعض ذنبًا يُعاقب عليه المحسن! فبدلًا من حفظ الجميل، أطلقوا الأباطيل، ونشروا الافتراءات، متناسين ما كان بالأمس، وما قُدم لهم بلا مقابل.

إن هذا الكتاب ليس فقط ردًّا على الافتراءات، بل هو بيانٌ للحقيقة، وتوثيقٌ للتاريخ، حتى لا يختلط الغث بالسمين، ولا

يصبح الجاهل في علم النسب صاحب رأي، ولا يكون نكران الجميل سلوكًا يمر بلا حساب، وكما قيل "صنَعْتُ جميلاً مع لئيم، فلمّا ذهبت حاجته، أنكر فضلي، وبدأ يتحدث عني بسوء، فهكذا يُبتلى أهل المعروف".

كما إن هذا الكتاب ليس دفاعًا عن نفسي فحسب، بل هو شهادةٌ تُسجل في وجه الزمان، ليعلم الجميع أن الحق لا يُطمس، وأن الأفعال تبقى محفورةً في صفحات الأيام، وإن نكرها الجاحدون.

لقد تم تقسيم هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول، يتناول كل فصل منها موضوعًا مستقلًا في ظاهره، إلا أن جميعها تتقاطع في ذات الهدف الذي تأسست لأجله تلك المجموعة، ففي الفصل الأول، خصصتُ الحديث لنقد ما ورد في كتيّب التحفة البهية في المشجرات الوهبية، بعد أن اطلعتُ عليه بنسخته المنشورة بصيغة (PDF) من قبل من نسب الكتيب إلى نفسه، ومعاونيه، وذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها منصة (X) وتطبيق (واتساب)، وقد تم تناول محتوى هذا الكُتيب والرد عليه

باختصار في هذا الجزء الأول، على أن يتم تفصيل ذلك والرد الموسّع عليه – بإذن اللّه – في الجزء الثاني.

أما في الفصل الثاني، فقد خصص لعرض رد موجز على ما ورد في كتاب المعاضيد في قطر: هجرتهم من أُشيقر وآثارهم فيها، حيث تم الوقوف على جملة من الأخطاء الجسيمة التي لا يُمكن التغاضي عنها، مع بيان ما وقع فيه المؤلف من التباس وخطأ في النقل والتحليل، وتصحيح ما لزم تصحيحه، ويجدر التنويه إلى أن هذا الكتاب – محل النقد – قد تم تأليفه وطباعته ونشره خلال فترة زمنية وجيزة لا تتجاوز أربعة أشهر، إذ نُشر بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٢٦م، أي بعد صدور كتابنا الموسوم بـ المُفيد في نسب المعاضيد، وقد أشرنا إلى هذه الجزئية في مقدمة هذا الكتاب، ونظرًا لما ورد في ذلك الكتاب من طرح يحتاج إلى مراجعة دقيقة وتدقيق علمي أوسع، فإنني أعتزم – بعون اللّه وتوفيقه – أن أفرد له مساحة مفصلة من التحليل والنقد في الجزء الثاني من هذا الكتاب، حرصًا على الأمانة العلمية، وتوضيحًا للحقائق لذوي الاطلاع والاهتمام.

أما في الفصل الثالث، فقد خُصص للحديث عن الأساليب الأخيرة التي انتهجها معدّو البيان في نشره والترويج له، وجاء بعنوان: الرد الوافي على البيان المنشور في منصة (X) بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧م، فقد اتفق عدد من كبار الوهبة والقبيلة، ممن اطّلعوا على البيان، على تحديد هوية من تولّى صياغته، وهو ذاته أحد الموقعين عليه، بل كان هو المحرّك الرئيس له، حيث قام بالتواصل مع عدد كبير من أبناء الوهبة مستخدمًا هاتفه الأرضي وجواله، إلا أن محاولاته لم تُثمر عن تأييد، فاستعان بشخصين من المساهمين معه، ثم التحق بهم ثالث يبلغ من العمر ٢٣ عامًا، ليتولوا معًا مهمة تسويق البيان وتوقيعه ونشره، وقد اتجهوا إلى استمالة صغار السن ومن يفتقرون للمعرفة بعلم الأنساب، مستغلين حماسة الشباب والنزعة القبلية، وزعموا لهم وجود أخطاء – دون تقديم دليل علمي – اعتمادًا على أن من يخاطبونهم سيأخذون الكلام على عواهنه دون تمحيص، ثم بدأوا بجولاتهم شمالًا وجنوبًا وشرقًا وغربًا لتسويق هذا البيان، ليحصلوا في نهاية المطاف على توقيع ٢٧ شخصًا، أُضيفت إلى تواقيعهم الأربعة، ليصبح العدد الإجمالي ٣١ توقيعًا، ومن يطّلع على البيان بتمعّن، يلاحظ بوضوح أن عددًا من

الأسماء الواردة فيه قد تم تدوينها بخط واحد وبذات القلم، ما يُشير إلى أن التوقيع تم من قبل شخصاً واحداً، كما أن محتوى البيان احتوى على خمس نقاط، جاءت ضعيفة المبنى والمعنى، وقد تم الرد عليها ردًا وافيًا في الفصل الثالث.

نود أن نوضح أنه بعد نشرهم للبيان بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧م، تواصل معي عدد كبير من كبار الوهبة والقبيلة، مؤكدين ضرورة الترفع عن الرد عليهم، ومقترحين عقد لقاء يجمعني ببعض الأسماء الواردة في البيان لتوضيح الحقائق، وقد رحبت بهذه المبادرة، مشترطًا أن يكون اللقاء موثقًا بالصوت والصورة، وأن يُعقد بحضور محكمين من أبناء القبيلة المشهود لهم بالكفاءة في علم الأنساب، كما اشترطت أن يُختتم الاجتماع بمحضر رسمي يوقّعه جميع الحضور، يُثبت فيه ما تم التوصل إليه من حقائق، غير أن المعنيين بالأمر من وردت أسماؤهم في البيان رفضوا الحضور، وهو ما يعكس للقارئ الكريم مدى افتقارهم للمعرفة في علم الأنساب، وعجزهم عن مواجهة الحقائق، وخشيتهم من الحوار مع أهل العلم والحجة.

إن ما ورد في هذا الكتاب هو نقداً وايضاح الحقائق والدفاع وليس الهجوم، ومن حقنا المكفول لنا أن نُبين بذات الطريقة المستخدمة من قبلهم من أجل ايضاح الحقائق المخفية لمن وصلهم ادعاءهم الهزيل. قال ﷻ ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾. [البقرة: ١٩٤]

تنويه: هذا الكتاب كُتب بهدف نقد المحتوى وليس انتقاد أشخاصه، إذ إنهم لا يمثلون أي أهمية بالنسبة لنا.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا لصالح القول والعمل، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والإخلاص لوجه سبحانه وتعالى، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

[هود: ٨٨]

صدق الله العظيم

تنويه هام

إن الشريعة الإسلامية التي قامت على العدل والحق، قد كفلت لكل إنسان حق الرد على من أساء إليه أو افترى عليه، وأمرت بالدفاع عن النفس وردّ الاتهام بالحق، كما قال الله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى﴾ [البقرة: ١٩٤]، وقال ﷻ: ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨].

ومن هذا المنطلق، فإن من حقي المشروع أن أرد على الافتراءات التي وُجهت إليّ علنًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بنفس الأسلوب الذي استُخدم ضدي، ولكن بردٍّ قائم على الحجة والدليل، بعيدًا عن التجريح أو الإساءة الشخصية، لقد جاء تأليف هذا الكتاب بعدما تضافرت الجهود من أهل العلم والحكمة في القبيلة، حيث سعوا بصدق وإخلاص إلى التواصل مع مصدري البيان، محاولين رأب الصدع الذي جرى من قبلهم وتقريب وجهات النظر، وذلك بتقديم اعتذار علني عمّا بدر منهم من تصرفات وأقوال، ومطالبين بحذف البيان المنشور الذي أضر بالسمعة وأساء إلى الحقيقة، كما بادروا أهل العلم والحكمة في القبيلة بدعوتهم

إلى الجلوس معنا في مجلس أخوي لتوضيح الحقائق ووضع النقاط على الحروف، عسى أن تُمحى آثار الفتنة ويُعاد الوئام بين الجميع، ولكن ورغم هذه المساعي الحثيثة والمبادرات الطيبة، قوبلت تلك الجهود بالرفض والإعراض والمكابرة، مما جعلني أجد لزاماً علي أن أوثق هذه المرحلة من الأحداث بكل صدق وأمانة في هذا الكتاب، حفاظاً على الحق وإحقاقاً للعدالة، ولتظل الحقيقة واضحة وجلية للأجيال القادمة.

إن هذا الكتاب جاء ردًّا على الكُتيب بشأن مشجرة الوهبة الأساسية، وكذلك كتاب المعاضيد في قطر، والبيان الذي صدر ضدي، والذي امتلأ بالمغالطات والافتراءات التي لا تستند إلى علمٍ ولا دليل، وكما كان انتقادهم علنيًا، فمن حقي أن يكون ردي كذلك، ولكن مع التزامي بالمنهج العلمي والموضوعية، خلافًا لما جاء في بيانهم من تجنٍّ واضح وخلط للحقائق، وقد حرصت في مدخل الكتاب على ذكر تسلسل الأحداث التي أدت إلى إصدارهم بيانهم وكتيبهم، وذلك ليس لشيء سوى أن يكون القارئ على بيّنة تامة من الظروف التي أحاطت بهذه القضية، حتى لا يُفهم الرد خارج سياقه الصحيح، فمن غير المقبول أن تُطرح

مواقـف مجتـزأة دون توضـيح الـدوافع الـتي سـبقتها، وكـان مـن الضروري أن أوضح للقارئ الأساس الذي بُنيت عليه تلك الادعاءات المغلوطة، حتى يتضح لـه الحـق مـن الباطـل، كمـا أنـني التزمـت في هذا الـكتاب بالموضوعية، فلم أتعرض لأحد بالإسـاءة أو التجـريح، ولم أذكـر أسمـاء حفاظًـا علـى الخصوصـية، وإنمـا ناقشـت مـا ورد في بيانهم وتصريحاتهم وكتيبهم المنشـورة علنًـا في مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، ملتزمًـا بمبـدأ أن الـرد يجـب أن يكـون علـى الفكـرة ولـيس علـى الشـخص، وأؤكـد أن هـدفي مـن هـذا الـكتـاب لـيس الخصـومة أو الإسـاءة، وإنمـا تفنيـد الادعـاءات وكشـف الحقـائق، حتـى لا يُخـدع النـاس بالمغالطـات، أو يُلبّس علـيهم الأمـر ببيانـات لا أسـاس لهـا مـن الصـحة، فمـن حقـي أن أدافـع عـن نفسـي بـنفس الأسـلوب الـذي هوجمـت بـه، بـل بأسـلوب أكـثر علميـة ومنهجيـة، وهـذا حق مـكفول لـكل من وُجّهت إليه اتهامات علنية.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل

الفصل الأول

الرد على ما ورد في الكُتيب المعنون بـ
(التحفة البهية في المشجرات الوهبية)

تمهيد الفصل الأول

إن من أعظم واجبات الباحثين في علم الأنساب التزام الدقة والإنصاف، والاعتماد على المنهج النبوي القويم الذي يقوم على الشهرة والاستفاضة في إثبات الأنساب، بعيداً عن الشبهات والظنون، غير أن ما جاء في الكُتيب المعنون بـ "التحفة البهية في المشجرات الوهبية" قد أثار استغراباً واستنكاراً لكبار الوهبة لما تضمنه من مغالطات واضحة وانحياز جلي لطرف على حساب طرف آخر، متكئاً على أسس غير معترف بها شرعاً ولا عرفاً، وقد تجلى هذا الانحياز بوضوح حتى على غلاف الكُتيب ذاته، حيث وضعت مشجرة الطرف المستنسخة المنحاز له على كفة الميزان اليمنى، في حين وُضعت مشجرة الطرف الآخر الأساسية على كفة الميزان اليسرى، في إشارة ضمنية غير منصفة تكرس الانحياز منذ الوهلة الأولى، إن من أكثر ما أثار الجدل في محتوى الكُتيب الظنون الوهمية وتمجيد المشجرة المستنسخة من مشجرة الوهبة الأساسية التي عملتها بتاريخ ١٤٣٨/٩/٢٠هـ الموافق ٢٠١٧/٦/١٥م، ومشجرة الطرف المنحاز له بتاريخ ١٤٣٨/١١/١٩هـ

الموافق ٢٠١٧/٨/١١م ، بل إن اعتماد صاحب المشجرة المستنسخة المنحاز له على إضافة بعض الأسر على نتائج الحمض النووي في إثبات الأنساب، وهو منهج يخالف ما أقره النبي صلى الله عليه وسلم من اعتماد الأنساب على الشهرة والاستفاضة، وإن الركون إلى هذه الوسيلة الحديثة في مجال الأنساب يعد تجاوزاً لما توارثه العلماء عبر العصور، فضلاً عن كونه مثاراً للجدل العلمي والشرعي على حد سواء.

وفي هذا الفصل، نتصدى - بعون الله وتوفيقه - لتفنيد ما ورد في هذا الكُتيب من ادعاءات وطرح غير منصف، ساعين إلى كشف الحقائق وتبيين مكامن الخلل بأسلوب موضوعي وأدب علمي رفيع، بعيداً عن التعصب والتجريح.

نسأل الله العون والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للباحثين في علوم الأنساب، ومزيلاً للبس والالتباس. والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

الرد على الدراسة الوهمية في المشجرات الوهبية

قبل البداية في الرد على ما تسمى بعنوان التحفة البهية في المشجرات الوهبية لعبدالعزيز بسام عبدالعزيز المسند ، وفي حقيقة الأمر أن من نُسب إليه هذا الكُتيب لا أعتقد أنه هو من قام بهذه الدراسة الوهمية أو ما تسمى بدراسة الهوى، بل أن مُعدها واضح لدي ولدى الكثير من كبار الوهبة وقبيلة بني تميم، لكون أن الأسلوب في الصياغة ظاهر للجميع من يعود له، فالرد لا يُوجَّه لمن ورد اسمه، إذ لا يُعرف عنه اشتغاله بعلم الأنساب، كما أنه غير معروف في قبيلة بني تميم بمواقف أو إسهامات تُذكر تجاه القبيلة أو أفرادها ، **وبالله نستعين.**

١ - هذه الدراسة الوهمية لم تُكتب بدافع البحث العلمي أو التصحيح، بل كان الغرض منها التقليل من الأعمال التي أقوم بها ، وذلك بدوافع شخصية في نفوس أصحابها ، ومما يؤكد ذلك أنني سبق وأن أضفت في مشجرة الوهبة الأساسية التي أعددتها عبارة نصها : "في حال وجود أي ملاحظات يرجى التواصل على الجوال" وتم ذكر الرقم، ومع ذلك، لم يتواصل

معي أيٌّ منهم إطلاقًا، مما يدل على نية مؤلفي هذا الكُتيب، إن من يحب قبيلته، ولديه ملاحظات علمية، فمن الواجب عليه أن يتواصل مع صاحب العمل لإبداء رأيه، خاصة أنني مُرحبًا بالملاحظات البناءة، أما اللجوء إلى التجاوزات غير العادلة، بدافع تصفية الحسابات الشخصية أو الانتقام، فهو أمر غير مقبول، وهذا يوضح للقارئ الكريم أن الهدف من هذا الكُتيب لم يكن نشر العلم أو الحفاظ عليه، ولا تقديم توضيحات أو نقد علمي بنّاء، بل كان القصد منه التطاول والتجني دون دراية أو معرفة بعلم الأنساب، كما أن نشره بشكل خاص لغير المختصين في علم الأنساب يهدف إلى تضليلهم، مستغلين عدم إلمامهم بعلم الأنساب.

٢ - أن هذه الدراسة التي أسموها بهذا الاسم تمت من قبل شخصين لا ثالث لهما([1])، وكانت في عام ١٤٤٦هـ -٢٠٢٤م، بل أن هذا الكُتيب عمل عليه هؤلاء الفردين بإيعاز من طرف ثالث الذي

([1]) في الجزء الثاني، نتناول ما صدر من بعضهم من محاولات متكررة لقلب الحقائق وتشويه الوقائع، تُظهر بجلاء أن تلك التصرفات لم تكن مبنية على أسس علمية أو منهجية معتبرة، بل كانت تهدف في ظاهرها وباطنها إلى مهاجمة كل ما قمت به من أعمال توثيقية وبحثية، دون تقديم دليل علمي رصين أو مرجع موثوق يدعم ادعاءاتهم، وخَلَت كتاباتهم من أبسط معايير التحقيق والنقد العلمي.

سيكون لنا بإذن الله حديث مفصل عنه في الجزء الثاني من الكتاب، مدعومًا بالوثائق والأدلة التي تكشف حقيقته وتُظهر ما خفي من دوافعه وخلفياته، التي لم تكن بريئة ولا علمية، بل جاءت مدفوعة بأغراض شخصية ومحاولات متكررة لتشويه الجهود المبذولة، دون مستند علمي موثق أو حجة يُعتد بها، ليعلم الجميع أنه ليس محبًا للوهبة ولقبيلة بني تميم كما يزعم، بل على العكس، كان على الدوام من أشد المتطاولين عليهم، فلدي ما يثبت سبابه المستمر لقبيلة بني تميم والوهبة، ووصفه لهم بأنهم أعداؤه – على حد تعبيره -وكذلك تطاوله على دولة قطر وأهلها، كما أنني أملك من الأدلة القاطعة التي توثق إساءاته المتكررة عبر برنامج الواتساب بحق أطرافٍ هو الآن متحالف معهم، وذلك بعد أن جمعته بهم المصالح المشتركة في محاولة مكشوفة لتشويه سمعتي العلمية، وكذلك عملهم على تشتيت نسب قبيلة بني تميم والوهبة وعشيرة المعاضيد، في مسعى واضح لإثارة الفتنة والتلاعب بالحقائق، إن كشف مثل هذه الممارسات أمر واجب، حتى تتضح الصورة للجميع، فلا يُخدع أحد بادعاءات زائفة، أو مواقف متلونة تحكمها الأهواء

والمصالح الشخصية، وحيث أن هذا الطرف سبق وأن صدر عليه حكم قضائي كنتُ أنا مدعياً في هذه القضية في عام ٢٠٢٣م وتم بيان ذلك بشكل موجز في مقدمة هذا الكتاب، وهذا يؤكد أن جميع الأعمال التي قاموا بها ما هي إلا من باب أحقاد وتصفية حسابات شخصية لا غير.

٣ - نُشر هذا الكُتيب دون أي أسس علمية موثوقة، بل اعتمد على الحشو اللفظي وإدراج ترجمات لبعض الأفراد فقط لزيادة عدد الصفحات، في محاولة لإيهام القارئ بأن محتواه يكشف أخطاء أو يقدم حقائق، والحقيقة أن هذا الكُتيب يفتقر إلى الدقة والمنهجية العلمية، وسيتم الرد عليه بشكل واضح وموضوعي، بعيدًا عن أي تشتيت، لضمان إيصال المعلومة الصحيحة للقارئ الباحث عن الحقيقة.

٤ - هذا الكُتيب كان واضح النفس الذي بداخله من غلاف الكتاب حيث وضعت مشجرة الطرف المنحاز له على كفة الميزان اليمنى، في حين وُضعت مشجرة الطرف الآخر على كفة الميزان اليسرى، في إشارة ضمنية غير منصفة تكرس الانحياز منذ الوهلة الأولى، بل أن مقدمة الكُتيب كانت تُبين ما يحمله

هذا الكُتيب من قلب الحقائق لصالح مشجرة خالد أبانمي المستنسخة من المشجرة الأساسية التي قمتُ بإعدادها، عندما ذكر ونص الحاجة منه "لعل أولها (حسب اطلاعي) مشجرة لأجداد أفخاذ الوهبة الرئيسية من إعداد خالد أبانمي، ثم تلاها جملة مشجرات تُعنى بأسر الوهبة للمهنا"، سيتم الرد على هذه النقطة أيضًا، كما وردت في مقدمة الكُتيب، من خلال إقرار صريح من خالد أبانمي نفسه عبر حسابه في منصة (X). ويمكن للقارئ الاطلاع على التفاصيل في الصور (١) (٤) (٥)، حيث تتضح الصورة بشكل جلي.

- خالد أبانمي نشر عبر حسابه في منصة (X) بتاريخ ١٤٣٨/٧/٨هـ الموافق ٢٠١٧/٤/٥م عند الساعة (٤٩:٥ص) ما نصه "مُشجَّرةٌ لقبيلة الوهبة تنتهي عند أجداد الأفخاذ الرئيسية للأسر المتفرعة من هذه القبيلة، علماً أن تعداد أسرها بالمئات." انتهى كلامه، وقام بإرفاق شُجيرة وهذا هو انتاجه وعمله الذي استطاع عليه وكتب بناءً على طلب/ عبدالله بن دخيل بن محمد آل سكران، ولم يتطرق إلى عمله على مشجرة الوهبة التي قام بنسخها والإضافة والحذف وتغير أماكن الأسر ونشرها بعدما

تم نشر الشجرة الأساسية التي قمتُ بإعدادها ونشرها بتاريخ ١٤٣٨/٩/٢٠هـ الموافق ٢٠١٧/٦/١٥م، بل أنه لم يذكر في الصورة التي أرفقها مع هذه الشُجيرة أنه يعمل على إعداد مشجرة للوهبة منذُ عام (١٤٢٦هـ). أنظر الصور رقم (٤) ورقم (٥).

- في تاريخ ١٤٣٨/١١/١٩هـ الموافق ٢٠١٧/٨/١١م قام بالنشر عبر حسابه في بمنصة (X) ونص الحاجة منه "فقد تم الانتهاء من إعداد مشجرة قبيلة الوهبة من بني حنظلة من بني تميم...بدأتُ العمل على جمعها من عام ١٤٢٦هـ" انتهى كلامه. إذا كان يدّعي أنه يعمل على مشجرة الوهبة منذ عام ١٤٢٦هـ، فمن المنطقي التساؤل: لماذا لم يقم بنشرها إلا بعد (١٢) عامًا وفق زعمه؟ ولماذا لم تظهر إلا بعد (٥٨) يومًا فقط من نشر المشجرة المعتمدة التي قمتُ بإعدادها؟ علاوة على ذلك، لو كان ادعاؤه صحيحًا، لكان من المفترض أن يذكر في شُجيرته المنشورة بتاريخ ١٤٣٨/٧/٨هـ أنه يعمل على مشجرة للوهبة منذ عام ١٤٢٦هـ، وهو ما لم يحدث، فالعمل على مشروع بحثي أو توثيقي لفترة تمتد لأكثر من

عقد لا يمكن أن يُختصر في إصدار شُجيرة بهذا الشكل دون الإشارة إلى الجهد المزعوم الممتد عبر السنين.

يمكن للقارئ الكريم مراجعة الصورتين (٤) و(٥) للمقارنة بين الأعمال والأوقات، والحكم بموضوعية استنادًا إلى الأدلة. وفي هذا الفصل، سيتم تقديم تعليق واضح ومفصل على ما ورد في مشجرته التي ظهرت لاحقًا بعد المشجرة الأساسية التي قمتُ بإعدادها.

- في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م، عند الساعة ٨:٠٥ صباحًا، نشر صاحب المشجرة المستنسخة من مشجرة الوهبة الأساسية عبر حسابه على تويتر -آنذاك - ورقة بعنوان 'تنويه وإعلان'. أوضح فيها أن مشجرته للبيع، محددًا سعر النسخة الواحدة بثلاثين ريالًا، ومتاحة في مكتبة الكنان بمدينة الرياض، دون التركيز على الاستفادة العلمية -إن وجدت -. (أنظر الصورة رقم ٦)

٥ - إن ما ورد في الكتيب لم يكن منصفًا ولا عادلاً كما أمرت به الشريعة الإسلامية، بل كان مجانبًا للصواب جملةً وتفصيلًا؛ إذ لم يُبنَ على أسس علمية رصينة، وإنما اعتمد على الأوهام

وإرفاق وثائق دون تحليل أو تعليق، في مسعى مكشوف لتشتيت انتباه القارئ وإضعاف إدراكه للحقيقة.

٦ - لم يرد في هذا الكتيب بيانٌ بأن معد المشجرة المستنسخة قد اعتمد على إضافة بعض الأسر إلى مشجرته استنادًا إلى تحليل الحمض النووي (DNA)، رغم أن هذا التحليل محرم شرعًا، ومجرم قانونًا. مما يُعد إخلالًا بالأمانة العلمية، وتضليلًا للقارئ بإخفاء مصدر الإضافة وطبيعتها، وهي إضافة باطلة شرعًا وقانونًا لا يعتد بها في إثبات الأنساب، حيث أنه صرح مؤسس علم جينالوجيا الحمض النووي (DNAGenealogy) (علم الأنساب البعيدة من خلال الحمض النووي) الأمريكي أنتولي كليوسف؛ عبر قناة روسيا اليوم عربي في برنامج (رحلة إلى الذاكرة) وعنوان الحلقة (الخلق أم التطور إجابة حاسمة) قائلاً: لا يوجد أحد من علماء هذا المجال (أي فكرة الـDNA) والقائمين عليه يؤمن بخلق الإنسان، وإنما هو عندهم نتيجة تطور أو حصول طفرة (خلل في الشريط الوراثي) لمخلوق قبله، وأن كروموسومات الإنسان العاقل والقرد الشمبانزي تتطابق بنسبة

٩٨٪ وأن أي اختصاصي في مجال جينالوجيا الحمض لن يقف إلى جانب الفكرة القائلة أن الله خلق الإنسان (٢).

وليعلم القارئ أن استخدام البصمة الوراثية لا تكون إلا في الأمور القضائية وما تتطلبه الحاجة فقط بناءً على أمر نظامي مسبب، فقد جاءت المادة (٧٠) من نظام الأحوال الشخصية أن للمحكمة في الأحوال الاستثنائية، أو عند التنازع في إثبات نسب الولد، أو بناءً على طلب جهة مختصة، أن تأمر بإجراء فحص الحمض النووي، وذلك وفق القواعد المنظمة لذلك، وليس لعامة الناس أن تطلب أو أن تجري هذا الفحص من أجل التأكد من الأنساب الثابتة شرعاً، وأن إجراء تحليل الحمض النووي من أجل التأكد من صحة الأنساب الثابتة شرعاً ما هو إلا عبثاً يجرّ المجتمعات إلى مشكلات ومفاسد جمة لا يمكن حصرها ولا تفاديها -لاقدر الله -، ومما يؤكد أيضاً أن صاحب المشجرة المستنسخة استناده في مشجرته على إثبات بعض الأسر للوهبة بناءً على تحليل (DNA)؛ أنه أقر إقراراً صريحاً عبر حسابه الشخصي في منصة

---

(٢) هذا ما قاله صاحب فكرة استخدام الحمض النووي DNA لتحديد الأنساب القديمة ونسأل الله العفو والسلامة، وفيديو الحلقة كاملة منشوراً عبر الإنترنت بعنوان (الخلق أم التطور؟ إجابة حاسمة لعلم| جينالوجيا الحمض النووي| معلومات مهمة. م. عامر الفاعوري، فضح الوهم الجيني كذبة استخدام الـDNA لمعرفة أنساب القبائل القديمة.

(X) بتـاريخ ٢٠١٧/٦/١٥م عنـد السـاعة ٢:٥٠ص بعملـه مشـجرة جينيـة وينـوي إخراجهـا للعلـن، ومـن ضـمن ذلـك كتـب بتـاريخ ٢٠١٧/٥/٢٣م عنـد السـاعة ٣:٥٩م ونصـه "فالفيصـل هنـا الحمـض النووي، فما أيده الحمض قوي وثبت، وما خالفة الحمض ضعف وهزل"، وتجاهل ما ذكروه الفقهاء من أن النسب يحتـاط لإثباتـه، وأنـه لا ينتفـى إلا بـأقوى الأدلـة، وكـذلك ممـا كتبـه بتـاريخ ٢٠١٧/١١/٢١م ونصـه "يـأخي أنـا مـن المؤمنين بـالحمض"، وممـا يؤكد قيام صاحب المشجرة المستنسخة على إعداد مشجرة جينية للوهبة كتب عبر حسابه في منصة (X) بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٥م عند الساعة ٢:٥٠ص ونصها "وقد بينت سابقاً بأني أعمل منذ فترة على إعـداد مشـجرة جينيـة للوهبـة، وسـأخرجها للعلـن"، وكتـب مـره أخـرى عـبر حسـابه بتـاريخ ٢٠١٧/٥/٢٢م عنـد السـاعة ٤:٤٩ص مؤكداً إصراره على إخراج هـذه المشـجرة الجينيـة المخالفـة؛ حيـث أنـه عنـدما سُئل في منصـة (X) عـن متـى سـتخرج مشـجرة الوهبـة للجينات رد قائلاً بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢٢م عند الساعة ٤:٤٩ص "قريباً بإذن اللّه تعالى ولكنني أنتظر خروج نتائج بقية عينات الفُلجينمز والبق واي، التي فحصتها لبعض أسر الوهبة"، وليعلم القارئ أن

الاعتماد على الحمض النووي لإثبات الأنساب البعيدة من الطرق الباطلة الخارجة عن علم الأنساب، والرسول ﷺ قد علَّمنا طريقة إثبات الأنساب، وهي بالشهرة والاستفاضة الصحيحة التي انعقد عليها إجماع أئمة الإسلام، كما وقد أجمع علماء المجمع الفقهي الإسلامي على أن الحمض النووي لا يثبت الأنساب البعيدة، إنما يُستأنس به في نطاق ضيقٍ جداً حينما ينكر الأب ولده، والاستناد على الحمض النووي (DNA) من أجل التأكد من صحة الأنساب الثابتة شرعاً؛ فعلٌ محرم شرعاً ومجرم نظاماً استناداً على البرقية الخطية العاجلة من صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية -آنذاك- رقم ٢٩٤٤٢٦ وتاريخ ١٤٣٧/١١/٢٥هـ الموجهة لسمو أمير منطقة الرياض المتضمنة أنه بالنسبة للحمض النووي فقد حسم أمره بالأمر المبني على قرار هيئة كبار العلماء رقم ٢٣٤ وتاريخ ١٤٣٠/٢/١٢هـ وعلى قرار المجمع الفقهي الإسلامي رقم ٧ لعام ١٤٢٢هـ ومفادها أنه بعد دراسة الموضوع من الناحية الشرعية والعلمية اتضح أن الحمض النووي لا علاقة له بالأنساب بتاتاً ويمنع من حاول استخدامه للتعرض للأنساب، وما صدر في قرار المجمع الفقهي رقم (٧) أنه لا

يجوز استخدام البصمة الوراثية بقصد التأكد من صحة الأنساب الثابتة شرعاً، ويجب على الجهات المختصة منعه وفرض العقوبات الزاجرة لأن في ذلك المنع حماية لأعراض الناس وصوناً لأنسابهم.
قال النبي ﷺ: " اثنتان في أمتي، وهما بهم كفر: الطعن في الأنساب...". كما وأن قرار المجمع الفقهي الإسلامي المشار إليه أُشير فيه؛ أن الاعتماد على البصمة الوراثية تكون في التحقيق الجنائي، واعتبارها وسيلة إثبات في الجرائم التي ليس فيها حد شرعي ولا قصاص؛ لخبر (ادرؤوا الحدود بالشبهات)، وكذلك لا يجوز شرعاً الاعتماد على البصمة الوراثية في نفي النسب، ولا يجوز تقديمها على اللعان، وصدر قرار الهيئة العامة للمحكمة العليا رقم ٣٩/م في ١٤٤١/٦/٢٤هـ المتضمن أنه (مع مراعاة ما جاء في قرار هيئة كبار العلماء رقم ٢٣٤ في ١٤٣٠/٢/١٢هـ على المحاكم إجراء تحليل الحمض النووي الوراثي لمن يدعي نفي نسبه قبل إجراء اللعان متى وافقت عليه الزوجة)، فهذا التشديد في إجراء الحمض النووي لنفي النسب قبل إجراء اللعان وهو نفي نسب فرد، أما نفي نسب أو إثبات نسب أسرة كاملة بالاعتماد على الحمض النووي فهذا في غاية الخطورة وأشد خطراً من قضايا

اللعان الذي تم التشديد فيه؛ لاسيما وأن الاعتماد على الحمض النووي في إثبات الأنساب البعيدة من الطرق الباطلة والمخالفة للشريعة الإسلامية والقانون؛ لذلك، يُحتاط بشدة في قضايا النسب، سواء كانت تتعلق بفرد أو بأسرة كاملة، ويُشدد في نفيه إلا بأدلة قطعية معتبرة شرعًا، حفاظًا على الأنساب والأسر، كما أشار القرار رقم (٧) أنه لا يجوز بيع الجينوم البشري لجنس، أو لشعب، أو لفرد، لأي غرض، كما لا تجوز هبتها لأي جهة، لما يترتب على بيعها أو هبتها من مفاسد.

وقد أجاز عُلماء المجمع الفقهي الإسلامي[٣] بالقرار رقم ٧ لعام ١٤٢٢هـ إجازة الاعتماد على البصمة الوراثية في مجال إثبات النسب في الحالات الآتية فقط:

(أ) حالات النزاع على مجهول النسب بمختلف صور التنازع التي ذكرها الفقهاء، سواء أكان التنازع على مجهول النسب بسبب انتفاء الأدلة أو تساويها، أم كان بسبب الاشتراك في وطء الشبهة ونحوه.

---

(٣) منهم مفتي المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، والشيخ د./ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، والشيخ د./ صالح بن زابن المرزوقي، والشيخ/ محمد بن عبدالله السبيل، والشيخ/ محمد بن إبراهيم بن جبير، والشيخ د./ صالح بن فوزان الفوزان.

(ب) حالات الاشتباه في المواليد في المستشفيات، ومراكز رعاية الأطفال ونحوها، وكذا الاشتباه في أطفال الأنابيب.

(ت) حالات ضياع الأطفال واختلاطهم، بسبب الحوادث أو الكوارث أو الحروب، وتعذر معرفة أهلهم، أو وجود جثث لم يكن التعرف على هويتها، أو بقصد التحقق من هويات أسرى الحروب والمفقودين.

هذه هي الحالات التي يجوز فيها إجراء الحمض النووي فقط وليس لإثبات الأنساب البعيدة كما تقدم، كذلك يوجد فرد ممن ينادون بمثل هذه التحليلات من أجل أن يثبت انتساب لقبيلة أو بطن أو فخذ أو عشيرة أو أسرة، أو نفيها، أنه يأخذ عينات اللعاب من الأفراد داخل منزلة وهو لا يتجاوز من العمر (٢٣) عامًا ([٤])!، والدولة -أيدها الله -منعت إجراء الفحص الخاص بالبصمة الوراثية إلا بطلب من القضاء، وأن يكون في مختبرات للجهات المختصة، ومنعت القطاع الخاص الهادف للربح من مزاولة هذا الفحص لما يترتب على ذلك من المخاطر الكبرى، وكذلك يوجد في كل دولة لجنة خاصة بالبصمة الوراثية، يشترك فيها المختصون

([٤]) وهذا ثابتٌ بدليل رقمي مُعتبر، وكذلك أقر على ذلك لدى الجهات المعنية ووقع على إقراره.

الشرعيون، والأطباء، والإداريون، ومهمتها الإشراف على نتائج البصمة الوراثية، واعتماد نتائجها، كذلك هناك آلية دقيقة لدى الجهات المعنية لمنع الانتحال والغش، ومنع التلوث وكل ما يتعلق بالجهد البشري في حقل مختبرات البصمة الوراثية، حتى تكون النتائج مطابقة للواقع، وأن يتم التأكد من دقة المختبرات، وأن يكون عدد الموروثات (الجينية المستعلمة للفحص) بالقدر الذي يراه المتخصصون ضرورياً دافعاً للشك، فكل هذه التوصيات والحيطة من إجراء تحليل الحمض النووي للحالات التي يجوز الاعتماد على البصمة الوراثية في مجال إثبات النسب القريب الموافق للشريعة الإسلامية والقانون، وكذلك هناك بعض من مخاطر على الأفراد أو الأسر من إجراء التحاليل غير المعتمدة وذلك لعدة أسباب منها: قيام أطراف غير مخولة بأخذ المسحات الجينية للحمض النووي خارج الإطار القانوني والمختبرات المعتمدة يُعد مخالفة صريحة للأنظمة المعمول بها، وهذه الممارسات قد تؤدي إلى نتائج نفي نسب ثابت شرعاً أو إقرار نسب من قبلهم غير صحيح، مما يترتب عليه آثار قانونية واجتماعية خطيرة، بما في ذلك: انتهاك الخصوصية، وكذلك أخذ المسحات وجمع العينات

داخل منزل دون موافقة الجهات المختصة يُعتبر تعديًا على خصوصية الأفراد والأسر، وأن أخذ المسحات التي تُجرى من قبلهم داخل المنزل خارج الإطار القانوني لا يُعتد بها في المحاكم ولا في غيره، وليس لها قيمة شرعية وقانونية، وتحرص الجهات المختصة على تنظيم إجراءات تحاليل الحمض النووي للأفراد وفق ما نص عليه في قرار المجمع الفقهي الإسلامي رقم ٧ لعام ١٤٢٢هـ وقرار هيئة كبار العلماء رقم ٢٣٤ وتاريخ ١٤٣٠/٢/١٢هـ لضمان دقتها وحماية حقوق الأفراد. لذا، يجب الالتزام بالضوابط المعتمدة وتجنب اللجوء إلى أي تحاليل غير معتمدة والتي تؤدي إلى نتائج غير موثوقة.

٧ - إن ما ورد في مشجرة خالد أبانمي لا يخرج عن كونه عبثًا بيّنًا وصريحًا؛ إذ اشتمل على تجزئة الأسرة الواحدة إلى عدة أسر دون مستند معتبر، فلم يرد في وثائق تلك الأسر أو موروثهم الثابت ما يشهد لهذه التجزئة، مما يدل على تصرفٍ محضٍ بقصد التوسعة في عدد ورقات المشجرة، وزاد على ذلك أن أورد ألقابًا لبعض الأسر، وهي ألقاب منهي عنها شرعًا، ولم يقر

المعنيون بهذه الأسر تلك الألقاب، مما يثير تساؤلات جادة ومُحقة حول مدى دقة هذه المشجرة ومصداقيتها.

٨ - في هذه الفقرة سوف يتم توضيح بعض الأخطاء الواردة في مُشجرة خالد أبانمي المستنسخة من مشجرتي الأساسية، والتي قام بالإضافة والحذف، وبيان أخطاء مشجرته بشكل مفصل سوف يكون في الجزء الثاني من هذا الكتاب، وبالله نستعين: -

- أضاف في مشجرته خمسة فروع إلى المشجرة، إلا أنهم لم يُوضعوا في مواضعهم الصحيحة، مما أحدث خللاً في تسلسل النسب وارتباكاً في ترتيب الفروع، وهو خطأ لا يُستهان به في علم الأنساب وهم:

أ - فرع من آل محمد وذكر عدد من الأسر الذي لا يعلم من أي فرع من المحمد.

ب - ثلاثة فروع من الرواجح؛ وذكر عدد من الأسر الذي لا يعلم من أي فرع من الرواجح.

ت - فرع الخرفان علماً أنه لا يوجد فرع يسمى بالخرفان إطلاقاً(٥)، كذلك وضع أسرة آل خريف في الفرع المجهول والمسمى بـ آل محمد.

(٥) أما ما يتعلق بتسمية الخرفان، فهو مستنداً على وثيقة لـ علي بن محمد بن علي البسام، وفي هذا الكتاب ترجمة الوثيقة والتعليق عليها والتصويب ليتضح للقارئ الكريم أنه ليس كل ما هو منشور يستند عليه لقدم تاريخه.

الفصل الأول

وثيقة كتبها علي بن محمد بن علي بن بسام التميمي:



القصاف ه عقبة بن سنيع بن نهشل بن خداد كان شريفا

هؤلاء بنو أبي سود بن ملك بن حنظلة

ومن بني حشيش بن ملك بن حنظلة ه حصين بن تميم بن أسامة بن زهير
ابن دريد بن حشيش كان على شرط عبيد الله بن زياد اللعين أيام قتل
الحسين بن علي رضوان الله عليهما و عدد لعوف بن ملك بن حنظلة خمسة
بطن منهم ابنا حشان وقرع أتهما حطا خلف عليهما بعد أبيه ولم يقل بما
يعرفون كما قال في بنيهما بن أبيه هؤلاء بنو طهية وهم بنو
أبي سود وعوف ابني ملك بن حنظلة ه

ومن بني ربيعة بن ملك بن حنظلة حنتف بن السجف بن سعد بن عوف بن
زهير بن ملك وهو العجيف بن ربيعة بن ملك بن حنظلة الذي قتل حبيش
ابن دلجة القيني يوم الربذة أيام ابن الزبير رضي الله عنهما ه وولد كعب
ابن ملك بن حنظلة مطعما وعيلان وهلالا و... وأصدع وبشر ...
وعوثان وولد زيد بن ملك بن حنظلة بكرا وخرقة ه ومنهم سلمى بن

عقبة بن سنيع
هو جد الوهبة
وهم آل بسام وآل
عساكر وآل راجح
والمشرف وكثير من
علوي وهو جد آل محمد
والحرقان والله أعلم
كاتبه

وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود
بن عقبة بن سنيع ابن نهشل ابن شداد
... ابن أبي سود ابن مالك ابن
حنظلة ابن مالك ابن زيد مناة
ابن تميم كاتبه

تعليق على الوثيقة المرفقة أعلاه لعلي بن محمد بن علي بن بسام

ترجمة الوثيقة:

قال علي بن محمد بن علي بن بسام التميمي :

عقبة بن سنيع هو جد الوهبة:

وهم آل بسام وآل عساكر وآل راجح وآل مشرف:

ومحمد بن علوي بن وهيب. وهو جد آل محمد وآل خرفان والله أعلم.

هكذا قال الشيخ: علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر (غفر الله له) إن عقبة بن سنيع هو جد الوهبة ، وهم آل بسام وآل عساكر وآل راجح وآل مشرف.
ومحمد بن علوي بن وهيب. وهو جد آل محمد وآل خرفان والله أعلم.

وما ذكره قد جانبه الصواب وغير صحيح، والمتأمل بعين الانصاف يرى ما يلي، بأن عقبة بن سنيع ليس بجد الوهبة وهو الحفيد الخامس لربيعة الذي تتحدر منه الوهبة.

وكذلك يكون الجد الخامس من وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن (عقبة بن سنيع) بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن (ربيعة) بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

والعلم عند اللّه أن علي بن محمد بن علي بن بسام التميمي؛ مجتهد فهو معذور غير آثم بإذن اللّه، وله أجر على اجتهاده.

فالصواب:

هو ان جد الوهبة محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن (ربيعة) بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وليس عقبة بن سنيع كما ذكر.

وكذلك ذكر وكتب في نفس الوثيقة بقوله والوهبة وهم آل بسام وآل عساكر وآل راجح وآل مشرف:

فالصواب:

والمعروف أن البسام والعساكر والرواجح هم من ذرية عساكر بن بسام بن عقبة، وتركيز الشيخ علي بن بسام على عساكر لكونه من فرع عساكر؛ فكان تركيزه على عساكر ولم يذكر الفروع الأساسية، وهم: (آل زاخر وآل محمد)،أما آل زاخر فهم:

١ - آل عقبة.

٢ - آل معاضيد.

٣ - آل ريس.

- أما آل عقبة بن ريس بن زاخر يتفرع منه:

(بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر)، ومن (بسام بن عقبة)؛ يتفرع عساكر، ويتفرع من عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر عدة فروع وهم:

- بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة.
- منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة.
- راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة.

- أما معضاد بن ريس بن زاخر؛ يتفرع منه عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر، والذي تتفرع منه عشيرة آل معاضيد.
- أما ريس بن زاخر يتفرع منه عشيرة الريس.

والعقبة والمعاضيد والريس هم أبناء ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب؛ والذي لم تذكر في وثيقة الشيخ علي بن بسام الذي اعتمدوا عليها؛ ولم يذكرون الأصول، بل ذكروا الفروع وركزوا على فرع عساكر، وهذا خلل واضح وعبث صريح.

وأبين

أن الوهبة هم: آل زاخر وآل محمد فقط لا ثالث لهما.

وآل زاخر هم: آل ريس وآل معاضيد وآل عقبة (فقط لا رابع لهم)

ومن العقبة: آل بسام بن عقبة وآل عساكر وهم: آل بسام بن منيف وآل منيف بن عساكر وآل بسام بن عساكر.

ومنهم آل مقبل بن بسام وآل صقيه بن بسام.

وآل راجح بن عساكر.

ومنهم: آل عنيق بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة، وآل راجح بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة.

ومنهم البجادا وسعيد بن ريس واليوسف بن ريس.

وبذكره مشرف عن أخيه سالم ولم يقل المعاضيد كما زعم غير صحيح وقد جانبه الصواب.

والصواب والصحيح:

هم آل معاضيد وليس المشرف فمشرف ما هو إلا فرع من المعاضيد، ولكون سالم ومشرف أخوان اشقاء وهم أبناء عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر: **فهم المعاضيد.**

وكذلك لم يورد ذكر ريس في وثيقته، فريس إحدى فروع آل زاخر الثلاثة الأساسية.

وكذلك لم يورد ذكر: زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب في وثيقته أعلاه، وزاخر هو الأخ الأكبر لمحمد بن محمد بن علوي بن وهيب، وذلك بقوله والوهبة وهم آل بسام وآل عساكر وآل راجح وآل مشرف ولم يذكر زاخر بن محمد وهو الأخ الأكبر لمحمد بن محمد بن علوي، والذي يتفرعون من زاخر هم: آل عقبة، وآل ريس، وآل معاضيد.

وكذلك لم يورد ذكر: ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب في وثيقته، وريس بن زاخر هو أحد فروع آل زاخر.

وكذلك لم يورد ذكر: عقبة بن ريس بن زاخر (وهو الأصل) وأحد فروع آل زاخر الثلاثة، فهو من تفرع منه البسام وعساكر، ومن عساكر تفرع راجح بن عساكر، ومنيف بن عساكر، وبسام بن عساكر.

وكذلك ذكر وكتب وقال محمد بن علوي بن وهيب، وهو جد آل محمد و آل خرفان والله أعلم.

والمعروف بأن محمد بن علوي هو جد آل زاخر وآل محمد فقط لا ثالث لهما، فمن أين جاء بمسمى الخرفان؟.

فالصواب: هو أن محمد بن علوي هو والد لكلاً من: زاخر ومحمد فقط لا ثالث لهما، ولا يوجد فرع أو جد أو فخذ في الوهبة يسمى ((بالخرفان)).

فالصواب:

هما ((الخريف والخرافي)) (وليس بالخرفان) كما يدّعي في وثيقته، ويردد هذا المسمى من بعده أولئك الذين يفتقرون إلى العلم بعلم الأنساب، غير مدركين لخطورة الخوض فيه دون تثبّت أو يقين، وإن ما ورد في تلك الوثيقة من ادعاءات يؤثر سلبًا على النسب، ويشوّش على القارئ، ويحرّف مسار الحقيقة، وهذا عبثٌ صريح بالأنساب -نسأل الله السلامة والعافية -، وإن ما قاموا به جميعًا يُعدّ اجتهادًا غير موفق.

فالصواب:

هو أن: الخريف والخرايف ينتسبون إلى الشبانه من عشيرة أبا مسند من محمد بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم:

١. الخريف وهم من ذرية: عبد اللّٰه بن شبانه بن محمد بن شبانه بن محمد بن عبد اللّٰه بن أبا مسند بن عدي بن حسن بن مسند بن جبر بن لهيب بن خلف بن محمد بن محمد بن علوي بن ((وهـيـب)).

٢. الخرايف وهم من ذرية: عبد المحسن بن حسن بن علي بن حسن بن حمد بن سليمان بن محمد بن عبد اللّٰه الملقب (خرايف) بن شبانه بن محمد بن عبد اللّٰه بن أبا مسند بن عدي بن حسن بن مسند بن جبر بن لهيب بن خلف بن محمد بن محمد بن علوي بن ((وهـيـب)).

وكذلك لم يذكر عدة عشائر من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب وهم: محمد بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى، يتفرع منه:

١ - أبا مسند.

٢ - شبرمه فقط لا غيره.

أما أبا مسند؛ فيتفرع منهم: الشبانه والمسند.

أما الشبارمه؛ فيتفرع منهم: علي (أباحسين)، والمانع، والشيحة.

ومن اباحسين : السويكت

ومن الشيحة : السبيهين، واللهيب، والسليمان، والحميّد

- في مشجرة أبانمي المستنسخة قام بتكرار أسماء الأسر وجعل من الأسرة الواحدة حسب ما هو مدون في الهويات الوطنية لمجموعة أسر لم تدرج في الهوية الوطنية، وهذ عبث واضح وصريح، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، أسرة البوكواره؛ حيث أنه جعلها عدة فروع مستقله لا علاقة لهم بالبوكواره وهذا من أجل إيهام القارئ بأن لا ارتباط لهم بالبوكواره بقوله في مشجرته المستنسخة:

١ - الكواري.

٢ - الجهام.

٣ - الطوار.

٤ - آل شيخ.

٥ - الربيعة.

٦ - المطاوعة.

حيث أن جميع تلك الأسماء تجتمع في أسرة واحدة وهي (الكواري) حسب ما هو مدون في البطاقات الشخصية لهم والموروث كذلك والوثائق؛ فجميعهم أسرة واحدة وليست مجموعة أُسر كما ذكروا ويزعمون.

كذلك على سبيل المثال لا الحصر، قام بتكرر أسماء الأسرة الواحدة وجعل منها مجموعة أسر من أجل الزيادة في عدد ورقات المشجرة، مثل أسرة الفياض وجعلهم فروع مستقله لا علاقة لهم بالفياض الأسرة المعروفة، وهذا يوهم القارئ والأجيال القادمة بأن لا ارتباط بينهما بقوله

١ـ الفياض في الخطامة.

٢ـ الفياض في روضة سدير.

٣ـ العبد الوهاب ابن فياض في الوشم. فنلاحظ هنا أنهم قدموا العبدالوهاب وبنمط عريض على فياض بنمط أصغر.

وجميعهم هؤلاء أسرة واحدة وهم أسرة الفياض الكرام وليس كما ذكر، فالمفترض أن يذكر الفياض في الوشم وروضة سدير

والخطامة بسدير لكونهم أسرة واحدة وهذا المتعارف عليه والمستفيض.

كذلك وضع أسرة الشارخ وهو لقب لعلي بن عبدالله النشوان وليس نسباً لأسرة مستقله تنسب بالشارخ، وبسبب ذكره لتلك الأسرة قام المدعو/ عبدالعزيز العويد من دولة الكويت بنشر حلقة مصورة في مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان (أسرة البعيجان تاريخ وشخصيات) وذكر أن أسرة البعيجان تعود في نسبها إلى آل شارخ من المشارفة من الوهبة من بني تميم، وهذا بسبب ذكر الشارخ في مشجرته دون الاستناد على وثيقة تؤكد استمرار ذرية علي بن عبدالله ابن نشوان الملقب بـ(شارخ)، فبسبب عدم علمه بعلم الأنساب جعل بعض الأسر ينتسبون إلى الشارخ حسب ذكره، واسم الشارخ ما هو إلا لقباً لـ علي ابن عبدالله ابن نشوان المنقطع عقبه بعد وفاة عبدالمحسن بن علي بن عبدالله بن نشوان الشارخي قاضي الزبير المتوفي سنة (١١٨٧هـ)، وابن أخيه علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن نشوان الشارخي قاضي الكويت المتوفي سنة (١٢٣١هـ)، وهذا الخطأ من قبل خالد أبانمي ومن عاونه في

الاستنساخ بالإضافة والحذف دون علم، جعل البعض يطمع ويصدر حلقات في مواقع التواصل الاجتماعي بسبب عدم علمهم.

كذلك مما ذكره في مشجرته لقباً لأحدى الأسر على سبيل المثال لا الحصر؛ أسرة الشريفي وهذا الاسم لم يرد في الوثائق ولا لدى أصحاب الشأن في هوياتهم الوطنية، بل أن الموروث والهوية الوطنية يسمون باسم (المشرف) وليس الشريفي (تصغيراً وتحقيراً).

كذلك مما ذكر في مشجرته المستنسخة، أنه وضع أسرة من الزواخر في المحمد على سبيل المثال أسرة المنيف، وكذلك ذكر أن النغيمش في الحريق من الفرع المجهول من الرواجح!، والصواب أن المنيف من منيف بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر، والنغيمش من ذرية مشرف المعضادي، وكذلك لم يذكر أسرة الأوشيقري، وكذلك لم يذكر أسرة البرادي، وكذلك ذكر اسم علي ولم يبين أنه علي هو جد أبا حسين الذين يتسمون بهذا الاسم في الهوية الوطنية.

الفصل الأول

في الجزء الثاني من هذا الكتاب، سيتم بإذن الله تناول ما ورد في المشجرة المستنسخة من المشجرة الوهبة الأساسية بشكل مفصل، وقد استعرضنا في هذا الجزء الأول بعض الأخطاء والعبث بشكل موجز، داعين القارئ الكريم إلى ملاحظة الأشكال المرفقة أدناه لرفع الظلام.

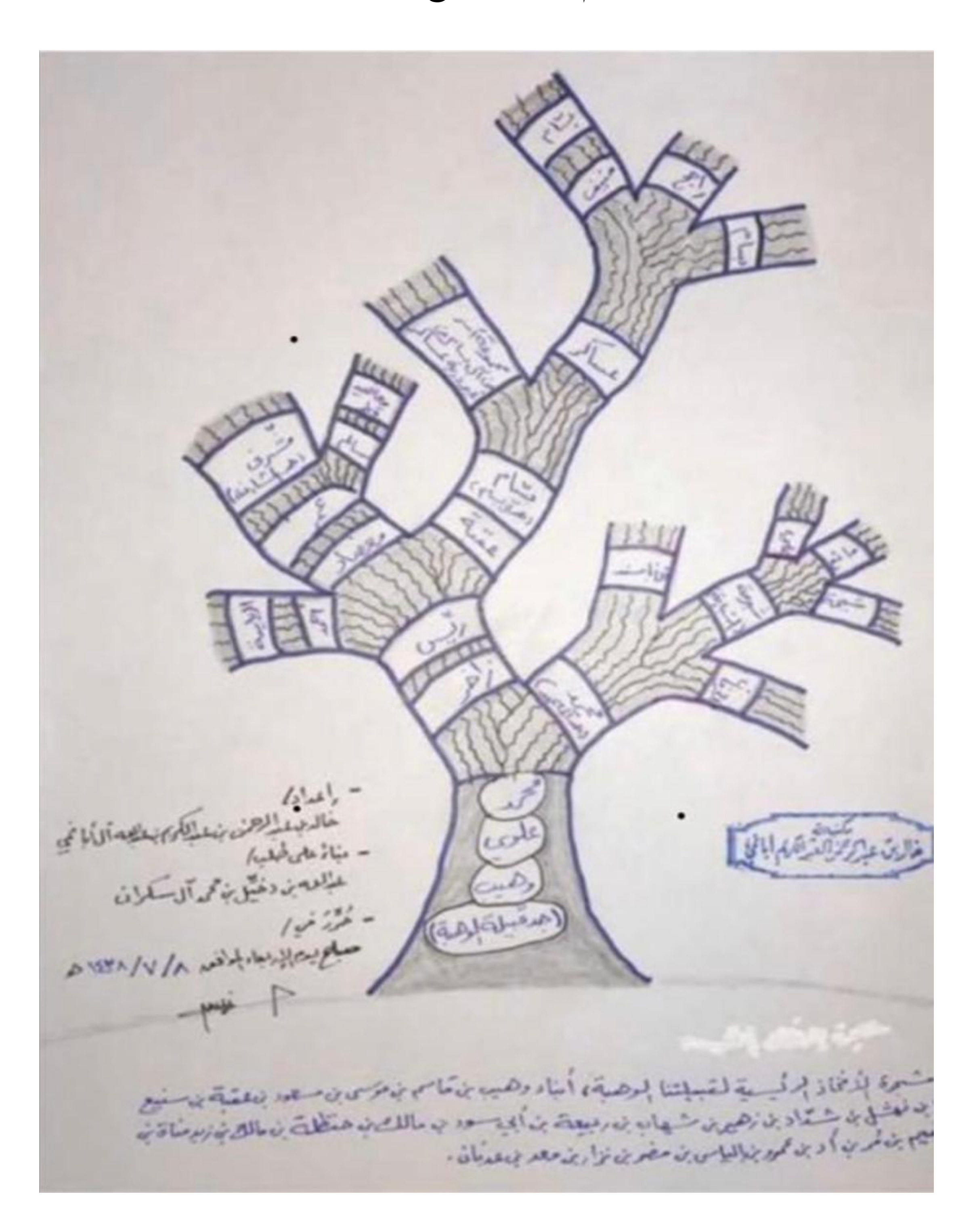
نصيحة مُحب

وفي نهاية هذا الفصل، أوجه نصيحة لمن يعاند الحق ويصر على الخطأ، بأن المكابرة لا تزيد صاحبها إلا بعدًا عن الصواب، واستمراره في الخطأ لن يغير من الحقيقة شيئًا، بل إن الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه هو شجاعة تدل على صدق النية وصفاء السريرة والبحث عن الحقيقة، بل هو من دلائل النضج والحكمة، ويكسب احترام العقلاء ويثبت أن الغاية لديه هي الوصول إلى الحق، لا مجرد الأوهام وتصفية الحسابات، فالعقلاء يدركون أن التراجع عن الخطأ فضيلة، ومن يحاول الاستمرار في طريق ثبت بطلانه؛ فإن ذلك لا يجني إلا الندم والغرق في الوهم وبعدًا عن الحقيقة، فليكن ميزانك في الأمور هو العدل والإنصاف، لا الأهواء، وليكن هدفك الصدق في القول والعمل، لا المكابرة والعناد، فإن الحقيقة لا تضيع مهما حاول البعض طمسها، والحق أبلج لا تحجبه غشاوة الأوهام.

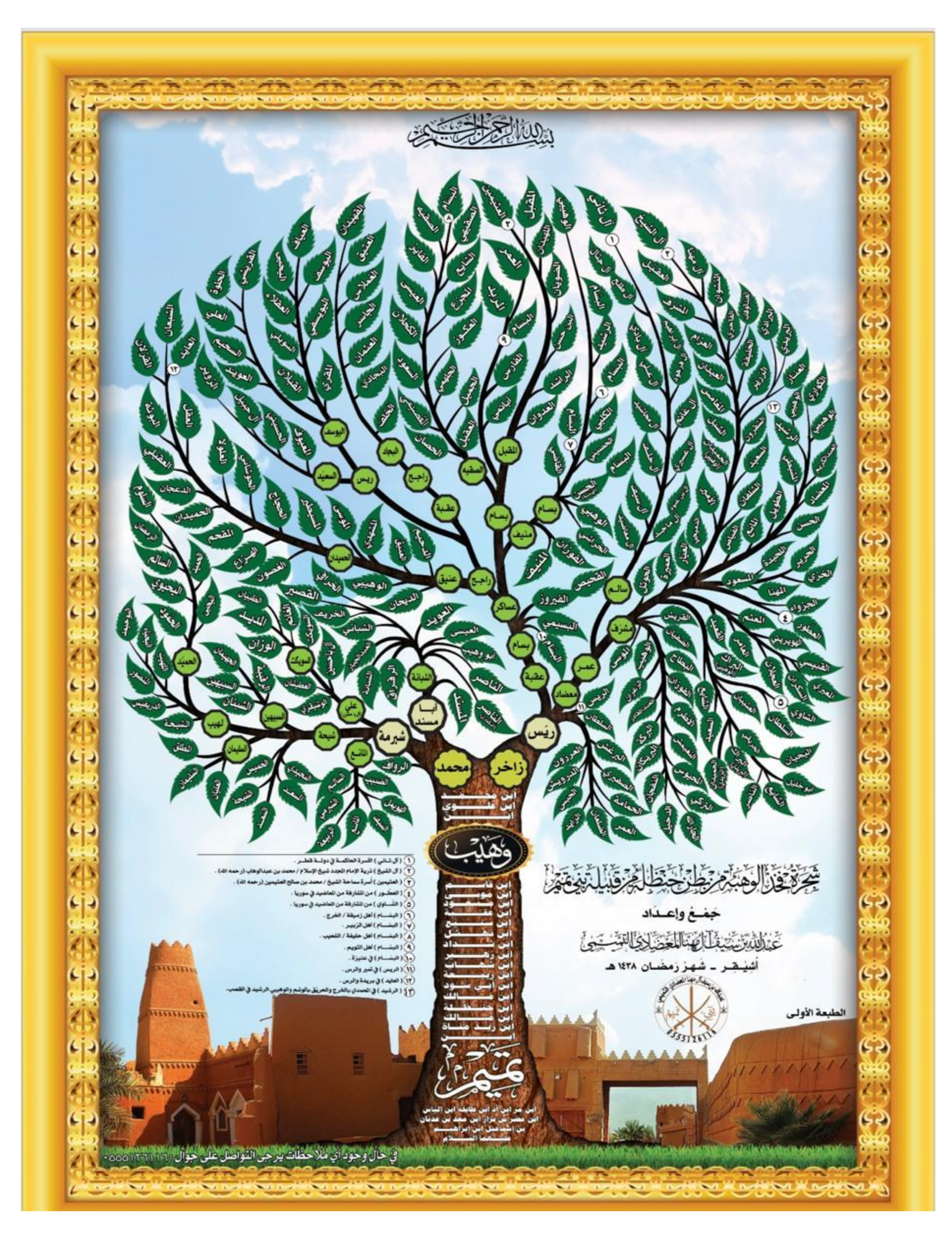
فما أعظم الرجوع إلى الصواب، وما أجمل الاعتراف بالخطأ! ذلك هو نهج المؤمن الحكيم، الذي يبتغي وجه الله والحق في كل خطوة يخطوها.

أسأل الله لنا وللجميع الهداية والثبات على قول وعمل الحق، وأن يجنبنا الزلل والعناد، ويرزقنا صدق النية وصفاء القلب.

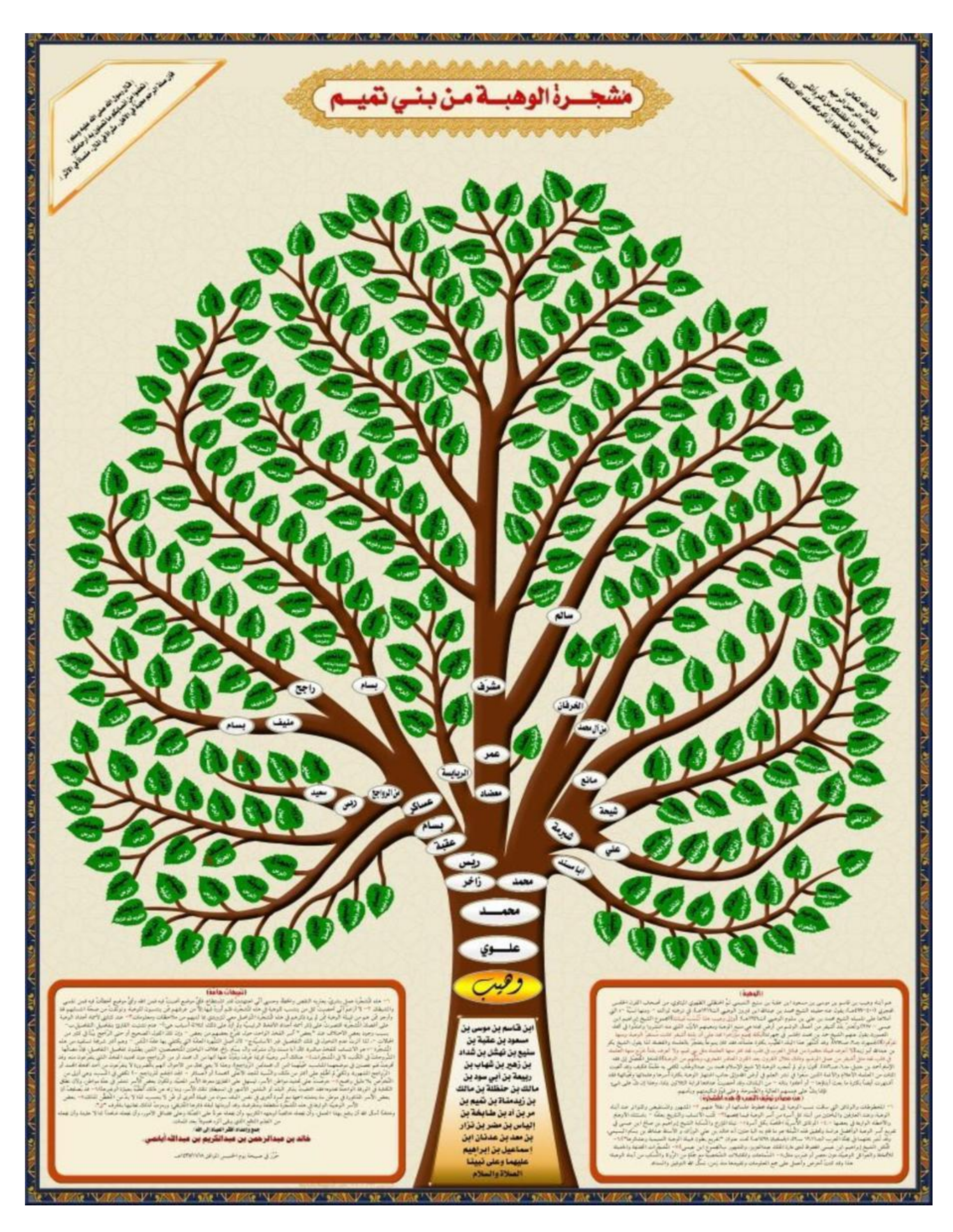
صورة رقم (١) في تاريخ ١٤٣٨/٧/٨هـ



صورة رقم (٢) بتاريخ١٤٣٨/٩/٢٠هـ



صورة رقم (٣) بتاريخ ١٤٣٨/١١/١٩هـ



صورة رقم (٤) بتاريخ ١٤٣٨/٧/٨هـ



التغريدة



خالد أبانمي

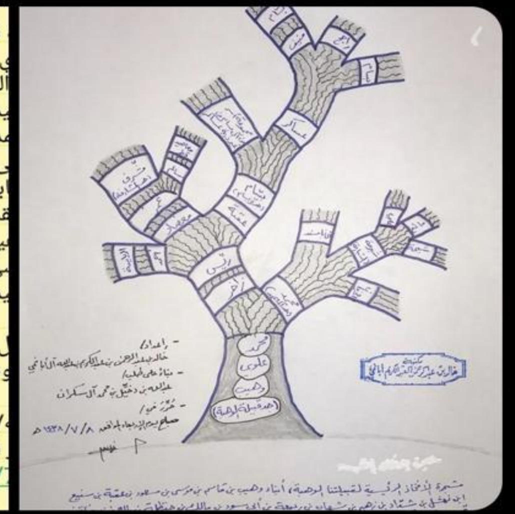
@Khalid_abanmii

مُشجَّرةٌ لقبيلة الوهبة، تنتهي عند أجداد الأفخاذ الرئيسيّة للأسر المتفرِّعة من هذه القبيلة، علما أن تعداد أُسرها بالمئات.

مُشجَّرةٌ لأجداد الأفخاذ الرئيسيّة لقبيلتنا (الوهبة)، خطَّيتُ
ي صبيحة هذا اليوم، بناء على طلب ابن عمِّنا، الصديق العز
الله بن دخيّل بن محمد بن دخيّل آل سكران الوهيبي
يمي.
مدت فيها - بعد الله - على المستفيض عند جمهور الوهبة،
ى ما دوّنته أيدي علماء هذه القبيلة، وعلى نقولات العلماء
ابطين، الذين نقلوا هذه التفريعات من خطوط علماء الوهب
قدمين، أمثال الشيخ النّسابة محمد بن عبدالله ابن مانع
يبي التميمي، والمؤرخ والنّسابة الشيخ إبراهيم بن صالح ا
ى، والشيخ النّسابة عبدالله بن عبدالرحمن ابن جاسر الوه
يمي، وغيرهم.

ل الله أن ينفع بها، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وع
وصحبه أجمعين.

/ خالد بن عبدالرحمن العبدالكريم أبانمي
في صبيحة يوم الإربعاء الموافق
1438/7هـ



Twitter for Android 2017/4/5 · ص 5:49

صورة رقم (٥) بتاريخ ١٤٣٨/٧/٨هـ

هذه مُشجَّرةٌ لأجداد الأفخاذ الرئيسيّة لقبيلتنا (الوهبة)، خطَّيْتُها بيدي صبيحة هذا اليوم، بناء على طلب ابن عمِّنا، الصديق العزيز، عبدالله بن دخيِّل بن محمد بن دخيِّل آل سكران الوهيبي التميمي.
اعتمدت فيها - بعد الله - على المستفيض عند جمهور الوهبة، وعلى ما دوّنته أيدي علماء هذه القبيلة، وعلى نقولات العلماء الضابطين، الذين نقلوا هذه التفريعات من خطوط علماء الوهبة المتقدمين، أمثال الشيخ النَّسّابة محمد بن عبدالله ابن مانع الوهيبي التميمي، والمؤرخ والنَّسّابة الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى، والشيخ النَّسّابة عبدالله بن عبدالرحمن ابن جاسر الوهيبي التميمي، وغيرهم.

نسأل الله أن ينفع بها، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/ خالد بن عبدالرحمن العبدالكريم أبانمي
حُرِّر في صبيحة يوم الإربعاء الموافق
1438/7/8هـ

صورة رقم (٦) بتاريخ ١٤٣٩/٤/١٣هـ



تنويه وإعلان هام لمتابعيَّ الكرام من أهل الرياض، بخصوص اقتناء نُسخة من مُشجَّرة الوهبة من بني حنظلة من بني تميم



v.ht/3gG6

بسم الله الرحمن الرحيم

▲" تنويه وإعلان "▲

لمن يسأل من أبناء العم ومن الباحثين الكرام عن كيفية الحصول على نسخة واضحة بطبعةٍ فاخرةٍ من **مشجَّرة الوهبة** من بني تميم، فإني أعلن عن وجود كمية منها بمقاس (١٠٠×٧٠ سم) لدى **مكتبة الكنان** بحي الروابي بالرياض، الواقعة على شارع الزبير بن العوام مقابل كلية المعلمين من جهة الجنوب، بحسب اللوكيشن في الرابط أعلاه.

علماً أن قيمة النسخة الواحدة **٣٠ ريالاً، ٢٠ ريالاً** منها

تغريد ردك






الفصل الثاني

الرد الوجيز على ما ورد في كتاب المعاضيد
في قطـر هجرتهم من أُشيقر وآثارهم فيها

الفصل الثاني

تمهيد الفصل الثاني

إن التاريخ أمانة عظيمة في أعناق الباحثين، ومسؤولية جسيمة تستوجب نقل الحقائق كما هي دون تحريف أو تزوير، فهو سجل الأمم وذاكرة الأجيال، ومن خلاله تُعرف الأصول وتُحفظ الأنساب وتُستخلص الدروس والعبر، ولكن كم من قلمٍ خاض غمار الكتابة دون تثبّت، فابتعد عن جادة الصواب، وزاغ عن نهج الحقيقة، متسبباً إثارة البلبلة بين أبناء القبيلة أو البطن أو الفخذ أو العشيرة.

فقد جاء مؤلف حديث محمّل بمعلومات تحتاج إلى التمحيص والتدقيق، لما تضمنته من تحريف للحقائق لا تتوافق مع ما تواتر من الوثائق والمصادر الموثوقة، وهذا الكتاب تناول الحديث عن عشيرة المعاضيد، حيث أورد معلومات لا تستند إلى حقائق تاريخية دقيقة، لقد حمل هذا الكتاب بين صفحاته معلومات مغلوطة وتحريفات خطيرة، وتسبب في إثارة اللبس لدى كثير من المعنيين من أبناء عشيرة المعاضيد.

الفصل الثاني

وإننا إذ نتناول في هذا الفصل بعنوان "الرد الوجيز على ما ورد في كتاب المعاضيد في قطر: هجرتهم من أُشيقر وآثارهم فيها"، فإنما نقوم بذلك من باب نقد المحتوى لا نقد أشخاصه، ملتزمين بالموضوعية والإنصاف في الطرح، بعيدًا عن الشخصنة أو التعرض لذوات المؤلفين، فالغاية من هذا الرد هي تصحيح المغالطات وردّها بالحجة والبرهان، ليكون مرجعًا للباحثين والمهتمين بتاريخ قبيلة بني تميم.

سنخوض في تفاصيل ما ورد في الكتاب فيما يتعلق بالنسب، داحضين بالأدلة كل ما جاء مجانبًا للصواب، واضعين نصب أعيننا مبدأ الأمانة العلمية والحياد، وإنه لمن واجبنا أن نبين الحقائق كما هي، ناصحين بالحذر من الانسياق وراء الطرح غير الموثق الوارد في الكتاب المُعنون بـ(المعاضيد في قطر هجرتهم من أُشيقر وآثارهم فيها)، ليبقى التاريخ شاهدًا على الحقيقة لا ضحية للظنون والأوهام.

ونسأل الله أن يوفقنا في أداء هذه الأمانة العلمية، وأن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لمن اطلع عليه، إنه سميع مجيب.

الفصل الثاني

الرد على مزاعم الكتاب المُعنون بـ(المعاضيد في قطر هجرتهم من أُشيقر وآثارهم فيها)

ونوضح أن هذا الرد يتعلق بالنسب فقط لا غير، أما ما يتعلق بالموطن فهو ليس حديثنا في الوقت الراهن وإنما الحديث عن النسب لخطورة الخوض فيه دون التثبت والتحقق.

هذا الكتاب من تأليف خالد بن علي الوزان وعبدالله بن بسام البسيمي، وقد تطرّق المذكوران إلى نسب عشيرة المعاضيد دون أي مبرر واضح، مما يثير التساؤلات حول الدوافع الحقيقية وراء هذا الطرح، خاصة وأن محتواه يحمل في طياته عبثًا بيّنًا ، ومن الجدير بالذكر أن المؤلفَين لم يقوما بالكتابة عن عشائرهم، أو توثيق تفرعاتها ومواطنها ، أو حتى تتبع من هاجر منهم، ولم يسعوا لذلك، مما يثير التساؤل عن سبب اهتمامهم المفاجئ بنسب المعاضيد تحديدًا.

ويبدو أن الغاية من تأليف هذا الكتاب – محل التوضيح – قد تكون محاولة التفريق بين ذرية الأخوين مشرف وسالم أبناء عمر

بن معضاد، كما أن توقيت صدور هذا الكتاب بعد نشر كتابنا المُفيد في نسب المعاضيد، الذي حظي بقبول واسع لما تضمنه من معلومات واضحة ودقيقة ونفاذة خلال (ستة أيام) من نشره، وهذا يطرح تساؤلات جدية إضافية حول أهدافهم الحقيقية من هذا الطرح.

وهذا الكتاب -محل النقد - نُشر لأول مره في معرض الرياض الدولي للكتاب بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٢٦م والناشر والموزع للكتاب دار جامعة حمد بن خليفة للنشر؛ برقم الإيداع (٢٠٢٤/٢٩٦) وصادر عن مؤسسة الفيصل العالمية للثقافة والمعرفة، وطُبع على نفقة الشيخ/ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني، ولأن هذا الكتاب، بعد الاطلاع عليه وقراءته كاملاً فيما يتعلق بموضوع النسب، تضمن من الأخطاء والتجاوزات ما لا يمكن السكوت عنه، لما فيه من عبث واضح يستدعي الوقوف عنده، وبيان ما فيه من خلل.

ونبين هذه الأخطاء والتجاوزات بعد الاستعانة بالله بشكل موجز من أجل بيان الحقيقة على النحو الآتي:

١- ورد في صفحة رقم ١٤ من الكتاب السطر(٥و٦) ونصه "ولذا ليس عجباً أن يبقي اسم المعاضيد ساكني قطر يحمله عقار

قديم في أُشيقر عُرف بهم إلى اليوم على الرغم من مغادرتهم لها منذ قرون".

الصواب

أ - أن العقار المذكور اسمه حضيرة المعاضيد والحضيرة هي عباره عن مزرعة صغيرة وهي بداخل مجموعة مزارع.

ب -وهذه الحضيرة لذُرية عُمر بن معضاد؛ وهما الأخوين مشرف وسالم وذريتهم فهم من أهالي أُشيقر، ومعاضيد بني تميم هم أصحاب وملاك حضيرة المعاضيد وليست مُختصة بسالم عن أخيه مشرف وهذ هو الصحيح.

٢- وليس عجباً أن يبقى اسم المعاضيد في أُشيقر فهم أهل أُشيقر ولهم أملاك عده فيها.

ت - هذا عبث يريدون به التفريق بين الأخوين مشرف وسالم ومخالفتنا لما ذكرناه في كتابنا المُفيد في نسب المعاضيد، والدليل على ذلك؛ هو ما ذكروه في كتابهم في صفحة رقم ٧٧ في السطر رقم (٧و٨) قولهما "كما لا يوجد لأحد من معاضيد قطر ذكر في وثائق أُشيقر في الفترة ذاتها".

هذا تناقض واضح وبين، لكونهم ناقضوا ما ذكروه في كتابهم ونصه " ولذا ليس عجباً أن يبقى اسم المعاضيد ساكني قطر يحمله عقار قديم في أُشيقر عرف بهم الى اليوم".

٣- ورد في صفحة رقم ١٣١ في السطر رقم (٢و٣و٤) ونصه "ولا نعلم أحد من الوهبة أو غيرهم في أُشيقر يحمل اسم السالم في الفترة قبل القرن الثالث عشر الهجري سوى السالم بن عمر بن معضاد".

٤- ورد في كتابهم في صفحة رقم ٢٠ في السطر رقم (٥و٦) ونصه "الوهبة أحد قبائل بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم".

الصواب.

أ - ذكر حنظلة بالقبيلة قد جانبه الصواب، لأن حنظلة أحد البطون الأربعة الكبار وليس قبيلة؛ فالقبيلة هي تميم وحنظلة بطن، فكيف لبطن حنظلة يكون بين قبيلتين؛ بين قولهم قبيلة الوهبة، وكذلك قبيلة بني تميم، وهنا ذكروا أحد قبائل بني حنظلة بن مالك، فكلامهم بهذا الخطأ يجعل من يقرأ هذا الكتاب مشتت الذهن لعدم علمه عن نسب المعاضيد هل هم من قبيلة الوهبة كما ورد في صفحة (٢٦) في السطر رقم (١) بعد

تعريف الوهبة في صفحة رقم (٢٨) في السطر رقم (٣) وفي صفحة رقم (٣١) في السطر رقم (١و٢) في صفحة رقم (٣٦) في السطر رقم (١) وفي صفحة رقم (٤٢) في السطر رقم (٤) ؟ أم من إحدى قبائل بني حنظلة كما ورد في صفحة رقم (٢٠) في السطر رقم (٥) ؟ أم من قبيلة بني تميم كما ورد في صفحة رقم (٢٠) في السطر رقم (٥) وفي صفحة رقم (٢٦) في السطر رقم (١) بعد تعريف الوهبة ؟، أم من قبيلة المعاضيد كما ذكروا في صفحة رقم (٣٣) في السطر رقم (٢ -٣)، كما أنهما كتبوا في الحاشية أن الكتاب الذي نقلوا منه مسمى قبيلة المعاضيد محل انتقاد وأنه وصف بالتلفيق والكذب وأكثره غثاء؟، فكيف يستندون على هذا الكتاب وينقلون أن المعاضيد قبيلة وفي الأصل عشيرة ويقولون أن الكتاب الذي نقلوا منه وصف بالتلفيق والكذب!، يزداد العجب حين يعتمد النص على كتاب وصفوه بأنه محل انتقاد، ونعته بالتلفيق والكذب، وأن أكثره غثاء، ومع ذلك يتم النقل منه لإثبات أن المعاضيد قبيلة مستقلة، مع أن الصحيح أنهم عشيرة، فكيف يستقيم اعتماد مصدر موصوف بهذا الوصف للطعن أو الإثبات؟ هل يُمكن لمن يدّعي التخصص

في علم الأنساب أن ينقل معلومات خاطئة وهو على دراية بذلك، ثم يواصل تكرارها دون تصحيح أو مراجعة؟.

ب - ورد في كتابهم ما يدل على اضطراب منهجي ظاهر، حيث ذكروا أن حنظلة أحد البطون الكبار، ثم عادوا فوصفوه بأنه قبيلة بني حنظلة! وهذا تناقض بيّن يفتقر إلى الدقة العلمية، وزاد من هذا الاضطراب ما جاء في صفحة (٣٦) السطر (٩) من ذكرهم لأفخاذ الوهبة، مما يثير تساؤلاً مشروعاً: كيف تكون الوهبة تارة قبيلة قائمة بذاتها، وتارة أخرى مجرد أفخاذ؟! إن هذا العبث الصريح والجهل الفاضح بمصطلحات النسب يدل على قصور معرفي واضح. والصحيح الذي لا خلاف عليه أن: القبيلة هي (بني تميم)، والبطن هو (حنظلة)، والفخذ هو (ربيعة)، والجد الجامع للوهبة هو (وهيب)، كما هو ثابت في سلسلة النسب المشهورة المتوارثة، والتي سيتم تفصيلها وبيانها في الفصل الثالث من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

والنسب هو أن الوهبة نسبة إلى جد (محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن

شداد ابن زهير ابن شهاب ابن (ربيعة) ابن أبي سود ابن مالك ابن (حنظلة) ابن مالك ابن زيد مناة ابن (تميم).

فإن كان وهيب قبيلة كما ذكروا فهذا يؤكد جهلهم الواضح في علم النسب لفصلهم الوهبة عن قبيلة بني تميم؛ وأقرو بجهلهما بعلم النسب بأن لا علاقة للوهبة بقبيلة بني تميم!، وكرروا ذلك عدة مرات في الكتاب بقولهم قبيلة الوهبة، كما ورد في الصفحات رقم (٢٠) في السطر رقم (٥) والصفحة رقم (٢٦) في السطر رقم (١٣) والصفحة رقم (٢٨) في السطر رقم (٣) والصفحة رقم (٣١) في السطر رقم (١و٢) والصفحة رقم (٣٦) في السطر رقم (١) والصفحة رقم (٤٢) في السطر رقم (٤) !.

والصواب والصحيح في علم النسب وسلسلة النسب، أن الوهبة ليسوا بقبيلة كما ذكروا؛ وهذا يعني فصل ذرية وهيب عن بطن حنظلة وعن قبيلة بني تميم بذكرهم وزعمهم بقبيلة الوهبة، فالوهبة نسبةً لوهيب ووهيب ما هو إلا جد لمحمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى، ومحمد والداً لكل من زاخر وأخيه محمد المسمى على اسم ابيه بعد وفاته وليس قبيلة كما يزعمون، وكذلك الأمر ببطن حنظلة، ليسوا بقبيلة كما ذكرو، فالقبيلة

هي تميم وليس كما يزعمون بحنظلة، **والصواب** أن حنظلة هي إحدى البطون الكبار لقبيلة بني تميم المضريه العدنانية، ولبيان ذلك فقط ورد في كتاب الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني لمحمد بن علي بن محمد بن عبد اللّه الشوكاني، والمتوفي في سنة ١٢٥٠هـ في الجزء العاشر صفحة رقم ٨١٤.

يعد الناسبون إلى تميم ... بيوت المجد أربعة كبارا

يعدون الرباب وآل سعد ... وعمرا ثم **حنظلة** الخيارا

وهُنا يقصد في بيوت المجد أربعة كبارا؛ أي بطون قبيلة بني تميم الأربعة الكبار وهم: الرباب، و سعد، وعمر، وحنظلة.

وحنظلة ينقسمون إلى ثلاثة فخوذ كبيرة وهم:

- ربيعة وهم ذرية محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن (ربيعة) وهم المعروفين بالوهبة، فقد ورد في كتاب جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤هـ -٤٥٦هـ) في الصفحة رقم (٤٦٧) ونص الحاجة منه "ومن بطون حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم المشهورة: "بنو

ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم. وتفصيل ذلك سوف يأتي في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

- يربوع وهم المعروفين بالعزاعيز والعداوين.
- دارم وهم المعروفين بالعبادل والنهاشل.

ما ورد في كتابهم المذكور آنفًا لا يعدو كونه عبثًا وتشتيتًا للقارئ غير المتخصص، وإرباكًا للأجيال القادمة، ومحاولة للتشكيك في نسبنا، فكفى عبثًا بالأنساب والنسخ واللصق دون تحقيق أو تدقيق، والاعتماد على اجتهادات غير دقيقة، لقد أصبحت هذه الممارسة مهنة لمن لا يملكون من علم الأنساب شيئًا، مقتصرين على ما تيسر لهم من فتات المعلومات المنتشرة في الشبكة العنكبوتية، أو ما استطاعوا الوصول إليه من مصادر سابقة لم توثق الأنساب بشكل دقيق، حيث أن الذين ينقلون عشائرهم من قبيلةٍ إلى عشيرةٍ أو فخذاً أو بطناً وينسبونها إلى قبيلةٍ أخرى (بمسمى تلك العشيرة أو الفخذ أو البطن)، فهذا هو الجهل بعلومِ الأنسابْ.

ت - ورد في كتابهم في صفحة رقم ٣٠ في السطر رقم (٥و٦و٧) وفي الصفحة رقم (٣١) في السطر رقم (١و٢) التعريف بالمعاضيد

وتقسيماتهم ونسبهم ونصه "وبناء على ذلك فإن معضاد بن ريس يرجع إليه بطنان من بطون قبيلة الوهبة هما المعاضيد والمشارفة، وعشائر من كل البطنين موجودون اليوم في قطر".

الصواب هو:

أما المعاضيد فهم عشيرة وليسوا بطناً كما يدعون ويزعمون، والمعاضيد نسبة إلى أبناء عمر بن معضاد بن ريس، وهم سالم بن عمر المعضادي وأخيه و شقيقه مشرف بن عمر المعضادي وهما أبناء عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم، وأن ذرية سالم وأخيه مشرف أبناء عمر بن معضاد إخوة ومن رجل واحد؛ فكيف أُقسم وأُفرق أبناء رجل واحد وأخوين إلى بطنين؟ فلا يصح عقلاً تقسيم إخوة من صلب رجل واحد إلى بطنين مختلفين؟!، فهم ينسبون سالم بن عمر بن معضاد إلى بطن المعاضيد، وينسبون أخيه مشرف بن عمر بن معضاد إلى بطن المشارفة؟.

كما ورد في كتابهم -آنف الذكر -في الصفحة رقم (١٧٩) الملحق الثالث (مشجرة نسب أسرة آل ثاني ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م)، وحيث يتضح تناقضهم البيّن، لكون ورد في المشجرة المرفقة في

كتابهم، أن مشرف وسالم أخوان وأبناء عمر بن معضاد بن ريس، مما يتضح للقارئ الكريم مدى تناقضهم في فصل مشرف عن أخيه سالم؛ وتسمية سالم بالمعاضيد نسبة لأبيه عمر بن معضاد، وتسمية مشرف نسبة لنفسه بالمشارفة وفصله عن أخيه سالم، وهذا عبث لا يمكن السكوت عليه.

كما ورد في كتاب المعاضيد وقطر تاريخ ونسب وحاضره لمؤلفه/ الدكتور إبراهيم بن جارالله الشريفي، حيث ورد في الصفحة رقم (٤٣٩) بقوله "المعاضيد في شبة الجزيرة العربية وأغلبهم من المشارفة من ذرية مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر"، فهذا يؤكد أن ذرية مشرف من المعاضيد وليس كما فصلوه عن المعاضيد، وكذلك ورد في ذات الكتاب صفحة رقم (٤٥٦) رسم مشجرة المعاضيد (أنظر الصورة رقم (٨) في الفصل الثالث) تبين أنهم من ذرية عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر. وهما سالم ومشرف وما يتبعهم من الذرية.

وأما بقولهما وعشائر من كل البطنين موجودون اليوم في قطر:

فالصواب هما أُسر وليسوا عشائر كما يزعمون، ويقصدون بذلك ذرية سالم ببطن، وذرية مشرف ببطن أخر، فمن هاجروا من

أُشيقر وتنقلوا بعدة محطات حتى استقروا في قطر، هم سيف بن محمد بن راشد بن علي بن سلطان بن بريد بن سعد بن سالم بن عمر بن معضاد ومعه أبناءه علي وأحمد وأبناء عمهم البوكوارة من ذرية عبدالله بن محمد بن علي بن سليمان بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد المُلقبين بالبوكوارة؛ وذلك لسبب تكويرهم لعمائمهم عند القتال آنذاك، فهذا خطأ فادح لا يجب السكوت عنه لكون أن العبث ظاهر وبين، مما يتبين الآن للقارئ أن المعاضيد هيّ العشيرة ولا يوجد بطن باسم المشارفة أو بطن باسم المعاضيد، وإنما هم عشيرة المعاضيد نسبتًا لمعضاد وهذه من التفريعات الداخلية لذرية محمد بن علوى بن وهيب.

فالبطن أكبر من الفخذ والعشيرة أصغر من الفخذ.

- والبطن هو حنظلة كما تقدم وهو أعلى من الفخذ.
- والفخذ هو ربيعة وهذا الفخذ أصغر من البطن.
- والجد هو وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود، وهو جد لمحمد بن علوي وذريته.
- والعشيرة هي المعاضيد التي أصغر من الفخذ.

٥- ورد في كتابهم في صفحة رقم (٣٠) في السطر رقم (٢و٣) "قال ابن عيسى بأن المعاضيد ذرية معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، وقال كذلك في السطر رقم (٥و٦و٧) ومعضاد هذا هو ذاته الوارد في سلسلة أنساب علماء المشارفة من الوهبة مثل الشيخ سليمان بن علي بن مشرف، والشيخ عبد العزيز بن أحمد ابن مشرف وغيرهما.

الصواب والصحيح، هو ما قاله ابن عيسى بأن المعاضيد ذرية معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، وهذا هو ذاته الوارد في سلسلة أنساب علماء المشارفة من الوهبة مثل :

الشيخ سليمان بن علي بن مشرف. ولم يكمل إلى عمر بن معضاد.

والشيخ عبد العزيز بن أحمد ابن مشرف. ولم يكمل إلى عمر بن معضاد.

ومشرف هو: مشرف بن عمر بن معضاد ، لقد أوقع مؤلفا هذا الكتاب نفسيهما في تناقض واضح، مما يكشف عن ضعف درايتهما بعلم الأنساب وافتقارهما إلى المنهجية العلمية الدقيقة، فبدلًا من التحقق والتثبت، اعتمدا على اجتهادات غير موثوقة

ومعلومات غير دقيقة، مما أدى إلى الخلط والتشويه، إن العبث بالأنساب ليس مجرد خطأ علمي، بل قد يترتب عليه إثم عظيم، لما فيه من مخالفة للحقائق الثابتة، والتلاعب بنسب العشيرة دون وجه حق، ومن المؤسف أن بعض من يفتقرون إلى المعرفة الحقيقية بعلم الأنساب يجعلونه وسيلة لتحقيق أهداف شخصية أو لاكتساب شهرة زائفة، غير مدركين أن هذا العلم يستند إلى الأمانة والصدق، وليس إلى الادعاءات والافتراضات الواهية. والله أعلم.

وهنا يتبين أن المعاضيد هما أبناء عمر بن معضاد وهم الأخوين مشرف وسالم أبناء عمر بن معضاد، وليس بطنين كما يزعمون، وكذلك هما أُسر وليسوا عشائر وهذا موجود في الوثائق والمراجع والأدلة على ذلك كثيرة، والتناقضات الواضحة من قبلهم كثيرة والعبث واضح في تسلسل نسب ذرية معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، وكذلك في الوهبة وفي بطن حنظلة.

ولبيان من هما المعاضيد فهما:

- أبناء سالم بن عمر المعضادي.
- وأبناء مشرف بن عمر المعضادي.

فمشرف وأخيه سالم هما أبناء عمر بن معضاد ، وهما المعاضيد (معاضيد بني تميم)

٦- ورد في كتابهم في صفحة رقم (١٢٣) في السطر رقم (٤و٥و٦و٧) وفي حضيرة المعاضيد أوقاف قديمة على الدلو ، وإصلاح جدار الطريق، لا يعرف مُوقِفها بسبب قدمها وفقدان وثيقة الوقف، إلا أن كل بائع البستان الحضيرة يشترط على المشتري أجر هذا الوقف.

الصواب :

هنا اثبتوا قدمها ويعني ذلك أنها للمعاضيد والمعاضيد: أبناء سالم ومشرف وما تقدم ذكره يؤكد عبثهم وعدم علمهما.

٧- ورد في كتابهم في صفحة رقم (١٣١) " في السطر رقم (٢و٣و٤) ولا نعلم أحد من الوهبة أو غيرهم في أُشيقر يحمل اسم السالم في الفترة قبل القرن الثالث عشر الهجري سوى السالم بن عمر بن معضاد.

الصواب:

أ - هنا يتبين أيضاً تناقضهما، حيث ورد في الصفحة رقم (٧٧) في السطر رقم (٧و٨) ذكروا "كما لا يوجد لأحد من معاضيد قطر ذكر في وثائق أُشيقر في الفترة ذاتها".

ب -أما فيما يتعلق بما ذكروه عن آل سالم فالمقصود آل سالم هل هم السالم من الشبارمة أهل الدرعية، أم السالم الخوالد الذين مازالوا موجودين في أُشيقر، فلا يوجد توثيق باسم ذرية سالم بن عمر المعضادي، فإن كان يوجد ذلك نصاً بأن السالم هم ذرية سالم بن عمر المعضادي فعليهم إثبات ذلك إن استطاعوا، لكون أنهم ذكروا حضيرة المعاضيد وأرض آل سالم دون تحديد من هم آل سالم المذكورين في الوثائق المرفقة في صفحة ١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢و١٧٣ و١٧٤ .

ت - أنه صحيح يوجد حضيرة المعاضيد وهي ملك لذرية عمر المعضادي وهم ذرية: سالم وأخيه مشرف أبناء عمر ابن معضاد، ونلاحظ هنا دمجهم بذكرهم حضيرة المعاضيد وأرض آل سالم وهم متباعدات في المسافة (أنظر الصورة رقم٧)، وذكروا أرض آل سالم دون تحديد من هم آل سالم المذكورين في الوثائق

المرفقة، حيث أن الأرض المذكورة في الوثيقة بأرض آل سالم فهي بجوار أراضي وأملاك الشبارمة وهذه قرينة أن سالم الوارد ذكره في الوثيقة هم السالم الشبارمة فلا يوجد توثيق باسم ذرية سالم بن عمر المعضادي، أو ذكر لسالم المعضادي، وهم ذكروا ذلك مما جاء في تناقضاتهم الكثيرة ذكروا في صفحه رقم (٧٧) بقولهم كما لا يوجد لأحد من معاضيد قطر ذكر في وثائق أُشيقر، فكيف يؤكدون نسبة الوثائق الخاصة بأرض السالم للمعاضيد وهؤلاء لا يوجد لهم ذكر في الوثائق الخاصة بأُشيقر؟ هنا يتضح أيضاً العبث. ونبين أن الأرض قد تكون للسالم الشبارمة ساكني بلد الدرعية فهم من أهالي أُشيقر وخروجهم من أُشيقر متأخر، وقد تكون الأرض للسالم الخوالد ساكني أُشيقر وهذ ضعيف.

ث - في صفحة رقم (١٧١)، وتحديداً في الوثيقة رقم (١٧)، ورد ذكر (أرض آل سالم) ضمن ديوان الضيف في مخطوطة (ديوان ضبط أوقاف أُشيقر)، وذلك بنسخةٍ خطيةٍ للشيخ عبدالعزيز العامر رحمه الله. وعند النظر والتأمل العلمي في هذا الذكر والوثيقة، يتبين أن مجرد إدراج اسم (أرض آل سالم) ضمن قائمة الأملاك أمرٌ طبيعي آنذاك، بيد أن التحقيق العلمي الرصين في

الوثائق يقتضي التريث والنظر المتأني، فليس كل تشابه في الأسماء دليلاً على نسبتها، ولا كل ذكر للاسم حجة قاطعة على التخصيص، ولكن السؤال الجوهري الذي يفرض نفسه: من هم (السالم) المقصودون بهذه الوثيقة تحديداً؟ لا يوجد في نص الوثيقة -ولا في سياقها - ما يشير إلى سالم بن عمر المعضادي، لا تصريحاً ولا تلميحاً، مما ينفي أي علاقة مباشرة بين هذه الأرض وبين ذرية سالم بن عمر المعضادي، وعند إمعان النظر في الوثيقة يتبين بكل وضوح أنه لا يوجد فيها أي نص صريح أو إشارة معتبرة تربط (آل سالم) المذكورين بسالم بن عمر المعضادي، سواء كان تصريحًا أو تلميحًا، وهذا فراغ جوهري في الاستدلال لا يجوز تجاوزه في علم التحقيق، ومن المؤسف أن من تناول هذه الوثيقة في كتابة عمد إلى النقل منها بلا تثبت ولا تدقيق، فجعلها شاهداً لما لا تشهد به، وألزم نصها بما لا يدل عليه منطوقًا ولا مفهوماً، وهو مسلكٌ يقدح في الأمانة العلمية، والصحيح -تحقيقاً ومقارنةً بالواقع والوثائق الأخرى - أن (أرض آل سالم) تقع بجوار أملاك الشبارمة من آل محمد، وقد عُرف بالتواتر أن الذي زرعها وغرسها وحفر بئرها هو محمد النجيدي من الشبارمة، ومن المحتمل أن تكون الأرض قد آلت

إليهم عن طريق السالم الشبارمة، أو سُميت باسم السالم نسبةً لما هو دارج في تسمية الأملاك قديماً، دون أن يكون لذلك دلالة نسبية مباشرة، ولولا هذه القرائن لكان لازماً على محرر الوثيقة - إن كانت الأرض لذرية سالم المعضادي - أن يذكرها باسمهم المعروف (المعاضيد)، كما هو الأصل المقرر في توثيق الأملاك والأنساب، لا سيما في بلد عرف بدقة التوثيق مثل أُشيقر، وهو ما لم يقع في هذه الوثيقة، مما يؤكد بطلان ما ذهبوا إليه من تأويل ، والله أعلم.

ج - من التناقضات البيّنة في كتابهم ما ورد في الصفحة رقم (١٣١) في السطور (٢–٣–٤)، حيث جاء فيه: "ولا نعلم أحدًا من الوهبة أو غيرهم في أشيقر يحمل اسم السالم في الفترة قبل القرن الثالث عشر الهجري سوى السالم بن عمر بن معضاد". وهنا موطن الاستغراب والتساؤل المشروع: إن كان لا يُعرف في تلك الفترة من يُكنّى بـ"السالم" سوى سالم بن عمر بن معضاد، فهل يُفهم من ذلك أن ذريته صار يُطلق عليهم "السالم"؟ وأين الإسناد أو النقل التاريخي الذي يثبت هذا الزعم نصًا صريحاً؟ إن المعلوم والموثّق والمستقر في النسب أن جميع ذرية عمر بن معضاد، سواء من ابنه سالم أو مشرف، يُعرفون باسم "المعاضيد"، نسبة إلى

جدهم الجامع عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر، وهو أمر مشهور ومتواتر بين أهل النسب في نجد وخارجها، ولم يُعرف في أي مدونة نسبية معتبرة أن أحدًا من ذريته يُلقّب بفرع خاص يُسمّى "السالم". أما ما ورد في الكتاب فهو استنتاج لا يسنده نصّ، ولا يدعمه سياق تاريخي، ويُفهم من هذا الطرح محاولة واضحة لتفكيك وحدة النسب بين ذرية مشرف وسالم، على الرغم من أنهما من نسل رجل واحد، وهو عمر بن معضاد، لأغراض لا تخفى، كما أن استعمال مسمى "السالم" على فرع سالم بن عمر المعضادي يُعدّ اصطلاحًا محدثًا لا أصل له في الوثائق ولا في اللسان العام المتداول بين أهل البلد(أُشيقر) وغيرها من البلدان، مما يجعله وصفًا مستحدثًا يخالف الموروث المعروف، ويفتقر إلى الاستفاضة الصحيحة والشهرة اللتين تُعدّان من أركان ثبوت النسب في الشريعة الإسلامية، لا سيما أن هذا الفرع (ذرية سالم) والفرع الآخر (ذرية مشرف) يشتركان في النسب، والأرض، والموطن، والتاريخ، والتعريف العام، تحت اسم جامع هو "المعاضيد"، الذي لم يزل متداولًا، وإصرار المؤلفين على هذا التفريق، في ظل غياب بيّنة علمية أو وثائقية، إنما يُعدّ من قبيل

التكلّف الذي نهى عنه أهل العلم، ويُثير شكوكًا حول سلامة المنهج العلمي، وهو ما يدفعنا للتساؤل عن الغاية من ذلك.

وعليه، فإن الزعم بأن ذرية سالم يُطلق عليهم "السالم" بينما ذرية أخيه مشرف يُطلق عليهم "المشارفة"، هو زعم باطل من جهة النسب، متناقض من جهة المنهج، إذ لا يجوز شرعًا ولا عرفًا تفريق أبناءِ رجل واحد إلى ألقاب تفصلهم عن جدّهم الجامع، لا سيما مع عدم وجود نص تاريخي أو موروث اجتماعي يدعم هذه التسمية، والقول بأن "المعاضيد" يُطلق على ذرية سالم فقط هو خطأ بيّن، بل تعارف الناس وأهل النسب وعُلماء الأنساب في كُتبهم منذ قرون في أُشيقر ونجد عمومًا على أن مشرف وسالم هما أبناء عمر بن معضاد، وإطلاق لقب "المعاضيد" على جميع ذرية عمر بن معضاد، بشقّيها: ذرية سالم وذرية مشرف، ويكفي في ذلك الرجوع إلى الوثائق والمشجرات التي لم تُفرّق بين الفرعين وتورد سلسلة مشرف بأنه ابن عمر بن معضاد، وسلسلة سالم أنه ابن عمر بن معضاد، ولم تُسمّ أحدهما بـ"السالم".

والخلاصة أن هذا التناقض يُبرز أحد أبرز الإشكالات في منهجية هذا الكتاب، ألا وهو اللجوء إلى التأويلات الفردية، وتجزئة

النسب دون توثيق، وابتداع ألقاب دون تحقق، مما يُضعف القيمة العلمية للنص، ويُثير علامات استفهام كثيرة حول نواياه.

٨- ورد في كتابهم في صفحة رقم ٧٦ وفي السطر رقم (٦و٧) وعليه تكون هجرة المعاضيد من أُشيقر إلى قطر جرت بعد سنة ٨٧٥هـ ١٤٧٠م وقبل سنة ١٠٠٠هـ ١٥٩٢ م واستشهدوا ببيت لعبدالله بن علي الصقيه يقول فيه:

خرج جدنا مع جدكم من اوشيقر

بعد خروج الكل كل ضرب شانه

وحيث سبق وأن تم مناقشة الشاعر –رحمه الله - حيال هذا البيت؛ وذكر أن المقصود في ذلك هو خروج الوهبة من أُشيقر والكل ضرب له طريق بعد ما حصل الحاصل.

والصواب عن هجرة المعاضيد:

فهجرة المعاضيد من بلدهم أُشيقر وفرعة أُشيقر بدأت من بلد أُشيقر والفرعة فرعة أُشيقر في أواخر القرن السابع عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر؛ وهنا بدأت هجرة المعاضيد من بلدهم الأم بلد أُشيقر والفرعة تتوالا ، والمعاضيد هما مشرف واخيه سالم

أبناء عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر ابـن محمـد ابـن علـوي ابـن وهيـب ابـن قاسـم ابـن موسـى ابـن مسـعود ابـن عقبـه ابـن سـنيع ابـن نهشل ابن شداد ابـن زهير ابـن شـهاب ابـن ربيعـة ابـن أبـي سـود ابـن مالك ابن حنظلة ابن مالك ابن زيـد منـاة ابـن (تميـم) ابـن مـر ابـن أُد ابـن عمـرو ابـن اليـاس ابـن مضـر ابـن نـزار ابـن معـد ابـن عـدنان مـن إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام.

وبدايـة هجـرة المعاضيد بـدأت مـن سـيف ابـن محمـد ابـن راشـد ابـن علي ابن سلطان ابن بريد ابن سعد ابن سـالم ابـن عمـر ابـن معضـاد وأبناءه علي وأحمد ومعهم أبناء عمهـم البوكـوارة مـن ذريـة مشـرف ابن عمر ابـن معضـاد؛ وحيـث أن جميـع أُسـر المعاضيد هـاجرت مـن أُشيقر إلى عدة بلدان ما عدا أسـرة واحـده فقـط وهـم العبـدالوهاب من ذرية عبدالعزيز ابن حمد ابـن إبـراهيم ابـن حمـد ابـن حسـن ابـن عبدالوهاب ابن عبدالله ابن عبدالوهاب ابـن موسـى ابـن عبـدالقادر ابن راشد ابن بريد ابـن محمـد ابـن بريـد ابـن مشـرف ابـن عمـر ابـن معضـاد.

وأسباب هجرة المعاضيد:

حيث أن هجرة المعاضيد كانت لأسباب عده؛ منها الخلافات بين عشائر الوهبة، وكذلك لقلة الموارد وضيق العيش، وكثرة أُسر الوهبة، كما أن من المعاضيد من هاجر من أُشيقر إلى عدة بلدان ودول منهم؛ أُسرة آل ثاني الكرام وأسسوا دولة قطر وحكموها، ومن المعاضيد آل الشيخ ذرية شيخ الإسلام الإمام المجدد محمد ابن عبدالوهاب المعضادي، وحيث انتقلوا من أُشيقر إلى بلد حريملاء ومن ثم العيينه والدرعية واستقروا فيما بعد بمدينة الرياض، ومن المعاضيد آل مهنا المعاضيد منهم عبدالله بن سيف آل مهنا المعاضيد التميمي مؤلف مجموعة من الكُتب، منها كتاب المُفيد في نسب المعاضيد ومشجرات عده منها مشجرة الوهبة الأساسية ومشجرة المعاضيد، كما أن هناك العديد من أُسر المعاضيد هاجروا من أُشيقر واستوطنوا مجموعة من البلدان على سبيل المثال لا الحصر مثل إقليم الوشم وسدير والعارض والقصيم والسر والشعراء والدوادمي والخرج والحلوة والجهراء والكويت وقطر والإمارات والشام ومصر، وكذلك استوطنوا في بلاد المغرب العربي ولم نتوصل إليهم حتى الان.

٩- ورد في كتابهم صفحة رقم (٣٣) في السطر رقم (٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و١٠ و١١) أن أُسر المعاضيد ثمانية أُسر، وهذا غير صحيح، فالمعاضيد ليسوا ثمانية أُسر أو بذرية سالم دون ذرية أخيه مشرف حسب زعمهما، فأُسر المعاضيد عددهم ستة وتسعون أُسرة، ونبين بعض من أُسر المعاضيد:

آل ثاني الكرام حُكام دولة قطر، وآل الشيخ في الرياض، وآل مهنا في الجريفة والحريّق، والعقيّل في قصر ابن عقيّل، والخليفة في الشنانة، والنشوان والحسن النشوان في الحريّق، والبوكوارة والغانم في قطر، و الطوال و الرشيد في الحريّق، والرشيد في الخرج، والفياض في الحريّق وشقراء وروضة سدير والخطامة، والعبدالوهاب في أُشيقر، والشريم والهطنفل و العيار والأمير والسعيد المعروفين في الجهراء ومنهم عبدالله بن سعيد المعروف بالحريف أُشيقر، والمغامس أهل الخطامة والحسن ابن مغامس، والبرادي في بريدة وحرمة، والعيدان في بريدة وحريملاء والأحساء والكويت، والمشرف في الرياض والفاخري المعروفين في حرمة والتويم، والبريدي في خب البريدي، والشلفان في روضة سدير ، والسكران في السرو مسكه وضريه، والناصر الحريقي

في السر والحريقي والشايع واليحيان وآل بو خليل الحراقا في شقراء و الشعراء و الدوادمي، و المشرف في الخطامة والزبير والقصب، والمانع ابن يوسف (محال) في عنيزة، والوهيبي في الخبراء وامبابا في مصر، والقبيسي والهويريني في البدايع ورياض الخبراء والشام، و البادي و السيف والخلف والمحاشيد والفراهيد والطلح والجتال في قطر، والشبل الموجودين في المذنب و عنيزة الذين منهم الخروب، والزرير، والمشيطي، والعناز، والتركي، والعزام، والحميدان، والدميجي، والعميرة، والشقرون في البدائع وامبابا بمصر، والمعضاد في اثيثيه، والمسعود، واللحيدة، والحرير، والخزي، والمهنا، والجزوا، والعطور، والمعثم، والعجلان، والعامر، والقعيّد، والبراك، والشاوي، والسلطان العيدان، والعتيبان، والشايع والحميدان، والبراك البريدي، والبطاح، والقريشي، والضفيان في الحلوة، والفهد، والفوزان، والعيسى، والحمد والعبدالحكيم في سوريا، والعبدالقادر، والشيخ، والعابد، والعبدليه، في سوريا، والأطرم، والنغيمش، والمحيوس، والجار الله، والموسى في الجريفه وقريه، والنفجان،

والدخيل، والبركة، والعبدالقادر، والزغران، والوهيب، والمشيطي في العراق، والقبيسي في الشام، والبريدي في الامارات.

١٠- ورد في كتابهم في صفحة رقم ٣٢ في السطر رقم (٩) ونصه "وتفرع المعاضيد اليوم إلى عدد من العشائر أبرزهم بل رؤوسهم آل ثاني حكام دولة قطر وذكروا آل بو فرهود ومنهم آل إبراهيم وآل بو رشيد آل حسن بن سعيد وهم الخلف وآل غانم ومنهم آل عبود وآل ماجد وآل محاشيد وآل طلح ومنهم آل جتال آل عسيري وآل علي ومنهم البادي. ولم يذكروا آل بكوارة من ذرية مشرف بن عمر بن معضاد!، ولم يذكروا أيضاً أبناء مشرف بن عمر المعضادي وهذا دليل على الخلل والقصور لديهم في إدراك ومعرفة تفاصيل وتفريع عشيرة المعاضيد، ونظرًا لهذه التناقضات البيّنة والأخطاء الفادحة التي لا تُغتفر، فإنه يجب عليهم الكفّ تمامًا عن الخوض في علم الأنساب، وعدم التجرؤ على الخوض فيه دون علم أو دراية، كما ينبغي منع أي شكل من أشكال الدعم أو المساندة لهم في هذا المجال، بأي وسيلة كانت، حتى لا يُسهم أحد في ترسيخ المعلومات الخاطئة أو نشرها بين الناس.

١١- ورد في كتابهم أن المهاجرين من أُشيقر إلى قطر في صفحة رقم (٤٥) في السطر رقم(١و٢) هم بنو سالم ابن عمر ابن معضاد والذين يعرفون في أُشيقر وفي قطر بالمعاضيد ، ولم يذكروا أبناء عمومتهم الذين هاجروا معهم وهم البوكوارة ؟.

الصواب هو أن المهاجرين من أُشيقر من المعاضيد جميع المعاضيد هاجروا من أُشيقر ولم يتبقى من المعاضيد في أُشيقر إلا أُسرة واحدة كما أسلفنا وهم العبدالوهاب من ذرية مشرف ابن عمر المعضادي، أما المعاضيد المهاجرين من أُشيقر انتشروا في بلدان الوشم وسدير والمحمل والعارض والقصيم وأغلب بلدان نجد وقطر والكويت والشام ومصر وغيرها من البلدان والدول كما سبق بيانه.

إن جهلهم بعلم الأنساب وعبثهم البيّن بهذه الطريقة قد يكون دافعه، إلى جانب ما سبق ذكره، السعي إلى تفريق المعاضيد ، والتشكيك في نسبهم. ومع ذلك، فقد قمنا في كتاب المُفيد في نسب المعاضيد بتوضيح نسب المعاضيد بشكل مفصّل ودقيق، كما وثقناه بوضوح في مشجرة الوهبة المنشورة بتاريخ

١٤٣٨/٩/٢٠هـ، وكذلك في مشجرة عشيرة المعاضيد، مما يدحض أي محاولات للتشويه أو التضليل.

١٢- ورد في كتابهم في صفحه رقم (٤٣) " في السطر رقم (٣و٤) ومما يؤكد على وجود هذه الحركة التجارية أن بعض عشائر الوهبة، وتحديداً المشارفة وهم من ذرية معضاد بن ريس".

الصواب:

- ذكروا "أن بعض عشائر الوهبة" فالقبيلة لا يكون تحتها مباشرة عشائر بل بطون ومن ثم فخوذ ومن ثم عشائر، فهم يناقضون أنفسهم كما أسلفنا بجعل الوهبة كقبيلة ومن ثم يذكرون عشائر الوهبة؟
- وبقولهم: "وتحديدًا المشارفة، وهم من ذرية معضاد بن ريس"، يظهر التناقض الواضح في طرحهم، حيث يذكرون تارة أن المشارفة بطن، وتارة أخرى أنهم من ذرية معضاد، فهل المشارفة بطن، كما ورد في قولهم الأول، أم أنهم عشيرة ضمن عشائر الوهبة، أم أنهم من ذرية معضاد؟ هذا التخبط في التصنيف يكشف بوضوح افتقارهم للدقة والمنهجية العلمية في تناول الأنساب.

١٣- ورد في كتابهم في صفحة رقم (٢٠) في السطر رقم (٧) ونصه "أول تسجيل دل على وجود الوهبة في أُشيقر كان في القرن الثامن للهجرة وثيقة وقف صبيح عتيق عقبه ابن راجح أي في٧٤٧هـ"

والصواب :

أن وجود الوهبة في أُشيقر مُثبت منذُ زمن الجد وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود

ويؤكد ذلك وجود قبره – رحمه الله – في بلدة الفرعة المجاورة لأُشيقر من الجنوب (وهي فرعة أُشيقر) والتي يفصل بينهم وادي (الوُعَرَى) والتي أسسها ابن مشرف المعضادي الوهبي الربيعي الحنظلي التميمي، وقد حددها المؤرخ إبراهيم بن عيسى فقال: (الفرعة عن أُشيقر جنوباً قدر رمية سهم)، وليس بينهما إلا وادي (الوُعَرَى) ووهيب الذي بينه وبين وصية عتيق: صبيح أحدى عشر جد وأكثر فإذا تم حسابها بالجيل لوجدنا أن وجود وهيب قبل صبيح بقرابة أربعمائة وخمسون عاما أو أكثر من وصية عتيق صبيح وقد يكون أكثر، وصبيح هو عتيق لحفيد الحفيد لراجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي

بن وهيب، وهذا يدل دلالة واضحة على أن وجود الوهبة في أُشيقر سابقٌ لما ذُكر في كتابهم.

وكذلك وجود الوهبة في أُشيقر مُثبت منذُ عهد الأمير الفارس الشجاع حديد الوهبي، والذي خاض معركته الشهيرة ضد بني هلال عند ورودهم إلى أُشيقر، والذي ورد فيه البيت القائل:

وردناك يا عد يسمى وشيقر

وصدرنا ضمايا والشراب وجيد

وهد لنا من نايد المال بكره

وعقرها من لا رايه عليه سديد

وصاحوا وصحنا واشتبكنا بجمعهم

وصار الطراحا بيننا ما لهم عديد

إلى أن قـــال:

إلى كسرونا نخينا سـلامة

وإلى كسرناهم تنخوا حديد

حديد يحد الخيل بذراع القنا

ويعدي على فرسانا ويزيد

وكذلك يقول الشاعر الحطيئة والمتوفى في حدود الثلاثين للهجرة كما ورد في كتاب فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن هارون الملقب بـ(صلاح الدين) المتوفى سنة ٧٦٤هـ .

فلما نزلنا الوشم حمراً هضابه
أناخ علينا نازل الجوع أحمرا

رحلنا وخلفناه عنا مخيماً
مقيماً بدار الهون شقراء وأشقرا

ووردت هذه الأبيات في كتاب صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار، لمحمد بن عبدالله البليهد النجدي، في الجزء الخامس

صفحة رقم (٢٢٦)، وقد بين المؤلف وأشقرا هي البلد المعروفة بهذا الاسم لكنه مصغر يقال لها في هذا العهد أُشيقر.

وكذلك يقول الشاعر مضرس بن ربعي الأسدي "واديها" حيث قال:

تحمل من وادي أشيقر حاضره

وألوى بريعان الخيام أعاصره

وهو شاعر جاهلي في بعض المصادر، وقيل أموي في بعضها الآخر.

وكذلك يقول الشاعر جرير بن عطية اليربوعي التميمي المتوفى عام ١١٠هـ

أصبحن من نقوى حفير دُلحاً

بلوى أشيقر جائلاتِ الأعرُضِ

وكذلك يقول الشاعر ناهض بن ثومة الكلابي المتوفى عام٢٢٠هـ بعض معالمها (رمحين والمنحنى)، وهو من شعراء الدولة العباسية كان يقدم البصرة فيكتب شعر وتؤخذ عنه العربية روى عنه الرياشي المتوفى عام ٢٥٧هـ.

وأشيقر هي من بلدان إقليم الوشم التاريخية، وتعد أشيقر أقدم بلدان نجد حيث يعود تاريخها لما قبل هجرة الرسول ﷺ وبلدة أشيقر هي بلدة تاريخية عريقة جاهلية، وهي من منازل بني تميم

منذُ العهد الجاهلي، وسكنها وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود واحفاده ذرية زاخر ومحمد أبناء محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وهذا يؤكد أن الوهبة متواجدون في أُشيقر منذُ القدم.

١٤- ورد في الكتاب في صفحة رقم (٢٩) في السطر رقم (١و٢و٣و٤و٥و٦و٧) ونصه "المعروف أن الوهبة يتفرعون من جدهم محمد ابن علوي ابن وهيب" وكذلك ذكروا فأما زاخر بن محمد، فهو جد: البسام بن منيف والرواجح و البسام ابن عقبه والمشارفة والمعاضيد والرياسه، والراجح تشمل حسب المتعارف عليه بين علماء الوهبة البسام بن عساكر والراجح بن عساكر وأما محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب فهو جد المحمد والخرفان ومن فروع المحمد الشبارمة وأبا مسند.

عليه أُبين الصواب من الخطأ:

أ - أما بقولهم: فأما زاخر ابن محمد فهو جد: البسام بن منيف والرواجح و البسام ابن عقبه والمشارفة والمعاضيد والرياسه

والراجح تشمل حسب المتعارف عليه بين علماء الوهبة البسام بن عساكر والراجح بن عساكر.

حيث أن الصواب هو أن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب لم يُذكر في الوثيقة التي يعتمدون عليها!

والزواخر للعلم هم:

- الريس
- المعاضيد
- عقبه
- الريس : هم الريايسه أبناء ريس ابن زاخر.
- المعاضيد: هم أبناء عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر.
- عقبه: ومنهم بسام بن عقبه ويتفرع منه عساكر ابن بسام

ابن عقبه ويتفرع منه:

- ❖ منيف ابن عساكر.
- ❖ بسام ابن عساكر.
- ❖ راجح ابن عساكر.

- منيف ابن عساكر ويتفرع منه بسام ابن منيف.
- بسام ابن عساكر ويتفرع منه المقبل والصقيه.

- راجح ابن عساكر ويتفرع منه راجح ابن عقبه ابن راجح والعنيق، هؤلاء هم الرواجح فقط.

وبقولهم والرواجح تشمل حسب المتعارف عليه بين علماء الوهبة، البسام بن عساكر والراجح بن عساكر. إن الصحيح هو الأصل، وليس ما جرى عليه العُرف بين الناس؛ فالخطأ، مهما تكرر، لا يُصبح صوابًا، ولا يجوز نقله أو الاستمرار عليه، بل الواجب تصحيحه وتوضيحه، حتى تبقى الحقيقة هي المرجع الثابت والأساس المتين.

كما أن الصواب هو: أن الرواجح تتعلق بأبناء راجح بن عساكر فقط.

والعساكر فهم ثلاثة فروع:

بسام بن عساكر.

منيف بن عساكر.

راجح بن عساكر.

وكل فرع مستقل بذاته، ولا يجمعهم إلا الانتساب إلى عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر.

ب -ومما ذكروا ، أما عن محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب فهو جد المحمد والخرفان ومن فروع المحمد الشبارمة وأبا مسند.

الصواب هو أن محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب هم المذكورين أدناه فقط:

- الشبارمة.
- أبا مسند.

وللتعريف بهم على وجه العلم والبيان:

- الشبارمة وهم علي (أبا حسين) ومنهم السويكت ابن علي ابن شبرمة من محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب.
- المانع وهم ذرية مانع ابن شبرمة من محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب.
- الشيحة وهم: السبيهين، واللهيب، والسليمان، وجميعهم من شيحة ابن شبرمة من محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب.

وكذلك للتنبيه بقولهم محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب فهو جد آل محمد والخرفان، ومن فروع المحمد الشبارمة وأبا مسند.

الصواب

أنه لا يوجد فرع بمسمى الخرفان كما يذكرون ويدعون، والصحيح أن الخريف والخرايف هم من الشبانة، والشبانة من أبا مسند من محمد ابن محمد ابن علوي ابن وهيب وليس بما أسموه (خرفان)، فهما تارة يستندون إلى وثيقة الشيخ علي بن محمد البسام، وتارة أخرى يناقضونها، مما يكشف عن اضطراب منهجهم وتناقض طرحهم، وكذلك مما قالوه: ومن فروع المحمد الشبارمة وأبا مسند، وهذا الأمر لم يرد في الوثيقة التي يعتمدون عليها، مما يؤكد للقارئ جهلهم البيّن والواضح، كما سبق بيانه، فقد قام مؤلفو هذا الكتاب بإضافة فرع جديد لا أساس له، وهو (آل خرفان)، تمامًا كما تجاهلوا معضاد وذكروا المشرف فقط.

إن مؤلفي هذا الكتاب ينقلون الأخطاء ويعبثون بالأنساب دون تحقيق أو تدقيق أو تثبت، رغم أن الوثائق تتطلب التحليل العميق والتصحيح الدقيق قبل الاستشهاد بها، وقد سبق أن تم استعراض الوثيقة التي استندوا إليها في الفصل الأول تحت عنوان (تعليق على الوثيقة المرفقة لعلي بن محمد بن علي بن بسام).

وفي ختام هـذا التوضيح، أطرح تساؤلًا حول ما ورد في صفحة (٣٣)، السطر (٤)، حيث تم ذكر أُسر المعاضيد، ومن ضمنهم آل بوفرهود، ومنهم البراهيم وآل بورشيد. والسؤال هنا: من هم آل بورشيد؟ ومن أي ذرية ينحدرون؟ كما أتساءل: هل يُطلق على أسرة الفُرهود اسم "آل بوفُرهود"؟ هذا ما أردت توضيحه بإيجاز في الوقت الراهن، أما باقي محتوى الكتاب، فرغم ما فيه من تجاوزات كثيرة، إلا أنني لم أعرها اهتمامًا، نظرًا لكونها لا تتعلق بالأنساب، وما يعنيني بالدرجة الأولى هو عدم العبث بالأنساب، وخاصة نسب عشيرتنا المعاضيد، أما في الجزء الثاني من هذا الكتاب، فبإذن الله سيتم تناول ما ورد في كتاب المعاضيد في قطر بشكل مفصّل، حيث استعرضنا في هذا الجزء الأول بعض الأخطاء والعبث بشكل موجز، إحقاقًا للحق ورفعًا للالتباس.

نصيحة مُحب

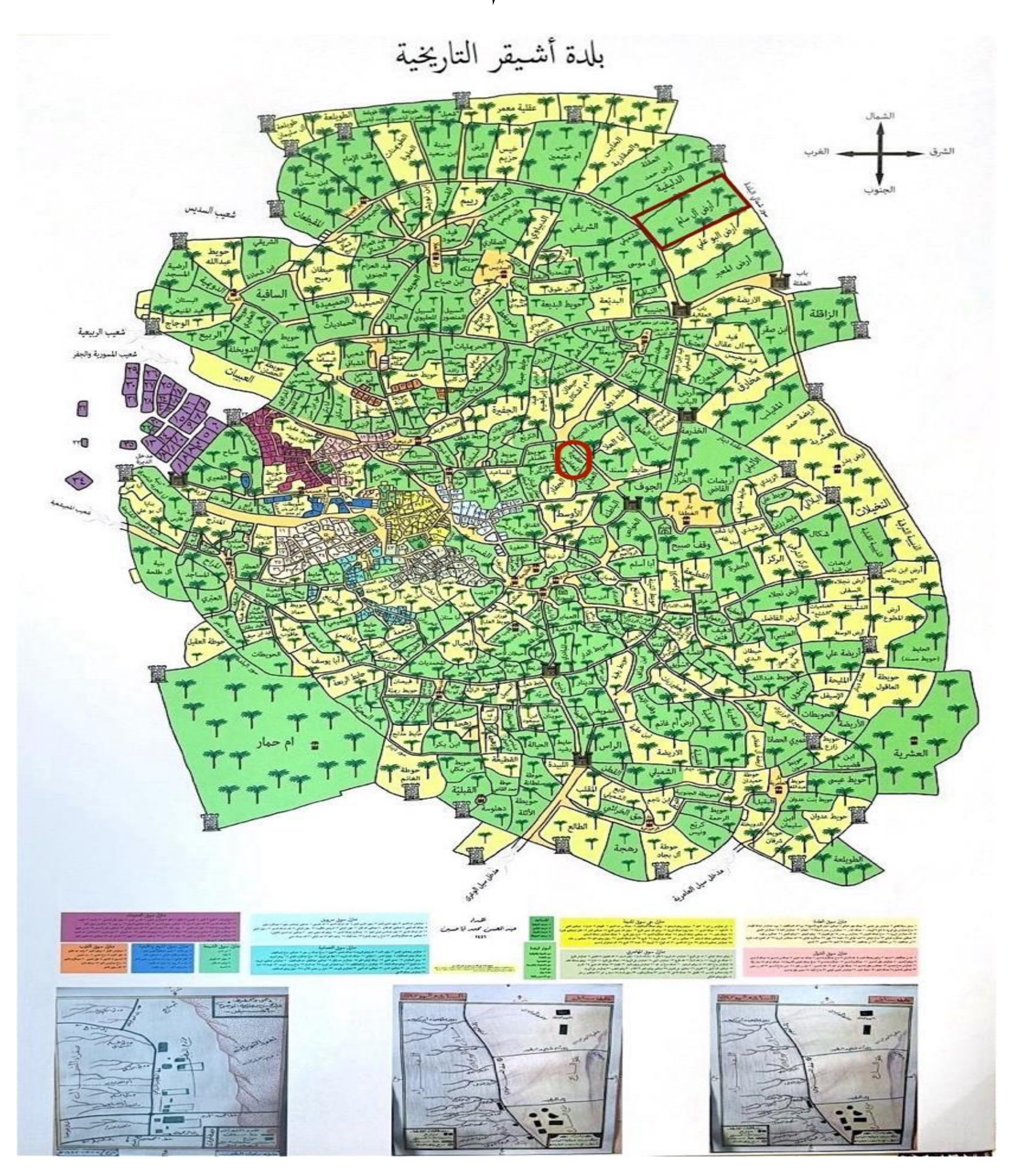
وفي نهاية هذا الفصل، أوجه نصيحة لمن يعاند الحق ويصر على الخطأ، بأن المكابرة لا تزيد صاحبها إلا بعدًا عن الصواب، واستمراره في الخطأ لن يغير من الحقيقة شيئًا، بل إن الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه هو شجاعة تدل على صدق النية وصفاء السريرة والبحث عن الحقيقة، إن الرجوع إلى الحق فضيلة، وهو دليل على البحث عن الحقيقة والعمل بها وحرصه على نشر الصواب، وقد قال الإمام مالك رحمه الله: "كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر" وأشار إلى قبر النبي ﷺ، كان الأئمة والعلماء قدوة في ذلك، فهذا الإمام الشافعي رحمه الله يقول: "ما ناظرت أحدًا إلا قلت: اللهم أجرِ الحق على قلبه ولسانه، فإن كان الحق معي اتبعني، وإن كان الحق معه اتبعته".

وأؤكد لكما أن الإقرار بالخطأ ليس هزيمة، بل هو انتصار للحق وصدق مع الله، وسبب لرفع المنزلة بين الناس، ومن هذا المنطلق فإني أدعوكما إلى مراجعة ما ورد في الكتاب وتعديل

الخطأ ، فهذا لا ينقص من قدركما بل يزيده، ويزيد ثقة الناس بكما وسعيكما للحق.

أسأل الله لنا ولكم الهداية والثبات على قول وعمل الحق، وأن يجنبنا الزلل والعناد ، ويرزقنا صدق النية وصفاء القلب.

صورة رقم (٧)


بلدة أشيقر التاريخية
الشمال
الغرب
الشرق
الجنوب
شعيب السديس
شعيب الربيعة
الساقية
العبيات
الجفرة
الجوف
الزاقلة
النخيلات
العشرية
ام حمار

الفصل الثالث

الرد الوافي على البيان المنشور في منصة (X)

بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧م

الفصل الثالث

تمهيد الفصل الثالث

إن بعد صدور البيان الذي تم تداوله على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي احتوى على المغالطات والافتراءات التي لا تستند إلى حقائق موضوعية، كان لزامًا علينا توضيح الحقيقة ووضع النقاط على الحروف، إن هذا الفصل يهدف إلى تفنيد تلك الادعاءات بأسلوب علمي وموضوعي، مستندين إلى الأدلة والشواهد الدامغة التي تكشف زيف المعلومات الواردة في البيان، وسنسلط الضوء في هذا الفصل على الافتراءات التي تضمنها البيان، مع تحليل معمق لكل نقطة على حدة، وبيان الحقائق التي تم تجاهلها عمدًا وتحريفها بطريقة تسيء إلى الحقيقة وتضلل الرأي العام لقبيلة بني تميم بشكل عام والوهبة بشكل خاص، كما أنه تناولنا السياق العام الذي أدى إلى نشر هذا البيان في مدخل هذا الكتاب، والدوافع وراء تلك الادعاءات المجانبة للصواب، مما يتيح للقارئ تكوين صورة متكاملة وواضحة عن الموضوع.

الفصل الثالث

نأمل من خلال هذا الفصل أن نضع الأمور في نصابها الصحيح، وأن نساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة للقراء الكرام التي انتشرت بسبب البيان المذكور، لنبني وعيًا قائمًا على الحقائق والموضوعية، لا على الأهواء.

الرد الوافي على البيان المنشور في منصة (X) بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧م

في هذا الفصل، سيتم تفنيد البيان المنشور على منصة (X) بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧م، والذي نشره المدعو/ وليد محمد حسين آل الشيخ، البالغ من العمر ١٩ عامًا، حيث سنكشف بالأدلة القاطعة حجم المغالطات والتضليل الوارد فيه، لكون أن العبث بالأنساب ونشر المعلومات الخاطئة دون دراية أو تحقق أمر مرفوض تمامًا، وسيتم الرد عليه بوضوح، مدعومًا بالحجج الدامغة والحقائق الموثقة. وبالله نستعين.

هذا البيان كُتب من شخص معروف لدينا وله مآرب أخرى، وهو معلوم لدى كبار قبيلة بني تميم، حيث اجتمع كبار القبيلة وحددوا هوية هذا الشخص من خلال أسلوبه المعتاد في الصياغة. تمت كتابة البيان تحت عنوان "بيان هام"، ووقع عليه (٣١) شخصًا، أغلبهم لا يتجاوز عمره (٢٥) عامًا، بينما يجهل بعضهم الآخر علم الأنساب تمامًا، ولم يكن التوقيع نابعًا عن قناعة، بل جاء استجابةً لإرضاء أشخاص محددين لا يتجاوز عددهم أربعة أفراد، أحد هؤلاء الذين قادوا حملة التشهير عبر برنامج

الواتساب، حيث قام بنشر البيان إلى عدد كبير من الأرقام داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وتحديدًا في دولة قطر (وهذا مثبت لدينا)، لم يكن دافعه سوى الحقد الشخصي، بعد صدور حكم قضائي لصالحنا ضده في عام ٢٠٢٣م، والذي ترتب عليه منعه من السفر وتطبيق الإجراءات القضائية بحقه، وبعد تنفيذ الحكم عليه، قام هذا الشخص بإنشاء مجموعة في تطبيق الواتساب، وتحريض بعض صغار السن، وكذلك بعض الجاهلين في علم الأنساب، لدفعهم إلى إصدار أي بيان يمكن من خلاله تشويه السمعة والخوض في أمور لا تعنيهم، والمفارقة أن هذا الشخص، قبل صدور الحكم القضائي بحقه، كان يشتم باستمرار نفس الأطراف التي تعاونت معه لاحقًا (وهذا مثبت بدليل رقمي معتبر)، وعندما صدر الحكم القضائي ضده، لجأ إليهم لتحقيق مآربه الشخصية، مستخدمًا أسلوب تصفية الحسابات لا أكثر. ليس هذا فحسب، بل سبق له التحريض علي شخصيًا قبل أن يشنوا حملاتهم الهجومية، التي لا تستند إلى أي دليل علمي، بل كانت مجرد محاولة للنيل من سمعتي العلمية أمام جمع كبير من الأفراد (وهذا أيضًا مثبت بدليل رقمي صريح)، كما أن هذا

الشخص نفسه قدم من تلقاء نفسه شهادة دون طلب منه، يشهد فيها بأني من أهل الصلاح والخير، وأني ملتزم بالأمور الشرعية وأسعى لفعل الخير والمعروف!، مما يفضح تناقضه وسوء نيته، ولدينا العديد من الشواهد المثبتة التي تؤكد تورطه هو وغيره من المساهمين في هذه الحملة المغرضة، ومن اللافت أيضًا أن بعض الأسماء الواردة في البيان قد كُتبت بخط متشابه، مما يشير بوضوح إلى أن شخصًا واحدًا فقط هو من قام بكتابته والتوقيع عنهم، أما البيان المنشور، فقد حمل اسمي "عبدالله بن سيف المهنا"، في حين أن الصحيح هو عبدالله بن سيف آل مهنا، كما هو مثبت في هويتي الوطنية، مما يثبت جهلهم حتى في أدق التفاصيل، وقد تناول البيان الحديث عن: مشجرة الوهبة الأساسية، التي أصدرتها بتاريخ ١٤٣٨/٩/٢٠هـ، ومشجرة المعاضيد، التي أصدرتها بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٢٠م، وكذلك كتاب "المُفيد في نسب المعاضيد"، وزعموا في بيانهم أنهم ساءهم ما ورد في هذه الأعمال، معتبرين -بزعمهم - أنها "عبثية" و"مسيئة" لقبيلة الوهبة، وبالأخص لفخذ آل مشرف -على حد تسميتهم -

، ثم شرعوا ، وفق روايتهم الهزيلة ، في تفصيل ما وصفوه بـ "الأعمال العبثية" ، وهي:

١ - تجاهلي لمسمى قبيلة الوهبة وتسميتي لها ببني ربيعة.

٢ - تجاهلي لمسمى فرع المشارفة كفخذ رئيسي من أفخاذ الوهبة وتسميتي لهم بالمعاضيد.

٣ - زيادتي في بعض النصوص التي أنقلها عن مؤرخي نجد في تراجمهم لعلماء الوهبة مثل كلمة المعضادي.

٤ - كتابتي لسلسة أنساب لكثير من العوائل التي وردت في كتابي لا تعرفها تلك الأسر عن أنفسهم.

٥ - إضافتي لعوائل المشارفة ليست منهم.

وردي على هذه الادعاءات، التي لا تعدو كونها محاولة يائسة لطمس الحقائق وتزييف الوقائع، وعبثًا مفضوحًا وتدليسًا مكشوفًا ، بل تكشف عن جهلٍ بيّن وتخبطٍ واضح من قبلهم، سيكون على النحو التالي:

١ - أما بتجاهلي -كما يزعمون - لمسمى قبيلة الوهبة وتسميتي لها ببني ربيعة. فالجواب على ذلك:

أن حنظلة ينقسمون إلى ثلاثة فخوذ كبيرة وهم:

- ربيعة وهم ذرية محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن (ربيعة) وهم المعروفين بالوهبة، فقد ورد في كتاب جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤هـ -٤٥٦هـ) في الصفحة رقم (٤٦٧) ونص الحاجة منه "ومن بطون حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم المشهورة: "بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم، وكذلك ورد في كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي (ت ١٤٠٨هـ) في الجزء الرابع صفحة رقم (٣٤٠) " و"ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم"، وكذلك ورد في كتاب المعارف لأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) صفحة (١١٦) أن "ربيعة هو: ربيعة بن مالك بن حنظلة.

وكذلك ورد في كتاب المحبر لأبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) "في تميم: ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم".

وكذلك ورد في شرح المفضليات لابن الأنباري (ط الآباء) المجلد (١) الصفحة (١٢٣) "ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة".

وكذلك ورد في كتاب الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة المجلد (١) الصفحة (١٨٦) لمحمد البري، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م " ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة".

وكذلك ورد في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري المجلد (١٢) الصفحة (٤٩٨٨) ونص الحاجة منه "فولد مَالِك بْن حنظلة بْن مَالِك بْن زَيْد مناة بْن تميم: دارم بْن مالك، وربيعة بْن مالك، ويربوع بْن مالك".

وكذلك ورد في كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - المجلد (١) الصفحة (٢٦٠)" بنو ربيعة - أيضاً - بطن من حنظلة أيضاً، ، وهم بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة.

- يربوع وهم المعروفين بالعزاعيز والعداوين.

- دارم وهم المعروفين بالعبادل والنهاشل.

وهؤلاء هم الحناظلة.

فعقبة بن سنيع ليس بجد الوهبة بل هو الحفيد الخامس لربيعة الذي تنحدر منه الوهبة، وكذلك يكون الجد الخامس من وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن (عقبة بن سنيع)[٦] بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن (ربيعة) بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فجد الوهبة هو محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن (ربيعة) بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وليس عقبة بن سنيع، فالصحيح أن القبيلة هيّ تميم والبطن هو حنظلة والفخذ ربيعة والجد وهيب كما هو دارج في سلسلة النسب.

أما النسب هو أن الوهبة نسبة إلى الجد (وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير

---

[٦] وهذا هو في منتصف عمود النسب.

ابن شهاب ابن (ربيعة) ابن أبي سود ابن مالك ابن (حنظلة) ابن مالك ابن زيد مناة ابن (تميـم).

كما أن ربيعه ذُكر في الوثائق والمراجع الفقهية والتاريخية وفي مشجرات الوهبة المتعلقة بالأنساب وهي على سبيل المثال لا للحصر:

أ - وثيقة الشيخ محمد ابن عبدالله المانع في نسب الشيخ أحمد ابن إبراهيم قاضي بلد مرات بخط الشيخ ابن عيسى قال " هو الشيخ أحمد ابن إبراهيم ابن أحمد ابن عبدالوهاب ابن عبدالله ابن عبدالوهاب ابن موسى ابن عبدالقادر ابن راشد ابن بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة ابن أبي سود ابن مالك ابن حنظلة ابن مالك ابن زيد مناة ابن تميم. هكذا قال في الوثيقة.

ب -كتاب حمد الناصر آل وهيب في معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم الجزء الثاني الطبعة الأولى صفحة (٤٢٣) حيث

أنه ذكر نسب آل الشيخ وهو الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن سليمان ابن علي ابن محمد ابن أحمد ابن راشد ابن بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

ت - وكذلك تم ذكر أسم ربيعة في مخطوطة نسب الوهبة وهم ذرية محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

ث - وكذلك ذكر اسم ربيعة في كتاب موسوعة قبيلة بني تميم تاريخها أنسابها أعلامها للدكتور محمد عبدالرضا الذهبي صفحة(٢٨٣) أن آل ثاني أمراء قطر من عشيرة المعاضيد التي تنحدر من الوهبة من تميم نسبة الى معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

ج - كذلك ذُكر اسم ربيعة في مخطوطة ابن عيسى قال: هذا النسب من وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

ح - كذلك ذُكر أسم ربيعة في نسب شاعر بني تميم قال: أنا عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن علي بن صقيه بن بسام بن عساكر بن بسام ابن عقبه ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

خ - كما ورد في بعض مشجرات الوهبة على سبيل المثال لا الحصر

- مشجرة البريدي وفي التسلسل للنسب قال البريدي هم ذرية بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

- مشجرة آل الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن سليمان ابن محمد ابن أحمد ابن راشد ابن بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.
- مشجرة الشايع واليحيان والحريقي محمد الحريقي ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.
- مشجرة المقبل من أبناء مقبل ابن بسام ابن عساكر ابن بسام ابن عقبة ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبة ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.
- مشجرة أباحسين من أبناء عثمان ابن حسن ابن عبدالله ابن حسن ابن علي ابن أحمد ابن علي (أباحسين) ابن شبرمة ابن عدي ابن حسن ابن مسند ابن جبر ابن لهيب ابن خلف ابن محمد ابن

محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبة ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

- مشجرة اليوسف من أبناء محمد ابن يوسف ابن علي ابن أحمد ابن ريس ابن راجح ابن بسام ابن عساكر ابن بسام ابن عقبة ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبة ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.
- كذلك لدي الكثير من الكتب والمراجع والوثائق التي تبين وتؤكد ذلك ولكن نكتفي بهذا القدر من أجل التوضيح فقط.

❖ أما بذكرهم وزعمهم بقبيلة الوهبة، فالوهبة نسبةً لوهيب ووهيب ما هو إلا جد لمحمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى، ومحمد والداً لكل من زاخر وأخيه محمد المسمى على اسم ابيه بعد وفاته وليس قبيلة كما يزعمون، حيث أن اسم وهيب موجوداً في عدة قبائل منها على سبيل المثال لا الحصر وهيب بن مجفل، ووهيب بطن من بني وهب بن رفيدة بن عامر بن عمرو القضاعي، وكذلك في قبيلة حرب، وكذلك في قبيلة

العمور وغيرها من القبائل، بل إن وصفهم الوهبة بأنهم قبيلة يعد عبثًا بيّنًا وخطأً فادحًا لا يُغتفر في علم الأنساب.

٢ - أما بتجاهلي -كما يزعمون - لمسمى فرع المشارفة كفخذ رئيسي من أفخاذ الوهبة وتسميتي لهم بالمعاضيد. فالجواب على ذلك:

أن سالم ومشرف أخوان أشقاء وهم أبناء عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر: **فهؤلاء هم المعاضيد.**

إن تجاهلهم الصارخ لمعضاد وذرية مشرف، مع إغفال متعمد لذكر أن ذرية مشرف من العاضيد، هو عبث بيّن واستخفاف سافر لا يمكن القبول به أو السكوت عليه، فالأنساب والحقائق لا تُختزل وفق الأهواء، ولن نسمح بتزييف الواقع وتشويهها.

ونُبيّن من هم المعاضيد:

المعاضيد نسبة إلى عمر بن معضاد بن ريس، وهم أبناءه سالم بن عمر المعضادي وأخوه مشرف بن عمر المعضادي، وهما ابنا عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم.

إن ذرية سالم وأخيه مشرف هما أبناء رجل واحد ، فكيف يُمكن أن أقسم أو أفرق بين أبناء رجل واحد؟ لماذا يُسمى أبناء سالم بالمعاضيد ، وأبناء مشرف بالمشارفة؟!، فالسؤال هو: أين الخلل الذي يزعمونه في بيانهم؟ هل الخلل يكمن في التفريق بين ذرية الأشقاء لمجرد وجود حاجة في أنفسهم؟ أو أغراض شخصية؟

كيف يستقيم هذا التفريق الذي ينادون به؟! فهم ينسبون سالم بن عمر بن معضاد إلى المعاضيد ، بينما ينسبون مشرف بن عمر بن معضاد إلى المشارفة (نسبة إلى نفسه)، رغم أنهما أخوان من أب واحد ، وهو عمر بن معضاد ، أين المنطق في هذا التقسيم؟! وكيف يُعقل أن يُفصل أبناء الرجل الواحد إلى نسبين دون أي مستند علمي أو منطقي يُبرر هذا العبث؟!، فهل يصح عقلاً تقسيم إخوة من صلب رجل واحد إلى نسبين ؟!.

قال ابن عيسى بأن المعاضيد ذرية معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ومعضاد هذا هو ذاته الوارد في سلسلة أنساب علماء المشارفة من الوهبة مثل الشيخ سليمان بن علي بن مشرف، والشيخ عبد العزيز بن أحمد ابن مشرف وغيرهما.

كذلك ورد في وثيقة الشيخ محمد ابن عبدالله المانع في نسب الشيخ أحمد ابن إبراهيم قاضي بلد مرات بخط الشيخ ابن عيسى قال " هو الشيخ أحمد ابن إبراهيم ابن أحمد ابن عبدالوهاب ابن عبدالله ابن عبدالوهاب ابن موسى ابن عبدالقادر ابن راشد ابن بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد.

وورد في كتاب حمد الناصر آل وهيب في معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم الجزء الثاني الطبعة الأولى صفحة (٤٢٣) حيث أنه ذكر نسب آل الشيخ وهو الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن سليمان ابن علي ابن محمد ابن أحمد ابن راشد ابن بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد.

وكذلك ورد في كتاب موسوعة قبيلة بني تميم تاريخها أنسابها أعلامها للدكتور محمد عبدالرضا الذهبي صفحة (٢٨٣) آل ثاني أمراء قطر أسرة أل ثاني من عشيرة المعاضيد التي تتحدر من الوهبة من تميم نسبة إلى معضاد.

وورد في كتاب موسوعة قبيلة بني تميم تاريخها أنسابها أعلامها للدكتور محمد عبدالرضا الذهبي صفحة (٣١٠) قال المعاضيد التميمية جاءت تسميتها إلى جدها معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن

محمد ابن علوي ابن وهيب ابن قاسم ابن موسى ابن مسعود ابن عقبه ابن سنيع ابن نهشل ابن شداد ابن زهير ابن شهاب ابن ربيعة.

وكذلك ورد في كتاب المعاضيد وقطر تاريخ ونسب وحاضره لمؤلفه/ الدكتور إبراهيم بن جارالله الشريفي، حيث ورد في الصفحة رقم (٤٣٩) بقوله "المعاضيد في شبة الجزيرة العربية وأغلبهم من المشارفة من ذرية مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر"، وهذا يؤكد أيضاً بما لا يدع مجالًا للشك؛ أن ذرية مشرف تنتمي إلى المعاضيد، وليس كما حاولوا فصله عنهم دون أي مستند صحيح، كما ورد في صفحة (٤٥٦) من ذات الكتاب رسمٌ لمشجرة المعاضيد، يوضح بجلاء أنهم جميعًا من ذرية عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر، وأن سالم ومشرف هما أبناء عمر بن معضاد، ويتبعهما جميع ذريتهما، مما ينقض ادعاءاتهم ويفضح تناقضهم. (أنظر الصورة رقم ٨).

كما ورد في مجموعة مواقع (مداد) التي يشرف عليها سعد بن زيد آل محمود، وفي قسم (العلماء والدعاة) تحديدًا، حيث تضمن نبذة تعريفية عن عدد من العلماء والدعاة، ومن ضمنهم الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وقد ورد في النبذة المعنونة باسمه ما

نصه: "محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبه بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعه بن أبي سود بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناه التميمي. من المشارفه من المعاضيد من ال ريس"، وقال "وعن نسبه باختصار أنه جد أسرة آل الشيخ المشهورة وهم من آل مشرف عشيرة من المعاضيد".

كما ورد في كتاب "المعاضيد في قطر" لمؤلفيه عبدالله بسام البسيمي وخالد علي الوزان، والذي تمت مناقشته في الفصل الثاني، حيث ذكرا في صفحة (٤٣) السطر الثامن: "في بلدة الفرعة المجاورة لأُشيقر والتي أنشأها جدهم مشرف بن عمر بن معضاد". ومن اللافت أن عبدالله البسيمي، أحد مؤلفي الكتاب، كان أيضًا من الموقعين على البيان، مما يثير التساؤلات حول هذا التناقض الصارخ بين ما كتبه في كتابه وما وقّع عليه في البيان، وهو ما يؤكد التخبط الواضح في طرحهم وعدم ثباتهم على رواية واحدة تستند إلى حقائق موثوقة.

والصواب أن مؤسس بلدة الفرعة لم يكن مشرف بن عمر بن معضاد نفسه، وإنما أحد أحفاده، وقد ورد ذلك في الأبيات التي قالها راشد الخلاوي في رثائه لصديقه ابن مشرف بعدما علم بمقتله غدرًا:

لفاني مع الطراش علمٍ وراعني

وأنا بالمصيقير يمين حقيل

بعالي طيران نجد مقيمة

يجي للحشر ماداني لهن رحيل

يقولون ذبح الفتى ابن مشرف

ولا عاد لي بالقريتين خليل

وهذا يؤكد أن ابن مشرف هو المؤسس لبلدة الفرعة، وليس مشرف بن عمر بن معضاد كما يزعمون.

كما ورد في كتابهم المعاضيد في قطر (صفحة ٤٣ ، السطر الرابع) قولهم: "تحديدًا المشارفة وهم من ذرية معضاد بن ريس" ، وهذا تناقض واضح وصريح يكشف جهلهم البين بعلم الأنساب؛ حيث إنهم ينسبونه إلى المعاضيد في الكتاب بقولهما المشارفة وهم من ذرية معضاد بن ريس، بينما ينفونه عنهم في البيان نسبتهم إلى المعاضيد ، مما يدل على تخبطهم وعدم اتساق طرحهم.

كما ورد في بعض مشجرات ذرية مشرف بن عمر بن معضاد اسم معضاد على سبيل المثال لا الحصر:

مشجرة أسرة البريدي وفي التسلسل للنسب قال البريدي هم ذرية بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد.

ومشجرة أسرة آل الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن سليمان ابن محمد ابن أحمد ابن راشد ابن بريد ابن محمد ابن بريد ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد.

ومشجرة أسرة الشايع واليحيان والحريقي محمد الحريقي ابن مشرف ابن عمر ابن معضاد.

فالمعاضيد هم ذرية معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، وهذا هو ذاته الوارد في سلسلة أنساب علماء المشارفة من الوهبة.

وهنا تبين أن المعاضيد هم أبناء عمر بن معضاد؛ وهم الأخوين مشرف وسالم أبناء عمر بن معضاد.

والمعاضيد هما:

- أبناء سالم بن عمر المعضادي.
- وأبناء مشرف بن عمر المعضادي.

فمشرف وأخيه سالم هم أبناء عمر بن معضاد، وهم المعاضيد (معاضيد بني تميم)

٣ - أما بزيادتي في بعض النصوص -على حد زعمهم - التي أنقلها عن مؤرخي نجد في تراجمهم لعلماء الوهبة مثل كلمة المعضادي. فالجواب على ذلك:

أن ما ذكروه يعتريه الصحة، حيث أن علماء الوهبة وبعض الناقلين من علماء الوهبة، يذكرون أسماء علماء المعاضيد حتى ينتهي الاسم بـ عمر بن معضاد والآخرون حتى ينتهي الاسم بـ

مشرف، والكتاب الذي صدر بعنوان (المُفيد في نسب المعاضيد معاضيد بني تميم) خاص بالمعاضيد دون غيرهم، فقد تم النقل من هؤلاء العلماء وذكر المرجع من النقل، وإضافة كلمة المعضادي فهذه العشيرة نهاية الاسم وهذا هو الصواب، فالقصور الذي وقع فيه بعض الناقلين بعدم ذكر العشيرة لا يُبرر الاستمرار في هذا الخطأ أو نقله كما هو، بل يستوجب على الباحث العلمي التصحيح والتوضيح، لا سيما وأن الكتاب يتناول نسب عشيرة المعاضيد تحديدًا. وبالتالي، فإن مُصدري البيان لم يتمكنوا من إثبات خطأ علمي واحد في جميع الأعمال التي تم إصدارها من قبلنا، ولكن الدافع الحقيقي خلف بيانهم ليس البحث عن الحقيقة، بل تصفية الحسابات الشخصية، كما أوضحنا في بداية هذا الفصل، السؤال المطروح: هل من المنطق أو الدقة أن أذكر أسمي عبدالله بن سيف بن محمد بن مهنا، أم الصحيح أن أذكر عبدالله بن سيف بن محمد آل مهنا، فهنا يتضح للقارئ العزيز إن ما ورد في بيانهم لا يعدو كونه انعكاساً لدوافع الغيرة العلمية والرغبة في تصفية الحسابات الشخصية، من خلال التشهير والإساءة بقصد النيل من سمعتي العلمية. وإنني، ولله الحمد والمنّة،

أؤكد أن هذا البيان لم يزِدني إلا إصراراً وعزيمة على المضي قدماً في مسيرتي العلمية، واستثمار تلك المحاولات السلبية في تعزيز جهودي لإصدار المزيد من الكتب المتخصصة في علوم الأنساب. وإنني على يقين، بإذن الله وقوته، أن في القريب العاجل سيشهد صدور كتاب جديد يحمل بين طياته علماً نافعاً ومعرفة رصينة، وسيلي ذلك قريبًا صدور مجموعة من الكتب؛ حيث إنها تخضع حاليًا لعمليات الإعداد والمراجعة. سائلاً الله التوفيق والسداد.

٤ - أما بكتابتي لسلسة أنساب لكثير من العوائل -على حد زعمهم - التي وردت في كتابي لا تعرفها تلك الأسر عن أنفسهم.

فالجواب على ذلك:

أن جميع من تم ذكرهم من أُسر المعاضيد، فإن ذلك هو ما ورد في مشجراتهم ووثائقهم والموروث، ومن المعلوم وفق ما ورد في كتب الفقهاء، أن النسب يحتاط لإثباته، ويثبت بأدنى دليل، ويلزم من ذلك التشديد في نفيه، وأنه لا ينتفى إلا بأقوى الأدلة، ولقد أولى الشارع الحكيم للنسب عناية فائقة، وأعطاه أحكامًا بلغت غايةً في الدقة والروعة، تهدف بالأساس إلى حفظ مقصد عظيم من

مقاصد الشريعة؛ وهو مقصد حفظ النسل، والرسول ﷺ قد بين لنا طرق إثبات الأنساب، وهي بالشهرة والاستفاضة الصحيحة التي انعقد عليها إجماع أئمة الإسلام، وليس كما يرغبون أن يتم إضافة الأسر وتسلسل نسبهم بالاعتماد على الحمض النووي المعروف بـ (DNA) وسبق وأن تم تفصيل ذلك في الفصل الأول من هذا الكتاب، فالإمام أبو حنيفة (ت١٥٠هـ) يُثبت خمسة أشياء بالاستفاضة؛ منها: النسب. والإمام مالك (ت١٧٩هـ) يثبت تسعة عشر شيئًا بالاستفاضة؛ منها: النسب. والإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ) يُثبت ثمانية أشياء بالاستفاضة، منها: النسب. والإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) يُثبت تسعة أشياء بالاستفاضة، منها: النسب، وقد نُقلتْ أقوال جمع كبير من علماء الإسلام على أن الأنساب تثبت بالشهرة والاستفاضة السماعية في كتاب: «الإفاضة في أدلة ثبوت النسب ونفيه بالشهرة والاستفاضة، قال الفقيه الماوردي (ت٤٥٠هـ): «وأما النسب؛ فيثبت بسماع الخبر الشائع الخارج إلى حدِّ الاستفاضة في أوقاتٍ مختلفةٍ وأحوالٍ متباينةٍ يُسمع الناس فيها على اختلافهم يقولون: هذا فلان ابن فلان، فيخصُّونه بالنسب إلى أبٍ، أو يعمونه بنسبٍ أعلى، فيقولون: هذا من بني هاشم، أو من

بني أمية، فيثبت نسبه -في الخصوص، والعموم - بالخبر الشائع، وكذا نص الفقيه أبو حامد الغزالي الشافعي (ت٥٠٥هـ) بأن الأنساب تثبت بالسماع، قائلًا: «النسب يثبت بالسماع من قوم لا ينحصرون عند الشاهد فيشهد به؛ لأنه لا يمكن رؤيته»، قال العلامة الونشريسي(ت٩١٤هـ) : «اعلم أنه يكفي في ثبوت هذا النسب لمدعيه السماع الفاشي، وشهادته به، ودعاء الناس لديه»، وبهذا يُعلم أن القاعدة المُجمع عليها بين علماء الإسلام في إثبات الأنساب بالشهرة والاستفاضة (السماعية)، كما أن الأسر التي ورد ذكرها في كتاب المُفيد في نسب المعاضيد لم يتواصل أي فرد منهم لإبداء ملاحظته حيال تسلسل نسب أسرته، بل إن الجميع متفقون على ما ورد في تسلسل نسبهم، ولا سيما وأنه ورد في خاتمة الكتاب تنويه بخصوص التواصل في حال وجود أي ملاحظات، حيث تم ذكر البريد الإلكتروني بشكل واضح، ومع ذلك، لم يتم التواصل إطلاقًا، فكيف إذًا يمكن لتلك الأسر التي يدَّعون في بيانهم أنها لا تعرف تسلسل نسبها وهي لم تتواصل معنا من أجل تصحيح الخطأ على حد زعمهم؟، فهم أثناء إصدارهم هذا البيان الهزيل لم يذكروا أسرة واحدة تنكر ما ورد في تسلسل

نسبهم في الكتاب، وهذا يوضح للقارئ أن البيان الذي تم نشره لم يكن من باب الحمية على الوهبة أو عشيرة المعاضيد، ولم يكن بدافع الحرص على التصحيح أو الحفاظ على علم نسب الوهبة أو المعاضيد، بل كان بمثابة أداة لتحقيق أهداف شخصية لبعض الأشخاص الذين وردت أسمائهم، بينما الآخرون لم يكن لديهم أي دراية أو فهم حقيقي لعلوم الأنساب.

من المفارقات العجيبة في هذه الحملة أن أحد الأفراد الأساسيين فيها، والذي كان في فترة من الفترات في عداوة شديدة مع المساهمين الحاليين معه، قد سبق أن طلب مني شخصيًا إعداد مشجرات لأسر الوهبة، إلا أنني رفضت ذلك انطلاقًا من قناعتي بأهمية التثبت والتدقيق في أنساب الأسر، وبعد صدور الحكم القضائي عليه، لجأ إلى أعدائه السابقين ليطلب منهم ما كان قد طلبه مني سابقًا، وهو إعداد مشجرات لأسر الوهبة، وبالفعل قام مجموعة منهم بذلك، ولكن - وللأسف - جاءت المشجرات مليئة بالأخطاء، حيث تضمنت سلسلة أنساب خاطئة وعدة مغالطات أخرى لا تقبلها الحقيقة ولا تقرها الوثائق والموروث، إنني أعلم يقينًا أن هذا الموضوع يحتاج إلى وقفة تفصيلية، وسأفرد له

حيزًا خاصًا في الجزء الثاني من الكتاب، بإذن الله، موضحًا فيه جميع الملابسات وكاشفًا الحقائق بالأدلة والبراهين، ليكون القارئ على بينة من حقيقة ما جرى.

٥ - أما بإضافتي لعوائل المشارفة ليست منهم -على حد زعمهم -. فالجواب على ذلك:

جميع من ورد ذكرهم في الكتاب هم من أسر المعاضيد، وهذا مثبت لدينا بأدلة وإثباتات موثوقة، ولو أنهم كلفوا أنفسهم بالتواصل معنا (إذا كانوا يسعون وراء الحقيقة) لتمكنوا من الحصول على توضيحات كاملة حول تلك الأسر وما لدينا من مستندات تؤكد ذلك، لكن لرغبتًا في أنفسهم، لم يتواصلوا، وكان هدفهم الوحيد هو إصدار بيان لزعزعة وتضليل العمل العلمي الذي قمنا به. ولكن، لم ولن يتمكنوا من ذلك، وسيظل عملنا العلمي راسخًا، وإذا افترضنا جدلاً أنهم ينكرون ما ذكرناه عن أسر المعاضيد وأصدروا بيانًا بهذا الخصوص، فما السبب في عدم إصدارهم بيان واحد ضد من عبث في أنساب الوهبة، **وعلى سبيل المثال لا الحصر:**

- يوجد كتاب بعنوان تاريخ عسير الطبعة الخامسة (رؤية تاريخية خلال خمسة قرون) في رسالة إبراهيم بن علي بن زين العابدين الحفظي، وتحقيق وتعليق محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري صفحة رقم (٤٢) ومنشور في منصة (X) على ذات البيان المنشور ونص الحاجة منه "محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف من آل وهيب بن مجفل، ووهيب بطن من بني وهب بن رفيدة بن عامر بن عمرو القضاعي"، كذلك مما ورد في هذه الصفحة ونص الحاجة منها "غير أن بعض بني وهيب دخلوا في بني ضبه من تميم، وفي بعض الروايات في بني حنظلة التميمين"، ما ورد في هذا السياق يتعلق تحديداً بنسب ناشر البيان المدعو/ وليد محمد حسين آل الشيخ بشكل خاص، وبقية الأفراد الذين وردت أسماؤهم في البيان بشكل عام، فلم يتصدَّ أي منهم للرد ببيان على ما ورد في هذا الكتاب إطلاقًا، بل تجاهلوا ذلك تمامًا، ويُعد هذا التجاهل دلالة واضحة أمام القارئ على الغرض الحقيقي والهدف من إصدار بيانهم المؤرخ في ٢٠٢٥/٢/٧م.

أليس من باب أولى أن ينكروا ويصدروا بيانًا على ما ورد في الكتاب المشار إليه؟

- كذلك ورد في كتاب المغفور له بإذن الله حمد الناصر آل وهيب (معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم الجزء الثاني) ذكر أُسر لا تنتمي لتميم إطلاقاً وذكر أُسر لا تنتمي للوهبة، فلماذا لم يصدروا بياناً على ذلك الخطأ، والعلم عند الله أن حمد آل وهيب مجتهد فهو معذور غير آثم بإذن الله، وله أجر على اجتهاده.
- كذلك ورد في كتاب كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد بن إبراهيم بن عبدالله الحقيل -رحمه الله- في الطبعة العاشرة من عام ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م في الصفحة رقم (١١٥) بذكر أسرة من بني تميم لا تنتمي للوهبة وجعلها من الوهبة، وهذا خطأ، فلماذا لم يصدروا بياناً على ذلك الخطأ، والعلم عند الله أن حمد الحقيل مجتهد فهو معذور غير آثم بإذن الله، وله أجر على اجتهاده.
- كذلك ورد في كتاب نوادر من الوثائق النجدية لعبدالله حمد العسكر والمنشور في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥م الطبعة

الأولى في الصفحة رقم (٣٠ -٣١) ونص الحاجة منه "ومعروف أن :(قبيلة الوهبة) من بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وهم أبناء عم تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر"، وكذلك ورد في الصفحة رقم (٣١) ونص الحاجة منه "ولكن رأينا البعض يصر ويبالغ على أن ينسب الوهبة إلى بني حنظلة من بني تميم وذلك بسياقة لاسم جد الوهبة: (وهيب بن قاسم بن مسعود بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر) محرفاً لشخص له اسم مشابه في سياقة بقوله "وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر)". وقال أيضاً في ذات الصفحة بعد سياقة الاسم الأخير "وهذا النسب الأخير وجد بعضاً منه أولئك الواهمون من المتقدمين والمتأخرين". كذلك مما قاله في كتابة الذي يحمل العديد

من المغالطات في ذات الصفحة ونص الحاجة منه" ورغم إجماع عدد كبير من المؤرخين وأهل الأنساب الأوائل على نسبة الوهبة إلى: (بني عدي)"، وكذلك ورد في حاشيته في الصفحة رقم (٣٦) "والنصوص التي تثبت نسب: (الوهبة) إلى بني عدي من الرباب كثيرة ومجمع عليها عند علماء الأنساب والتاريخ وكبار العلماء في منطقة نجد قديماً وحديثاً...إلخ"، كذلك مما قاله صاحب هذا الكتاب في الصفحة رقم (٣٧) ونص الحاجة منه "لاسيما وأن قبائل الرباب التي إحداها بني عدي والذين منهم الوهبة".

ونوضح للقارئ الكريم إن من وردت أسمائهم جميعاً في البيان الوهمي؛ التزموا الصمت التام حيال هذا الكتاب، ولم يكلفوا على أنفسهم عناء الرد على ما جاء في الكتاب من مغالطات واضحة بحق الوهبة، كذلك جميع من وردت أسمائهم لم يكلفوا على أنفسهم بإصدار بيان لنفي جميع ما ورد في الكتاب بحق الوهبة، بل أن البيان فقط يكون على عبدالله بن سيف آل مهنا المعاضيد التميمي من أجل تصفية حسابات شخصية، وأما من يطعن في نسب الوهبة غضوا النظر عن كتابه، فأين الحمية التي

يتغنـون بهـا؟، ونـبين أن مـن وردت أسمـائهم لم يكـن لهـم أي دور إطلاقاً في الرد على كتاب نوادر من الوثائق النجدية أو مواجهة ما تضـمنه مـن مغالطـات جسـيمة أسـاءت إلى نسـب الوهبـة العريـق وسمعتهم، والأدهى من ذلك أن هذه الأسماء الـواردة في البيـان الـتي زُجّ بأسمائها في البيان الوهمي، لم تكن حاضرة أو مشاركة معنا أثناء تقدمنا بالشكوى الرسمية ضد صاحب الكتاب لدى صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض، وهـي الشـكوى الـتي بفضـل اللّٰه ثم جهودنا وبمشاركة كبار الوهبة تم من خلالها ردع صاحب الكتاب ومنع دخول كتابه إلى المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٥([٧])، وفي المقابل، فإن الجهود الحقيقية الـتي بُذلت في سبيل ردع صـاحب الكتـاب كانـت بفضـل اللّٰه ثـم فضـلنا بمسـاهمة المخلصين من كبـار الوهبـة الـذين لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه التجاوزات الجسيمة، وبفضل تلك الجهود الصادقة والتكاتف الفعّال، صدر قرار حازم بـردع صاحب الكتـاب ومنـع دخولـه إلى المملكة العربية السعودية، ليكون ذلك إنجازاً حقيقياً يُحسب لمن

([٧]) وهذا مُثبت بنسخة من الشكوى، وأساس المعاملة برقمها لدى أمارة منطقة الرياض، كما أن البيان الذي حمل أسماء كبار الوهبة الموقعين على الشكوى، لم يكن من بين الأسماء من وردت أسمائهم في البيان الوهمي المنشور في ٢٠٢٥/٢/٧م.

تصدى لهذه الافتراءات بكل شجاعة وإصرار، ومما يثير الدهشة أن أولئك الذين لم يشاركوا في تلك الجهود، بل لم يعيروا الموضوع اهتماماً، باتوا اليوم يحاولون استغلال إنجاز غيرهم عبر بيانات وهمية تفتقر إلى أدنى درجات المصداقية، إن الحقيقة الناصعة التي يجب أن يدركها الجميع هي أن الفضل في الدفاع عن إرث الوهبة يعود إلى من وقفوا بشجاعة وإخلاص في مواجهة الزيف والتزوير، ولم يكن لأولئك الواردة أسماؤهم أي دور في هذا الإنجاز المشرف الذي بني على حمية صادقة من كبار الوهبة، ويثار تساؤل ليس لدي بل لدى الجميع من الوهبة من أهل الحمية على نسبهم، أين أصحاب الأسماء التي وردت في البيان الوهمي في كل ما يمس الوهبة؟ أين هم من مسؤولية الوقوف معنا ومع كبار الوهبة في ذلك الوقت في عام ٢٠١٥م للرد والشكوى على صاحب كتاب (نوادر من الوثائق النجدية)؟ أم أن ظهورهم لا يكون إلا في إصدار بيانات تخدم أهواءهم، بينما يغيبون عندما يتطلب الموقف حماية نسب الوهبة ؟

- كذلك يوجد كتاب لذات المؤلف عبدالله حمد العسكر يطعن في نسب الوهبة باسم (فصل الخطاب بانتساب الوهبة

إلى الرباب)، وتم تقديم شكوى باسمي ومقيدة في ذلك الوقت في شرطة محافظة شقراء في شهر رمضان من عام ١٤٣٨هـ، ولم يتقدم من وردت أسمائهم في البيان إلى الشرطة بشأن ذلك.

- كما صدر كُتيب إلكتروني من (٢١) ورقة بعنوان "رفع الضباب عن نسب الوهبة إلى الرباب" بتاريخ ١٤٣٩/٤/٣هـ، محمّلًا بادعاءات باطلة ومغالطات، لم نجد من أولئك الذين وردت أسماؤهم في البيان أي تحرك أو ردّ يفنّد تلك المزاعم أو بيان، لقد كان الصمت لديهم سيد الموقف، وكأن الأمر لا يعنيهم، رغم مساسه بنسب الوهبة، مما يثير التساؤلات عن موقفهم من هذه الافتراءات، وتزعمهم بياناً ضدي مبني على الأوهام والأهواء.
- كذلك صدر كتاب بعنوان "العبادل بنو عبدالله بن دارم أهل الحوطة" لمؤلفه د. عبدالله بن محمد بن سعد آل تويم، وقد نسب فيه المعاضيد إلى بني نهشل، وآل ثاني إلى النهاشلة، وهو خطأ واضح وصريح في نسب المعاضيد، أليس من باب أولى، إن كانوا حقًا لديهم حمية على نسب الوهبة كما

يدّعون، أن يُصدروا بيانًا لتصحيح هذه الأخطاء الجسيمة؟ أم أن حميتهم الوهمية وانتفاضتهم لا تُثار إلا حين يكون الأمر متعلقًا بـ عبدالله بن سيف آل مهنا المعاضيد التميمي، في محاولة واضحة للانتقام الشخصي وتصفية الحسابات؟! أين كانت هذه الحمية حين مرّت مثل هذه الأخطاء مرور الكرام دون أن يحركوا ساكنًا؟ أم أن بياناتهم لا تصدر إلا وفق الأهواء والمصالح؟!

- كذلك هناك عدد من الأسر التي ادعت انتسابها إلى الوهبة من قبيلة بني تميم، وهو أمر معروف لدى الجميع من الوهبة وقبيلة بني تميم. ومع ذلك، لم يصدر أي بيان من هؤلاء الواردة أسماؤهم لتفنيد هذه الادعاءات أو لتوضيح الحقائق، أو باللجوء إلى الجهات المختصة لردعهم، بل اكتفوا بالصمت وكأن الموضوع لا يعنيهم، فسكوتهم عن هذا الموضوع يبين للجميع دوافعهم الحقيقية في إصدار بيان ضدي.
- كذلك وردت رسالة عبر منصة (X) لأحد المتزعمين لهذا البيان، استفسار من قبل أحد أفراد قبيلة بني تميم؛ وأرفق رسالة مرسلة عبر الخاص في هذه المنصة:

وقال: "السلام عليكم لتأكيد على ما ورد في رسالة خاصة ذكر اسمك وكلام عن نسب أسرة تدعي بنسب ليس بنسبها..؟ أنا هنا للرد على هذه الرسالة الذي يدعي أنه صادق في كل ما يقول فقط؟" (انتهى كلامة)

فلم يجب على فحوى الرسالة لبيان الحقيقة وهل ما تضمنته الرسالة على لسانه أم لا ، فقط أكتفى بالرد بقول

"وعليكم السلام ورحمة الله أولاً/ أخي الكريم: ليتك تُعرِّف بنفسك، حتى أعرف من السائل. ثانياً/ ذكرتَ أنه وردتك رسالة خاصة ينسب فيها صاحبها ما يزعم أنه رأي لي في نسب إحدى الأسر الكريمة، فمن حقي أن أعرف من هو صاحب هذا الحساب" (انتهى كلامة)

فتم الرد عليه من قبل السائل ونصه "سؤالي لا يستحق كل هذا الكلام والتبرير بمعرفة من السائل والناقل..! وعلى هذا كله تُريد أن تتناقش في نسب.....؟ أنت الآن تعترف بنسبهم وتؤيدهم وصاحب الرسالة صادق في ما نقله منك..! لذا أقول من أنت ومن سمح لك تدخل في مواضيع أكبر منك... وعدم ثقتك ومراوغتك دليل على جهلك انتهى" (انتهى كلامة)

فهـذه الرسـائل المتبادلـة بينهمـا بتـاريخ ٢٠١٩/٦/١٥م، فلمـاذا يشارك في هذا البيـان -مدار الموضوع - وهـو عـاجز عن نفي ما صدر عنه، فالواثق من نفسه وعلمه -إن كان لديه علم - يواجه الحقيقـة بشـجاعة، فيؤكـد أو ينفـي بالأدلـة، لا أن يتهـرب مـن الإجابة كما فعل.

- كمـا أن معـد مشـجرة الوهبـة خالـد أبـانمي المستنسـخة مـن مشـجرتي الأساسـية اعتمـد علـى إضـافة بعـض الأسـر إلى الوهبة في مشـجرته بنـاءً علـى تحليـل الحمـض النـووي المحـرم شرعاً والمجرم وفق النظام[٨] وسبق وأن بـين ذلـك في حسـابه بمنصة (X)، وليعلم القارئ أن استخدام البصـمة الوراثيـة لا تكون إلا في الأمور القضائية وما تتطلبـه الحاجة فقط بنـاءً على أمر نظامي مسبب، وأن إجراء تحليـل الحمـض النـووي من أجل التأكد من صحة الأنسـاب الثابتـة شـرعاً مـا هـو إلا عبثاً يجرّ المجتمعات إلى مشكلات ومفاسد جمـة لا يمكـن حصـرها ولا تفاديهـا -لاقـدر الله -. فلمـاذا لم يُصـدر مـن وردت أسماؤهم بيانًا حيال ذلك العبث الجسيم والمخـالف؟ أم

[٨] سبق وأن تقدم بيان ذلك في الفصل الأول من هذا الكتاب.

أن إصدار البيانات مقتصر فقط على من يعادونه، لمجرد أنه يقول كلمة الحق بشجاعة ودون محاباة؟

في هذا الفصل، تم دحض جميع المزاعم الواردة في بيانهم المُغرض، وتفنيد ادعاءاتهم بالحجج الدامغة، ليس إرضاءً لهم، بل إيضاحًا للحقيقة أمام القارئ المنصف والمحب للحق، وقد اتضح للجميع أن بيانهم لم يكن إلا ستارًا لتصفية حسابات شخصية، بينما انساق البعض وراءهم بلا إدراك لحقيقة أهدافهم الخفية.

والله الهادي إلى سواء السبيل، ومن سار على طريق الحق فلن يضره كيد الحاقدين ولا مكر الحاسدين، فالأيام كفيلة بفضح الباطل وإظهار الحق، والتاريخ لا يرحم من يحاول تزويره، والعاقبة لمن تمسك بالصدق ونأى بنفسه عن الأهواء والمصالح الشخصية.

الفصل الثالث

نصيحة مُحب

يا من وقع على البيان، إنما أنصحك نصيحة المحب المشفق، الذي يريد لك الخير في الدنيا والآخرة، وإن من تمام المحبة أن أذكرك ونفسي بقول النبي ﷺ: "الدين النصيحة". قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" (رواه مسلم).

إن الله تعالى أمرنا بالتثبت في الأمور وعدم التسرع في اتخاذ المواقف، فقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات: ٦). وقال الحسن البصري رحمه الله: "المؤمن وقاف حتى يتبين".

اعلم - رعاك الله - أن الرجوع عن الخطأ فضيلة عظيمة، ولا ينقص من قدرك شيئاً، بل يزيدك رفعة وثناء، وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله: لما أخرج الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء عن الشافعي قال: ما ناظرت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان، ويكون عليه رعاية من الله وحفظه. وما ناظرت أحدا إلا ولم أبال بين الله الحق على لساني أو لسانه.

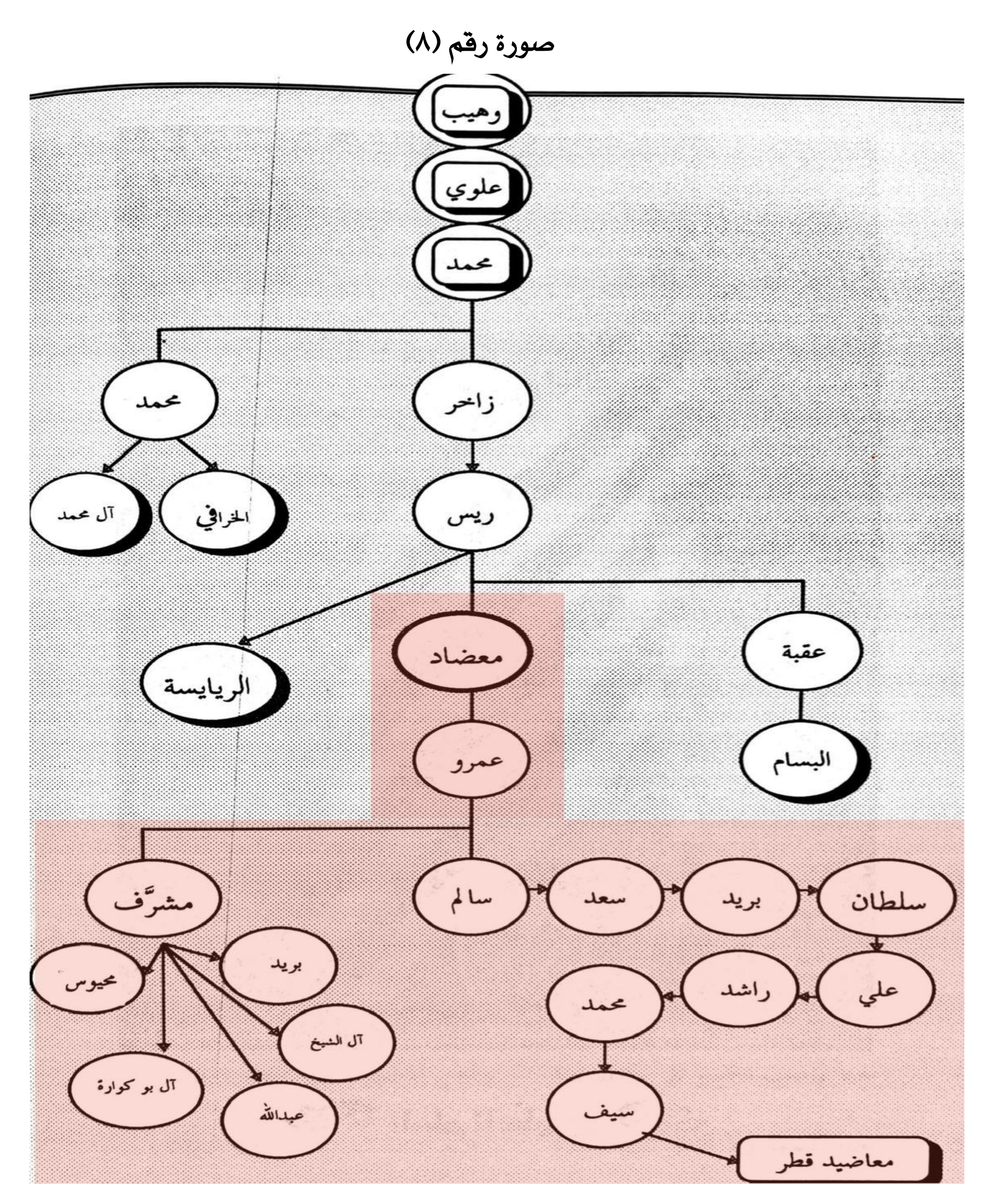
الفصل الثالث

لقد حذر علماؤنا من التسرع في التوقيع على البيانات والمواقف دون تدقيق وتمحيص، لأن ذلك قد يؤدي إلى الوقوع في الخطأ أو نشر الباطل عن قصد أو غير قصد ، والواجب على المؤمن أن يتثبت من كل كلمة ينطق بها أو يوقع عليها ، قال رسول الله ﷺ: "كفى بالمرء كذبًا أن يُحدّث بكل ما سمع" (رواه مسلم).

أدعوك يا من وقعت على البيان أن تتأمل في البيان الذي وقعت عليه بعين الإنصاف وتراجع ما ورد فيه من افتراءات، وتقرأ الجواب الوارد في الفصل الثالث بعقل حكيم يريد الحق، فإن ظهر لك الخطأ ، فإن إعلان الرجوع وتصحيح الموقف هو أعظم برهان على صدق النية وصفاء القلب، إني أذكرك بأن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل، والعاقل هو الذي يأخذ بالنصيحة ويبادر إلى التصحيح دون مكابرة.

أسأل الله تعالى أن يلهمك رشدك، وأن يجعلك من الهداة المهتدين.

صورة رقم (٨)



وهيب
علوي
محمد
محمد
زاخر
آل محمد
الخرافي
ريس
الرياسة
معضاد
عقبة
عمرو
البسام
مشرَّف
سالم
سعد
بريد
سلطان
محيوس
بريد
علي
راشد
محمد
آل الشيخ
آل بو كوارة
عبدالله
سيف
معاضيد قطر

الْخَاتِمَةُ

ختامًا، علينا أن ندرك أن الرد على المنتقدين ليس مجرد فن بل ضرورة، تتطلب منا التوازن بين الثبات على المبادئ وبين تقبل الملاحظات النافعة إن وجدت، فالرد المناسب ليس دائمًا بالكلمات، بل قد يكون بالفعل والإنجاز، لأن أعظم إجابة على الانتقاد الظالم هي الاستمرار في النجاح وتحقيق الأهداف، كما إن الرد على المنتقدين لا يعني الدخول في جدالات لا طائل منها، بل هو فن يقوم على اختيار الوقت والطريقة المناسبة، والتفرقة بين النقد البنّاء الذي يحمل فائدة، والنقد الهدّام الذي لا يستحق الالتفات إليه، فالتجاهل أحيانًا يكون أقوى رد، والعمل بصمت يكون أبلغ رسالة.

لقد كان هذا الكتاب ردًّا واضحًا وحاسمًا على أولئك الذين تجرأوا على الطعن في أعمالي العلمية بغير حجة، وأطلقوا الاتهامات جزافًا دون علمٍ أو دراية، بل أنهم سعوا لتشويه الحقيقة عبر البيانات الفارغة التي نشروها في مواقع التواصل الاجتماعي، متوهمين أن الضجيج يمكن أن يغطي على ضعف حججهم أو يغير من واقع التاريخ والأنساب الثابتة؛ لكن الحقيقة لا تُطمس،

والتاريخ لا يُحرَّف لمجرد رغبة البعض في المزايدة والتشكيك، ولم يكن لدى المغرضين سوى الادعاءات الجوفاء ومحاولات التشويه البائسة، فالحقائق تُبنى بالأدلة، لا بالصراخ في مواقع التواصل الاجتماعي ولا بإصدار بيانات مليئة بالأخطاء والتضليل.

ولما أنه بعد أن فندنا في هذا الكتاب الادعاءات الواهية، وكشفنا زيف الانتقادات التي أُطلقت بغير علم ولا دراية، يتضح لكل منصف أن الحديث في الأنساب مسؤولية عظيمة لا يجوز أن يتصدر لها الجاهلون في هذا الفن أو المغرضون أو صغار السن، فالأنساب ليست مجالًا للمزايدات أو ساحةً للمناكفات، وإنما هي علمٌ له أصوله وضوابطه، لا يؤخذ بالرأي المجرد أو الهوى الشخصي، إن من انتقد بغير علم قد أساء لنفسه قبل أن يسيء لغيره، وأظهر جهله أمام العارفين، فليس كل من ادّعى المعرفة بها قد بلغها، ولا كل من تكلم فيها كان أهلًا لها، والتاريخ مليء بالأمثلة التي تثبت أن الباطل وإن علا صوته لحظة، فإن الحق يبقى هو المنتصر في النهاية.

وفي الختام، يبقى النجاح هو الجواب الأمثل على كل ناقد، والثبات على المبادئ هو الدليل الحقيقي على القوة، فليس الهدف

إسكات المنتقدين، بل الارتقاء فوق ضجيجهم، والمضي قدمًا بثقة نحو الأهداف، غير متأثر بالعوائق، بل مستفيد منها كدروس تزيدنا صلابة ونضجًا، ونقول لمن جعل الجهل سلاحه والطعن بغير حجة ديدنه: إن صراخك لن يغير الحقائق، وإن تزييفك لن يمحو الأنساب، فالحق ثابت، والباطل زائل، والتاريخ لا يرحم من يعبث به بلا دليل ولا برهان، وإن الكلمة الأخيرة ليست لمن يصيح أكثر، بل لمن يملك البرهان الأقوى. أما أنتم، فالتاريخ لن يذكر إلا فشلكم في تقديم أي دليل علمي، وسقوطكم في وحل الجهل في علم الأنساب. وأما أنا، فعملي سيبقى شاهدًا، والمصادر ستبقى ثابتة، والتاريخ لا يرحم من يعبث به بغير حق، ولا يغيّره بيانٌ كاذب، والجهل مهما تزين بالكلمات سيبقى جهلًا، ولقد أسأتم لأنفسكم قبل أن تحاولوا الإساءة إليَّ، وفضحتم ضعف حجتكم قبل أن تظنوا أنكم تطعنون في حجتي، وأضعتم وقتكم في محاولات بائسة، بينما كنتُ منشغلًا بالعمل والبحث والتوثيق، الأيام كفيلة بكشف زيفكم تجاه كل ما أقوم به، والتاريخ لا يُجامل أحدًا، ولن يُسجَّل إلا الحق. أما أنا، فماضٍ في طريقي، لا

تزعـزعني ضوضـاؤكم، ولا تـوقفني سـخافاتكم، لأنـني أملـك سلاحًا لا تملكونه: العلم واليقين.

اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علماً، واسـأل اللّه العلي القدير أن يوفقنا إلى طلب العلم والعمل به، وأن يجعل مـا قدمناه في هذا الكتاب أن يكون علماً نافعاً ينتفع به.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وأخر دعوانـا أن الحمـد لله رب العـالمين، وصلـى الله وسـلم وبـارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تنويه هام:

لقد سبق لنا وأن طلب كبار قبيلة بني تميم ممن انتقدونا وجاهروا بالطعن والافتراء الذي لا يستند إلى علمٍ أو دليل؛ أن يجلسوا معنا أمام جمعٍ كبيرٍ من أهل العلم في الأنساب من الوهبة وقبيلة بني تميم، وبحضور محكّمين من ذوي الخبرة والإنصاف على أن يكون اللقاء موثقاً ومصوراً بالصوت والصورة، ليكون الحكم للحق وليس للأهواء، ولكنهم رفضوا الحضور، وتهربوا من المواجهة، رغم أنهم هم من أثاروا الجدل ووجهوا الاتهامات دون دليلٍ أو حجة.

فإننا نطالبهم مجدداً بالجلوس معنا، أمام أهل المعرفة والاختصاص، في لقاء موثق يثبت للجميع من يملك الحجة والبرهان، ومن لا يملك سوى الادعاءات الفارغة، وبحضور من يشهد على الحق، وذلك بإمهالهم مدة شهراً كاملاً من تاريخ صدور هذا الكتاب.

إننا نؤمن بأن الحقيقة لا تُناقش في الخفاء، ولا تفرض بالأصوات العالية، بل تثبت بالعلم والبرهان، ومن يرفض الجلوس للتحكيم، بعد أن أُعطي الفرصة لذلك مجدداً، فلا يحق له أن يستمر في إطلاق الادعاءات الباطلة، لأن التهرب هو دليل العجز، والصمت أمام الحق أبلغ من ألف كلمة.

الْفِهْرَسُ